



طهران وتل أبيب
حول إنقاذ الجندي
الأسد؛ شقاق بعد
اتفاق

23

رحيل غريزمان
المحتمل يربك
حسابات
اتلتيكو مدريد

18

«العدل غروب»
تترجع عن غناء
فضل شاكرا لمقدمة
مسلسل

14

الفيلم المصري
«يوم الدين»؛
رحلة يجد فيها
الغريب وطنًا

13

أعلانا تكم

ads@alquds.co.uk

الجيش الإسرائيلي «أبلغ روسيا»... عقوبات أمريكية على الحرس الثوري... والبحرين مع «حق تل أبيب في الدفاع عن نفسها» مخاوف حرب مباشرة بين إيران وإسرائيل تتصاعد... والأمم المتحدة «قلقة للغاية»



امرأة تحمل رطباً خبز على رأسها في دمشق أمس

القوات الموالية له، حسبما أفاد الرصد السوري لحقوق الإنسان الخميس.

وجاء الموقف الغربي بمجمله داعماً للرد الإسرائيلي على القصف الإيراني، مع الدعوة إلى التهذبة وضبط النفس بين الطرفين، وكان لافتاً تأييد البحرين للضربات الإسرائيلية في سوريا.

وفي التفاصيل قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 50 موقعا عسكريا تابعة للحرس الثوري الإيراني داخل الأراضي السورية، بحسب الرواية الإسرائيلية، التي وصفت القصف الإيراني بالعدوان الخطير. وفي قصفها الصاروخي المكثف للمواقع الإيرانية استخدمت إسرائيل 28 مقاتلة وأطلقت نحو 60 صاروخاً على الأراضي السورية في غضون ساعتين.

وفيما كان الطرفان الإسرائيلي والإيراني يتبادلان القصف بالصواريخ سقط صاروخ أرض-أرض فجر الخميس في بلدة الهبارية اللبنانية الحدودية، واقتصرت أضراره على الماديات. وقام فريق هندسي تابع للجيش اللبناني بالكشف على الصاروخ ونقله إلى أحد المواقع العسكرية، كذلك أقيد عن سقوط أجزاء من صواريخ في منطقة قب القياس في البقاع الأوسط.

وقال وزير خارجية البحرين، خالد بن أحمد آل خليفة، أمس الخميس، إن من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها بتدمير «مصادر الخطر».

جاء ذلك في تغريدة له عبر «تويتر»، بعد ساعات من إعلان تل أبيب استهداف خمسين موقعا تابع للقوات الإيرانية في سوريا، فجر أمس.

وقال آل خليفة: «طالما أن إيران أخذت بالوضع القائم في المنطقة، واستباححت الدول بقواتها وصواريخها، فإنه يحق لأي دولة في المنطقة، ومنها إسرائيل، أن تدافع عن نفسها بتدمير مصادر الخطر».

(تفاصيل ص 4 وراي القدس ص23)

عواصم- «القدس العربي»

من وديع عواودة وأشرف الهور

وهبة محمد وسعد الياس:

أثارت الغارات الإسرائيلية المكثفة على أهداف إيرانية مفترضة في سوريا، التي قدمت على أنها رد على إطلاق غير مسبق لصواريخ على الجولان المحتل، مخاوف من مواجهة إقليمية.

وقال هايكو فيمن من مجموعة الأزمات الدولية لفرانس برس «مقرب من الهاوية»، مؤكداً أن «الإسرائيليين يعثون رسائل حول خطوهم الحمر»، وأوضح أنه «في يوم من الأيام مع هذه التحركات سيقل الإيرانيون: علينا الرد بقوة، علينا ثني الإسرائيليين إذا أردنا البقاء في سوريا، علينا أن نوجه ضربات»، وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش، أمس الخميس، عن «القلق البالغ» إزاء إطلاق إيران لصواريخ نحو مرتفعات الجولان، والهجمات العسكرية الإسرائيلية الانتقامية في سورية.

وبدأ التصعيد العسكري الأخطر بين إسرائيل وإيران، فوق الأراضي السورية، بوابل من الصواريخ الإيرانية التي استهدفت مواقع إسرائيلية في الجولان المحتل، وجاء الرد الإسرائيلي سريعا وواسعا وشاملا، حيث قالت إسرائيل، أمس إيتها لغتت واحد من أكبر العمليات الجوية في العقود الأخيرة ضد أهداف إيرانية وسورية، الأمر الذي طرح العديد من الأسئلة حول الموقف الروسي، وعن سبب تفاضيه عن الضربات الإسرائيلية ضد القوات الإيرانية في سوريا وكان لافتا تصريح الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي

«ميرتس» الإسرائيلي يقاطع نقل السفارة الأمريكية إلى القدس
رئيس تشيلي يعلن دعم بلاده لدولة فلسطينية حرة

لندن- «القدس العربي»:

بينما تستعد دولة الاحتلال الإسرائيلي لإحياء ذكرى تأسيسها بافتتاح السفارة الأمريكية في القدس المحتلة، أعلنت رئيسة حزب «ميرتس» الإسرائيلية اليساري، أمس الخميس، مقاطعتها لحفل افتتاح السفارة، «لأنها خطوة تبعد السلام».

في غضون ذلك أعرب الرئيس التشيلي المحافظ، سيباستيان بينيرا، الأربعاء، عن دعمه لإقامة دولة فلسطينية حرة ومستقلة ذات سيادة، وذلك خلال لقاء مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي يقوم بجولة في دول أمريكا اللاتينية.

وقالت عضو الكنيست تمار زانديبرغ في كلمة

ضغوط دولية تؤجل اجتماع هادي بمستشاريه لاتخاذ قرار مواجهة تدخل أبو ظبي
اليمن يتقدم بشكوى للأمم المتحدة ضد «احتلال الإمارات» لجزيرة سقطرى

تعز- «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

كشفت مصادر دبلوماسية أن الحكومة اليمنية الشرعية بقيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي، رفعت أمس رسميا شكوى إلى مجلس الأمن الدولي ضد دول الإمارات العربية المتحدة، إثر احتلالها عسكريا لجزيرة سقطرى اليمنية في المحيط الهندي، فيما أكدت صحيفة «انديبنذنت» البريطانية تحول قوة الإمارات الناعمة في الجزيرة إلى قوة خسنة، بعد استقدام أبو ظبي لجنود ومعدات عسكرية.

وذكرت المصادر أن البعثة الدبلوماسية الدائمة للحكومة اليمنية في الأمم المتحدة وجهت خطابا رسميا لجلس الأمن الدولي

تشكو فيه التحركات العسكرية والتصرفات الاستعمارية لدولة الإمارات العربية المتحدة في جزيرة سقطرى اليمنية.

وأوضح أن الشكوى جاءت بعد أن رفضت أبو ظبي الاستجابة لطلب الحكومة اليمنية بالسحب الفوري لقواتها من جزيرة سقطرى، كما رفضت أبو ظبي أيضا الوساطة السعودية لحل هذه القضية الساخنة التي تكاد تطغى بالتحالف العربي في اليمن بقيادة السعودية.

وشددت الحكومة اليمنية على أن سيطرة القوات العسكرية الإماراتية على مطار وميناء سقطرى، في اليمن، تعد مخالفة لمبادئ وأهداف التحالف العربي الداعم للحكومة الشرعية في اليمن، خاصة وأن جزيرة سقطرى تقع في منطقة بعيدة عن دائرة الصراع المسلح بين القوات الحكومية ومليشيا الانقلابيين

ضابط تحت إمرة حفتر وسيف الإسلام القذافي ومسؤول أمني سابق
المحكمة الجنائية الدولية تطلب مساعدة
مجلس الأمن في اعتقال ثلاثة مطلوبين لیبیین

الأمم المتحدة- أ ف ب: طلبت مدعية المحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودا، الأربعاء، مساعدة مجلس الأمن في القبض على ثلاثة مطلوبين في ليبيا، بينهم قيادي تحت إمرة الرجل القوي المشير خليفة حفتر، وأحد أبناء الزعيم السابق معمر القذافي.

وخلال اجتماع مجلس الأمن قالت بنسودا إن محققي المحكمة توجهوا إلى ليبيا في آذار/ مارس للمرة الأولى منذ حزيران/يونيو 2012 للمساعدة في الدفع قدما بالتحقيقات في جرائم حرب مفترضة، وصدرت مذكرات توقيف أيضا بحق الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

استندرجوا لعبور الحدود من سوريا إلى العراق
اعتقال قادة بارزين في تنظيم «الدولة الإسلامية»

بغداد- «القدس العربي»:

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الخميس، إن خمسة من بين «إبرز المطلوبين» من قادة تنظيم «الدولة الإسلامية» جرى اعتقالهم.

وكتب في تغريدة على «تويتر» «أبرز خمسة مطلوبين من قادة الدولة الإسلامية اعتقلوا توا» دون أن يقدم مزيدا من التفاصيل.

المستشار الأمني للحكومة العراقية هشام

قال إن الفضائية خاضت ظروفًا سياسية ومالية صعبة لكنها حققت الكثير
استقالة أبو هلاله مدير قناة «الجزيرة» وتعيين السقطري خلفا له

الدوحة- «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي:

قدم ياسر أبو هلاله مدير قناة «الجزيرة» الإخبارية، أمس الخميس، استقالته رسميا، في رسالة وجهها إلى العاملين في إدارة القناة، وسط تأكيدات بتعيين أحمد السقطري خلفا له.

وأعلنت «الجزيرة» في وقت لاحق استقالة أبو هلاله، وتعيين أحمد السقطري، مديرا للجزيرة الإخبارية، وهو مواطن قطري من أصل يمني، شغل منصب نائب مدير القناة منذ 2014.

وأعلن أبو هلاله، عبر «تويتر»، قبول استقالته من المنصب الذي شغله قبل 4 سنوات، ونشر كلمة وداعية،

بريطانيا تعتذر لبلحاج وزوجته على دورها في تسليمهما لليبي

لندن-رويترز- اعتذرت بريطانيا لعبد الحكيم بلحاج، القيادي السابق لفصيل ليبي، وزوجته فاطمة بودشار، على الدور الذي لعبه جواسيس بريطانيون من 2004 في قسليهما من تايلند إلى ليبيا، حيث تعرض بلحاج للتعذيب على أيدي موالين للزعيم الراحل معمر القذافي.

وتعرض بلحاج، الذي كان معارضا معروفا لنظام القذافي، وزوجته الحيلى آنذاك، فاطمة بودشار، للاختطاف في تايلند عام 2004 على يد عملاء في المخابرات المركزية الأمريكية قاموا بنقلهما بشكل غير قانوني إلى طرابلس بمساعدة جواسيس بريطانيين.

وكتبت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي في رسالة إلى بلحاج وزوجته تم إعلانها، أمس الخميس، «تضمن الحكومة البريطانية ورايتكم، ما كان ينبغي معاملة أي منكما بهذا الشكل».

وأضافت في الرسالة «أسهمت أفعال الحكومة البريطانية في احتجازكما وتسليمكما ومعاناتكما... نابعة من حكومة جاللة الملكة اعتذرت دون تحفظات».

كانت بودشار، التي ظلت محتجزة في ليبيا بعد تسليمها حتى أفرج عنها قبل الولادة بقليل،

اعتمد عليهما في تمدده وخوض معارك التوسع في المناطق العشائرية

الشيعطي والجمال أبرز قيادات تنظيم «الدولة» الذين أعلن ترابم اعتقالهم



صورة أرشيفية لعناصر من تنظيم «الدولة»

العراقية السورية، وانخرط في عدة فصائل مثل «لواء الله أكبر»، «لواء «أحفاد الرسول» بقيادة الضابط الانشقق ماهر النغمي.

وتولى الجمل قيادة تجمع «الوية أحفاد الرسول» في المنطقة الشرقية لقرنة من الزمن، قبل أن يدخل نزاعات مع جبهة «النصرة» التي كانت تعتمد على بلدة الشحيل وأبنائها، مما ولد نزاعات عشائرية بدعته وغيره من قيادات الفصائل في دير الزور وللتنظيم «الدولة».

المعارضة التي تعرضت لهجوم النظام.

وكان التحاقه بـ«الدولة» مفاجئاً، كونه ضمن المطلوبين على قوائم التنظيم، وبعد التحاقه به، شارك بقوة في عمليات السيطرة على الميادين والعشارة وقرى عشيرة في الشبليعات، مع القياديين الآخرين في التنظيم، جعفر الخليفة ومحمو المطر وعامر الرقدان.

أما صدام الجمل، فكان نائباً لرئاسة أركان الجيش الحر في المنطقة الشرقية، وهو ينتمي لبلدة البو كمال على الحدود

الزور، أن الكثير من عناصر وقيادات التنظيم في البلدات المحاصرة في الباغوز وهجين والشغفة في دير الزور، يتحدثون عن كمين وخدعة، وقعت فيها القيادات المعتقلة، من خلال استدراجهم من القيادي الذي سبق أن اعتقل في تركيا، وهو عضو اللجنة المفوضة، لأبو زيد الشيعطي.

استجواب العيثاوي

وتتطابق هذه الرواية مع ما نشرته الصحيفة الأمريكية عن أن محققى الاستخبارات العراقية والأمريكية تتبعوا العيثاوي، وأبلغوا الجانب التركي بتواجده في مدينة سكاريا مع زوجته السورية، ليتم اعتقاله وتسليمه للعراق، وبعد تسليمه، قاموا باستجوابه على مدى عدة أسابيع ليحصلوا من خلاله على معلومات قيمة عن مواقع تواجد قيادات التنظيم في ريف دير الزور، وأن عملية الاستهداف التي تمت في منطقة هجين، وأسفرت عن مقتل عدد من القادة منتصف أبريل/ نيسان المنصرم.

ولكن «المخ» الأهم الذي نصب لقيادات التنظيم، كان من خلال قيام العيثاوي بالاتصال بهم، دون معرفتهم باعتقاله، واستدراجهم للجانب العراقي لتمكن القوات الأمريكية من اعتقال القيادات، ومن ضمنهم إضافة للشيعطي والجمل، الزويبي وحضر والكربولي.

من «الحر» إلى التنظيم

أبو سيف الشيعطي، واسمه الحقيقي، محمد حسين الديري، من أبناء بلدة الكشكية، انضم للفصائل المعارضة ضد النظام منذ بداية الثورة السورية، ومنها لواء أبو جعفر الطيار ولواء «أحفاد الرسول» مع صدام الجمل، وأسس «لواء الامة» وذهب معه للتحارب في محاولة لساندة فصائل

كان والي منطقة شرق الفرات في التنظيم.

وأوضح أن «العملية تمت بالتعاون مع المخابرات الأمريكية من ضمن التحالف والمخابرات التركية، مشيراً إلى تحالف تقوده الولايات المتحدة يقاتل تنظيم الدولة الإسلامية على جانبي الحدود السورية العراقية.

وتابع أن ضباط المخابرات العراقية والأمريكية تمكنوا، بعد القبض على العيثاوي، من الكشف عن الحسابات المصرفية للتنظيم وجميع الشفرات التي كان يستخدمها، وإلى جانب العيثاوي والجمل، تم اعتقال ثلاثة قادة ميدانيين هم السوري محمد حسين حضر، والعراقيان عمر شهاب الكربولي وعصام عبد القادر الزويبي.

وقال الهاشمي إن «الحبل يضيّق» حول البغدادي زعيم التنظيم واسمه الحقيقي إبراهيم السامرائي.

ومع أجواء عدم الثقة بروايات الأجهزة الرسمية العراقية، تداول بعض المطلعين فرضيتين لاعتقال قادة «الدولة»، الأولى، أن تركيا اعتقلتهم مع القيادي الذي أعلن عنه قبل أيام، أبو زيد العراقي العيثاوي، لكن هذه الفرضية تتجاهل لأن اثنين من أبرز المعتقلين يحملان الجنسية السورية، ولا يمكن للحكومة التركية تسليمهما للعراق.

الفرضية الثانية، تحدثت عن عملية إنزال أمريكية قبل نحو شهرين، نفذتها قوات التحالف في بلدة الشغفة في ريف دير الزور، التي لا تزال لليوم من المعالق القليلة الباقية بيد التنظيم.

ووقعت العملية في حي الكشمة، وأعلن حينها عن اعتقال عدد من قيادات التنظيم، ولكن ما تسرب عبر مصدر مطلع على أوضاع التنظيم، تحدثت إليه «القدس العربي» في ريف دير الزور، يشير إلى أن رواية المسؤولين الاستخباريين العراقيين، والتي نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، حول استدراج قادة التنظيم، تبدو صحيحة. فقد نل المصدر، وهو من السكك الحليين في ريف دير

بغداد – «القدس العربي»

من وائل عصام:

إعلان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، عن اعتقال خمسة من قيادات «الدولة الإسلامية»، زاد من أهمية الانجاز، الذي كشفت عنه الحكومة العراقية، أمس الخميس، وبثت اعترافات ثلاثة من أبرز قيادات التنظيم في سوريا.

وأثنان من الذين بثت اعترافاتهم يعتبران من أشهر وجوه «الدولة» في دير الزور، واعتمد عليهما التنظيم في تمده وخوض أهم معارك التوسع في المناطق العشائرية، وهما أبو سيف الشيعطي، وصدام الجمل.

وكتب ترامب في تغريدة على تويتر «أبرز خمسة مطلوبين من قادة الدولة الإسلامية اعتقلوا توا»، دون أن يقدم مزيداً من التفاصيل.

الاستخبار الأمني للحكومة العراقية هشام الهاشمي، قال إن ضباط في المخابرات العراقية يحتجزون أحد مساعدي أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم «الدولة»، وأنه استخدموا تطبيقاً على هاتفه المحمول للإيقاع بأربعة من قادة التنظيم، وبين أن «السلطات التركية ألقت القبض على إسماعيل العيثاوي المعروف كذلك بكنيته أبو زيد العراقي في فبراير/ شباط في تركيا وسلمته لمسؤولين في المخابرات العراقية.

ووصف، العيثاوي بأنه مساعد مباشر للبغدادي وكان مسؤولاً عن التحويلات المالية إلى الحسابات المصرفية للتنظيم في عدة دول.

وقال إن ضباط المخابرات العراقية استخدموا تطبيق لتلغرام للرسائل على هاتف العيثاوي للإيقاع بقادة آخرين من التنظيم واستدراجهم لعبور الحدود من سوريا إلى العراق حيث ألقت القبض عليهم.

وتابع أن من بين القبض عليهم صدام الجمل وهو سوري

خروقات في المناطق «السنية»... واحتجاجات في الإقليم... وتلاعب في كركوك

انتخابات العراق: نحو مليون عنصر أمني يدلون بأصواتهم... و«الفوضى» تهدد نزاهة النتائج

وقال في بيان له، إن «14 جهازا الكترونيا تم سحبه من مراكز الاقتراع بقضاء دافوق جنوبي كركوك، بسبب تعطلها، وقامت المفوضية بنقلها إلى مكتب كركوك بدل إرسال موظفين مختصين لاصلاحها، وهذه سابقة خطيرة ومخالفة صريحة»، مبينا ان «أحد موظفي المفوضية يقاطع الرشايا قام بسحب 4 أجهزة بحجة انها تعطلت وتسبب عنها توقف الانتخابات الخاصة..» وأضاف، أن أحد موظفي مركز حطين قام بالتعليق لصالح حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، وعليه نطالب المفوضية بالتدخل بشأن هذا الأمر..» وتابع: «شكاوى ومعلومات وردت اليينا عن قيام ثلاثة موظفين في مكتب مفوضية الانتخابات بسحب (أس دي رام) الخاصة بأجهزة الانتخابات وإرسالها إلى احد الأحزاب للتلاعب في نتائج الانتخابات»، مبينا أن «هذا الأمر يجعلنا نشكك بنتائج الانتخابات والتلاعب بها وهذا يعني عدم شفافية النتائج».

وأوضح، أن «المفوضية قامت بقتل أسماء الناخبين من قرب مساحتها إلى مواقع بعيدة، وعليه نطالب المفوضية بالتدخل حول هذا الأمر».

وفي صلاح الدين، علمت «القدس العربي» من مصادر متطابقة، إن نحو ألف من منتسبي القوات الامنية (حماية الفسط) لم يتمكنوا من التصويت بسبب عدم وجود «أوراق الاقتراع».

لكن الأمر كان مختلفا في محافظة الأنبار الغربية، التي شهدت أعلى نسبة تصويت في عموم محافظات العراق، بلغت 80 ٪ حسب قيادة عمليات الحامقة.

ورغم ذلك، وجه رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي، أوامره إلى وزارة الداخلية بإجراء تحقيق عاجل حول استخدام عجلات وزارة الداخلية والشرطة المحلية من قبل محافظ الأنبار لأغراض حملته الانتخابية.

وينتمي محافظ الأنبار، محمد الحلوسسي لحزب «الحل» بزعامة جمال الكربولي، والذي يعد من أبرز الأحزاب السياسية الناشطة في محافظة الأنبار.

وفي رد على إجراء العبادي، طالب الكربولي، بفتح تحقيق عاجل ضد رئيس الوزراء حيدر العبادي «بتسخير» موارد الدولة واستغلاله منصبه الوظيفي كقائد عام للقوات المسلحة واستخدامه وقيادات ائتلاف النصر الذي يرأسه، طائرات الجيش العراقي للتنقل والترويج لحملائه الانتخابية في محافظات البصرة وأربيل والسليمانية ونيوى وأواسط والمعارة»، وكشف، في بيان، «حسب مصادر من قيادة طيران الجيش: الطلعة الجوية الواحد تكلف خزينة وزارة الدفاع والدولة (200 ألف دولار)، ناهيك عن استخدامه وتسخيره العجلات الحكومية له وليقاتد ائتلاف النصر في حملاتهم ونجواهم وتحصيل خزينة الدولة ورئاسة الوزراء مبالغ الوفود والتصليح والصيانة».

وأضاف: «كان على رئيس مجلس الوزراء المبادرة بفتح تحقيق مع أحد وزرائه الذي كشف ارتكابه جريمة المساومة على شراء أصوات الناخبين في الأنبار وبالصوت، وتناقلته أغلب القوات والمراكز الاعلامية والخبرية»، في إشارة إلى مقطع صوتي قيل بأنه لوزير التخطيط سلمان الجبيلي المرشح ضمن ائتلاف «النصر» في الأنبار.

وفي محافظة كركوك الغنية بالنفط، كشف المتحدث باسم «الخصيات العربي» نايف الجبوري، عن سحبح 14 جهازا الكترونيا للتصويت الخاص بعد تعطلها جنوبي المحافظة، معبرا اياها «سابقة خطيرة».

اعادية عمار بن ياسر في الأنبار». كذلك تم «سحب بطاقة الناخب البايومترية من قبل المفوضية بعد الانتخاب في عدد من المراكز في بغداد والمحافظات، ومراكز أخرى لم يجر سحبيها».

وفي حين، اعتبرت نسبة المشاركة بأنها «جيدة في أغلب المراكز»، أشارت إلى «نقص في أعداد بعض الموظفين في المراكز ومحاولات لتعويضهم بأخرين من غير الموظفين». إضافة إلى وجود تدخلات في عدد محدود من المحطات بهدف التوجيه لانتخاب قوائم معينة، ورصد شكاوى من الناخبين لعدم السماح لهم بالتصويت في مركز مدرسة الأمل بسبب أنهم من محافظة البصرة وأن تصويتهم يجب أن يكون هناك، مما يعني عدم وجود تحديثات عن أماكن تواجد العسكري».

ورصدت، «السماح بالتصويت لن لا توجد أسماؤهم في سجلات الناخبين بما لا يتجاوز الخمسين نابا، كما في محطات مركز كولوجو في كلالر -السليمانية»، وخرق لسياسة الاقتراع من قبل مراقب صندوق الاقتراع، حيث يقوم موظف المفوضية بإخلاء ورقة الاقتراع في الصندوق وليس الناخب علما أن ورقة الاقتراع ظاهرة للعيان».

العاصمة بغداد والمحافظات الأخرى، ضمنها إقليم كردستان، العراق. مراقبة الانتخابات وتوثيق الخروقات الانتخابية.

ويحق لـ 26 ألف ناخب من المراكز في السجون والمشاركة بعملية التصويت الخاص المشروط، كما خصصت المفوضية 35 مركزا انتخابيا في ست محافظات لتصويت مقاتلي الحشد الشعبي.

وبلغ عدد المراكز الانتخابية التي فتحت أبوابها أمام التصويت الخاص 494 مركزا، بعد محطات الاقتراع بلغت 2239 فيما بلغ عدد مراكز «التصويت المشروط»، وهي مراكز للناخبين 75 مركزا بعدد محطات بلغ (510 محطة). كما افتتحت مراكز لتصويت السجناء بعد 25 مركزا، حيث بلغ عدد المشمولين بالتصويت 26770.

خروقات وملاحظات

منظمة «تموز» المراقبة لسير عملية الانتخابات (غير حكومية)، سجلت عدد من الملاحظات خلال تصويت القوات الأمنية، قبل يومين من الانتخابات العام.

وأكد تقرير المنظمة، وجود «عامة الانتخبات قرب المراكز الانتخابية في أغلب المحافظات، وتناخر افتتاح عدد من المراكز ومحطات الاقتراع لفترة تتراوح بين 10 دقيقة إلى 60 دقيقة»، إضافة إلى «منع دخول مراقبي منظمة تموز لمركز برودة في قضاء الشرفاقت»، وأشارت المنظمة، وفقا لبيانها، إلى «عدم تعليق أسماء الناخبين على جدران المركز والاعتصام على الكيبويزتر، مما أدى إلى حصول فوضى عامة في بعض المراكز»، فضلا عن «مطل جهاز قارئ البطاقة الإلكترونية والبصمة في عدد من المراكز - كما في مركز السدير 1107 في بغداد - مدينة الصدر، وصلاح الدين ومركز النور/النجف، ومركز القسمة - ديالى، ومركز النصر في الموصل».

وسجلت المنظمة «كثافة وفوضى داخل محطات الاقتراع، بسبب عدم وجود مراقب طاير من جهة، وتأخير في عمل جهاز قراءة البطاقة والبصمة بين 5 إلى 10 دقائق من جهة أخرى».

وكشفت أيضا حصول «تشاكبات بالأدبي بين الموظفين والناخبين بسبب تأخر عمل الأجهزة، وضعف في خبرات الموظفين، كما حصل في مركز الزهراء رقم 164450 في محافظة النجف، ومركز الصراط رقم 172104 في السماوة، ومركز

بغداد – «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أنلى نحو مليون منتسب في القوات الأمنية والعسكرية العراقية بأصواتهم في «اقتراع الخاص»، ضمن الانتخابات التشريعية 2018، رغم الفوضى التي راقت عملية التصويت.

وتزامن «الاقتراع الخاص» مع انطلاق الانتخابات الخارج التي تستمر يومين في الخميس، والجمعة)، وتسبق عملية التصويت العام المقرر السبت، وشهدت هي الأخرى غقيات أيضا.

«القدس العربي» علمت من مصادر صحافية وشهود عيان، إن مكتب يلوفا الانتخابي في تركيا، أغلق أبوابه أمام الناخبين، بسبب عدم وصول أجهزة التصويت والعدو والفرز من أسطنبول. وطبقا للمصادر ذاتها، فإن مكتب كاديوكوي الانتخابي في اسطنبول، شهد دخول 16 موظفا من كيان واحد دون باجبات (بطاقات تعريفية)، وتم منع دخول بقية الكيانات.

كذلك، جرى إغلاق أحد المراكز الانتخابية في مدينة سامسون التركية، ومنع دخول موظفي الكيانات السياسية والناخبين إليه، على حد المصادر.

فوضى

في العاصمة بغداد، وعدد من محافظات العراق الأخرى، شهدت العملية الانتخابية فقاوتا في انسيابية المشاركة بالتصويت الخاص، غير أن الطابع العام بدا «فوضويا».

وفقا لحصار متطابقة، شكا عدد من المنتسبين من عدم ظهور أسمائهم في مراكز الاقتراع، فضلا عن كيان واحد دون باجبات من المنتسبين الأمنيين والعسكريين عند مداخل مراكز الاقتراع بسبب تعطل «السيستم».

لكن المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد ووزارة الداخلية، اللواء سعد معن، أكد في بيان، إن «جميع الأمور تسير على خير. هناك اندفاع للقوات الأمنية في مراكز الاقتراع».

وأضاف: «لواجب مضاعف، والقوات الأمنية عليها المحافظة على سير العمل الانتخابي»، مشيراً إلى عدم تسجيل «أي خرق أمني في بغداد والمحافظات. توجد مرونة في عملية تطبيق الخطة الأمنية».

وأكد أن «القوات الأمنية فوق البيول والاتجاهات. لديهم حق كموطنين للإلاء بأصواتهم»، لافتا في الوقت ذاته إلى إن تنظيم «الدولة الإسلامية» وبعض الفرضين يحاولون بث سمومهم لبث الشائعات»، من دون تحديد تفاصيل تلك الشائعات.

وبعد مرور ساعات من انطلاق «التصويت الخاص»، كشفت مفوضية حقوق الإنسان في العراق، عن ملاحظات عدة.

عضو المفوضية فاضل الغراوي، قال في تصريح له، «سجلنا (...) انتهاكاتا وقضايا فنية عرفت سير العملية الانتخابية، وجزء منها وجود عدد قليل من الأجهزة في المحطات، وتوقف العديد من الأجهزة بسبب مشكلات فنية وتقنية، وتأخر عملية معالجة ذلك، مما تسبب بتأخر المصوتين لفترة تزيد عن الساعة، كما لم تظهر البعض بصمة في جهاز التصويت».

ودعا إلى «حل هذه الإشكاليات خلال هذين اليومين قبيل الاقتراع العام».

ونشرت مفوضية حقوق الإنسان أكثر من 600 موظف في

بغداد – «القدس العربي»:

كشفت مصادر أمنية رفيعة، أمس الخميس، عن منع أكثر من ألف ضابط ومنتسب في العمليات الخاصة، المكلفة بحماية رئيس الوزراء حيدر العبادي، من المشاركة في الإدلاء بأصواتهم في اقتراع الخاص.

وعلمت «القدس العربي» من ضابط برتبة نقيب، إن «العبادي كان له نشاط في متنتزه الزوراء في منطقة المنصور في العاصمة بغداد»، مضيفا أن «العبادي أمر

العبادي يحرم ألف ضابط ومنتسب في العمليات الخاصة من التصويت للمالكي

باصطحاب نحو ألف ضابط ومنتسب من فرقة العمليات الخاصة، لتأمين الواجب المكلفين به».

وطبقاً للمصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، فإن «العناصر الأمنية الذين تم اختيارهم للواجب، معروفون بولائهم لسلفه نوري المالكي»، موضحاً «عند الطلب بالذهاب إلى صناديق الاقتراع لغرض المشاركة بالانتخابات، لم يتم السماح لهم بذلك، لحين انتهاء الواجب، الأمر الذي استغرق وقتاً طويلاً تجاوز الموعد المحدد لفتح مراكز الاقتراع».

واعتبر المصدر ذلك الفعل «احتجاز واضح لهذه القوة، وعرقلة ذهابها للتصويت، يكونهم سيصوتون لصالح المالكي، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن «بعض الضباط ممن يدعون بالولاء للعبادي، أجبروا للتصويت على انتخاب العبادي، ولا سيتم نقلهم من أماكنهم إلى مناطق أخرى».

وتابع: «هناك من استجاب لهذه الضغوطات، في حين بعض المنتسبين أوهموا قاداتهم بذلك، غير أنهم اختاروا المالكي عند مواجهة صندوق الاقتراع».

نازحون من الفلوجة وصلاح الدين يرفضون المشاركة

قاسية، تتمثل بقلة المياه الصالحة للشرب وانقطاع التيار الكهرباء بصورة مستمرة، يضاف إليها نقشي الأمراض الجدية وانعدام المراكز الصحية، فضلا عن نقص المواد الغذائية، ولم يتفقنا أحد أو يسال عنا».

أم صدام المحمدي، المرأة الأربيعينية، والتي تنحدر من ناحية بلدة الصلاوية شمال الفلوجة، تتسائل: «كيف لنا أن نذهب للانتخابات وما زال مصير عشرات الشبان الذين اختطفوا على يد الميليشيات الشيعية بطريقة تسفينة انتقامية».

وتابعت لـ«القدس العربي»: «أحدثك عن مأساتي أنا فقدت ثلاثة أولاد لابزولون شيبانا خلال عمليات التحرير منذ ثلاث سنوات، لم أرع جهة ولا معقلا إلا ولجأت شمال بابل ومصيرهم ولم أعثر على أي أثر بدلني عليهم في ماذا كانوا أحياء أو زج بهم بالسجون السرية، صورهم ونكرأهم لتأقراقتي، لن تنتخبهم إلا إذا أعادوا إليّ أولادي، صدام وعثمان وعلي».

وكانت الفلوجة، سببب الماركض ضد تنظيم «الدولة» السياسيين المثليين من المحافظات السنية التي تشهد عمليات زووج ضخمة قد تعهوا قبل نحو شهر بإعادة جمع النازحين إلى مناطقهم، والإفراج عن كافة المعتقلين الذين أعود إلى بيبي الذي هجرت منه منذ أربع سنوتات، لا أريد غير العودة، ورؤية منزلي ومزرتي التي استولت عليها الميليشيات». وأضاف: «نحن هنا منذ مدة تزيد على الثلاث سنوتات، نعاني من ظروف معيشية

فضلا عن «تخلي معظم السياسيين الرشحون لعدم وعيد الإنفاث إليهم مطيرا السنوات الماضية وتركهم يواجهون مصيرا غامضا»، طبقاً للمصدر الذي، بين أن «مفوضية الانتخابات لم تنشط في أغلب الخيماات لتحديد السجلات الانتخابية، وهذا يحد ذاته نقصين».

وأضاف أن «هناك عرقلة متعددة من قبل الجهات الحكومية في ملف عودة النازحين لرحماتهم من المشاركة في الانتخابات». وأوضح أن «أعدادا قليلة جدا من العائلات غادرت الخيمات بعد صدور الموافقات الأمنية إلى مناطق سكناهم المحرة، بينما ما زالت عشرات آلاف العائلات النازحة في العراء منتوعة من العودة إلى مناطقهم وأغلبها نازحة من مناطق جرف الصخر شمال بابل والقائم وهييت وعانة وراة أقصى محافظة الأنبار، وتقع داخل الخيمات بذريعة تدقيق الأمني».

المواطن، خالد عمر (34 عاماً)، وهو نازح من منطقة العويسات إلى مخيمات الفجلات فر إليها بسبب الماركض ضد تنظيم «الدولة»، والتهجير الذي مارسته ميليشيا «كائب حزب الله»، قال لـ«القدس العربي»، لن أشرك في الانتخابات، ولن أتعخب أي سياسي مرشح عن محافظة الأنبار حتى أعود إلى بيبي الذي هجرت منه منذ أربع سنوتات، لا أريد غير العودة، ورؤية منزلي ومزرتي التي استولت عليها الميليشيات». وأضاف: «نحن هنا منذ مدة تزيد على الثلاث سنوتات، نعاني من ظروف معيشية

الفلوجة – «القدس العربي»

من أحمد الفراجي:

يرفض مئات الآلاف من نازحي الدن العراقية ذات الغالبية السنية، ومعظم لايزالون في مخيمات تفقر لأبسط ضروريات الحياة، استجدي في 12 مايو/أيار المقبل، لصالح مرشحي قوائم كتل سياسية سنية، بسبب تدهور الأوضاع الأمنية وانعدام الخدمات الأساسية، ومنع أعداد كبيرة منهم من العودة إلى مناطقهم المحررة. ويسكن معظم هؤلاء المناطق التي كانت ساحة للمواجهات العسكرية بين تنظيم «الدولة الإسلامية» والقوات العراقية، في محافظات صلاح الدين والأنبار وديالى وجنوب بغداد وجرف الصخر شمال بابل.

أحد نزلاء تلك المخيمات، هو نازح من محافظة صلاح الدين، ويدعى أبو نذير، قال لـ«القدس العربي»: إن «أعدادا كبيرة من النازحين، خاصة الذين لم يعودوا للمنازلهم المهمة، يرفضون المشاركة في الانتخابات التي تجري السيت المقبل».

إن أذ من معظمهم، وفق المصدر «يميل لفكرة المقاطعة بسبب ما يعانون من ظروف معيشية صعبة، يقابلها التذمر والقلق من صعود وجوه سياسية فاسدة كانت سببا بدخول الجماعات المتطرفة لندهم وتهجير الآلاف المدنيين في صراع سياسي لا ناقة لهم فيه ولا لاجل».

الشيعية سيحتفظون بالسلطة رغم انقسامهم

بغداد – آ ف ب:

هناك «صراعا بين اللوائح الشيعية، للوصل إلى سدة رئاسة الوزراء. لكن ذلك لن يؤثر على صيغة تفرد الشيعية في إدارة العراق».

على المقلب الآخر، يواجه الأكراد اليوم خطر خسارتهم للقب صانعي الملوك، نتيجة استفتاء على الاستقلال أجراه إقليم كردستان العراق في 1/أيلول/ سبتمبر الماضي، رغم معارضة الحكومة المركزية في بغداد. وردا على ذلك، استعادت القوات العراقية السيطرة على محافظة كركوك الغنية بالنفط، وباقي المناطق المتنازع عليها والتي سيطر عليها الأكراد بحكم الأمر الواقع خارج الحدود الرسمية لمنطقة المتمتعة بالحكم الذاتي.

ويواجه الأكراد خطر خسارة نحو عشرة مقاعد من أصل 62 مقعدا حصلوا عليها في الانتخابات السابقة.

محمود، بين أن «مما لا شك فيه أن الدور الكردي سيتراجع بسبب عدة عوامل إستراتيجية، ما سيعزز حالة التشرذم في المشهد السياسي الكردي».

أما بالنسبة إلى السنة الذين يترشحون إلى الانتخابات من خلال أربع لوائح، فلا فرصة لديهم للعودة إلى السلطة، بل من المفترض أن يلعبوا دورا مساندا في تشكيل الحكومة.

في الجهة المقابلة، بدا خطاب آية الله علي السيستاني، أعلى مرجعية شيعية في العراق، مغايرا لما كان عليه في السنوات السابقة، إذ لم يدع كعادته الناخبين للتوجه بكثافة إلى صناديق الاقتراع، لتكريس الديموقراطية الجديدة. دعا السيستاني في خطابه الجمعة الماضي فقط

بغداد – آ ف ب: تأتي الانتخابات التشريعية العراقية السبت، الأولى منذ إعلان دحر تنظيم «الدولة الإسلامية» من البلاد، في وضع دقيق يشهد انقساما شيعيا وتهيمشاً سنيا إلى جانب فقدان الأكراد لدورهم المحوري.

تجري الانتخابات الثلاثة منذ سقوط نظام صدام حسين العام 2003، للمرة الأولى من دون تهديد الجهاديين الذي ضعف كثيرا، ولكن، بسود مناخ التوتر بين قوتين مركزيين في البلاد، إيران والولايات المتحدة، بعد إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انسحابه من الاتفاق النووي الإيراني.

وتتناقص خمس لوائح شيعية على الأقل، بينهم تلك التي يتزعمها رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي، وسلفه نوري المالكي الذي لم يتقبل فكرة إزاحته في العام 2014، إلى جانب هادي العامري، أحد أبرز قادة فصائل «الحشد الشعبي» التي لعبت دورا حاسما في دعم القوات الأمنية خلال معاركها ضد تنظيم «الدولة»، وتبرز أيضا لائحتا رجلي الدين الشيعيين، عمار الحكيم، الذي يتزعم لائحة نياره «الحكمة»، ومقتدى الصدر، الذي أبرم تحالفا غير مسبوق مع الحزب الشيوعي العراقي في ائتلاف «سائرون»، ولطاسما كان الشيعية -العالمية في البلاد، متحدين في الانتخابات لضمان سلطتهم.

ولكن في إطار نظام سياسي وضع بحيث لا يتمكن أي تشكيل سياسي من أن يكون في موقع المهيمن، يجب ألا يؤدي انقسام الشيعية إلى تغيير موازين القوى بين الطوائف، وفق ما يشير خبراء. التحلل السياسي الأردني عادل محمود، اعتبر

دعوة قضائية لاسترداد أموال وآثار سرقتها إسرائيل خلال احتلالها المنطقة

الجيش المصري يعلن مقتل 21 مسلحا واعتقال 6 آخرين في سيناء



عناصر من الجيش المصري يدهمون أحد الأنفاق في سيناء

الروضة في شمال سيناء موقعا أكثر من 300 قتيل، وأطلق الجيش المصري في فبراير/ شباط الماضي عملية عسكرية واسعة حملت اسم «سيناء 2018»، تهدف للقضاء على المسلحين في سيناء والدلتا والظهير الصحراوي.

480 مليار دولار

يأتي ذلك في وقت أقام محام مصري أول دعوى قضائية لـالزّام الجهات الإدارية في الدولة بمطالبة الكيان الصهيوني، برد الأموال والآثار التي استولى عليها من مصر أثناء احتلاله شبه جزيرة سيناء، والتعويض المادي والعيني عن استغلالها على البترول والغاز والثروة المعدنية المصرية، وإصدار قرار بالتحفظ على الأموال المملوكة للكيان الصهيوني في مصر لصالح الدولة المصرية وقاء للمشتقات المصرية لدى إسرائيل، مع تنفيذ الحكم بسوديته».

واختصت الدعوى القائمة من المحامي حميدو جميل البرنس، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وشريف إسماعيل، رئيس الوزراء، وسامح شكرى، وزير الخارجية،

وانتقد حاتم البلك، القيادي في اللجنة الشعبية للدفاع عن سيناء، تجاهل وزارة التضامن، لحقوق الصيادين في سيناء، وعدم ضمهم لقرار صرف الإعانات التي شمل 4 محافظات، هي بورسعيد والسويس والإسماعيلية والبحر الأحمر، بسبب تضررهم من عملية «سيناء 2018»، وأوضح أن «أكثر من 6 آلاف صياد توقفوا عن العمل تمام منذ بدء العملية في سيناء».

وحذرت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، وأواخر شهر أبريل/ نيسان الماضي من حدوث أزمة إنسانية في سيناء نتيجة الحملة العسكرية التي يشنها الجيش. وبينت أن «حملة الحكومة المصرية ضد فرع تنظيم الدولة الإسلامية ولاية سيناء في شمال سيناء، خلقت ما يصل إلى 420 ألف شخص في أربع مدن في شمال شرق البلاد، بحاجة ماسة إلى المساعدات الإنسانية». وتنشط مجموعات مسلحة في شمال سيناء منذ عام 2013، وفي أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، كلف الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس هيئة الأركان في القوات المسلحة إعادة فرض الأمن في سيناء في غضون ثلاثة أشهر، وجاء القرار بعد أيام من هجوم استهدف مسجد

المختلفة، وعلى الاتجاه الاستراتيجي الغربي، «تمكنت عناصر حرس الحدود في نطاق المنطقة الجنوبية العسكرية من ضبط عدد 6 سيارات دفع رباعي و2 دراجة بخارية أثناء محاولتهم التسلل عبر الدروب الصحراوية، والقبض على 4 متسللين أثناء محاولتهم الهجرة غير الشرعية عبر الحدود الجنوبية».

الأزمة الإنسانية

وفي حين اختتم الجيش بيانه بالتأكيد على مواصلة «طرح وتوزيع كميات من السلع والمواد الغذائية بشكل الإخوان دون وجود أي أدلة أو حالات يومية لضمان إمداد المواطنين من أهالي شمال ووسط سيناء بكافة الاحتياجات المعيشية»، ارتفعت شكاوى الأهالي من غياب السلع أو ارتفاع أسعارها حال توافرها، في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها أبناء سيناء منذ انطلاق العملية العسكرية في شهر فبراير/ شباط الماضي، وانضمام آلاف لـصوف العاطلين، خاصة الصيادين والعاملين في مجال النقل.

بعد تقريرها عن إساءة استخدام الحبس الانفرادي في السجون

البرلمان المصري يهاجم منظمة «العفو الدولية»: بوق لجماعة الإخوان

القاهرة – «القدس العربي»:

شَنّ البرلمان المصري، أمس الخميس، هجوماً لداعا على منظمة «العفو الدولية»، بعد تقريرها الأخير الذي حصل عنوان «سحق الإنسانية: إساءة استخدام الحبس الانفرادي في السجون المصرية»، واتهمت فيه النظام المصري، بإساءة استخدام الحبس الانفرادي، واستعمال «أحدث وسائل التعذيب».

صلاح حسب الله، المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب المصري، قال إن «جميع تقارير المنظمة بشأن الأوضاع السياسية داخل مصر، خاصة فيما يتعلق بالأوضاع داخل السجون، كلها كذب وافتراءات لا أساس لها من الصحة».

وأضاف، في بيان «هذه المنظمة أصبحت بوق لجماعة الإخوان»، مؤكداً أن «تقرير منظمة العفو الأخير الذي عنوانته (سحق الإنسانية)، إساءة لاستخدام الحبس الانفرادي في السجون المصرية، الذي يقع في 80 صفحة، مليء بالكذب وبه معلومات مغلوطة».

وأنته، «تقرير المنظمة بالخلط بشكل كبير بين الحبس الانفرادي كعقوبة وبين تخصيص زنازاة لكل سجين بما يتفق والقواعد التوجيهية لمعاملة السجناء الصادرة من الأمم المتحدة، هذا فضلا عن أن عقوبة الحبس الانفرادي في قانون تنظيم السجون المصري رقم 396 لسنة

البشير يعفو عن 5 من عناصر الحركات المسلحة

■ الخرطوم- الأناضول: عفا الرئيس السوداني عمر البشير، أمس الخميس، عن 5 من عناصر الحركات المسلحة في البلاد، «استجابة لمناشدة أحزاب الحوار الوطني»، وتعزيراً لأجواء الوفاق الوطني. وجاء ذلك عقب تروؤ البشير، أمس، اجتماع اللجنة التنسيقية العليا المتابعة تنفيذ مخرجات الحوار الوطني، في القصر الرئاسي في العاصمة الخرطوم.

وقال وزير الإعلام ومعضو ألية الحوار الوطني، أحمد دلال عثمان، عقب الاجتماع: «استجابة لمناشدة أحزاب الحوار الوطني، وتعزيراً لأجواء الوفاق الوطني، أصدر البشير قراراً جمهورياً بإطلاق سراح 5 من عناصر الحركات المسلحة».

ولم يجد نص القرار الذي استعرضه عثمان

مسوؤل أمريكي يبحث الإعداد للمرحلة الثانية من الحوار مع السودان

■ الخرطوم – الأناضول : بحث مسؤولان سوداني وأمريكي، أمس الخميس، العمل الجاري حالياً في إطار الإعداد للمرحلة الثانية من الحوار بين البلدين لرفع الخرطوم من قائمة الإرهاب.

وحسب بيان للخارجية السودانية، فقد بحث وكيل وزارة الخارجية، عبد الغني النعيم، ومدير مكتب البحوث الأمريكي للسودان وجنوب السودان، أندرو بيرنيت، الملف، خلال لقاء في الخرطوم.

وذكر أن اللقاء «بحث أوجه التعاون الثنائي بين السودان والولايات المتحدة في المسارات الخمسة السابقة، والعمل الجاري حالياً في إطار الإعداد

المجموعات المسلحة التي ينتمي إليها المستفيدون الـ 5 من العفو الرئاسي.

وأضاف، في تصريحات إعلامية، أن الرئيس السوداني «وجه الجهات المختصة بتنفيذ القرار»، وأوضح أن «النتيجة الكلية لإنفاذ (مقررات) الحوار الوطني بلغت 43 ٪، فيما يجري إنفاذ 45 ٪ بشكل جزئي، و 12 ٪ سيتم إنفاذها في المرحلة المقبلة»، وأشار إلى أن المرحلة المقبلة «ستشهد حراكاً حقيقياً في عدة ملفات، خاصة تقديم قانوني الانتخابات ومجلس الأحزاب بواسطة مجلس الوزراء إلى البرلمان للمصادقة عليها، تمهيدا لتشكيل مجلس الأحزاب ومفوضية الانتخابات».

وفي أبريل/ نيسان الماضي، أصدر البشير قراراً جمهورياً يقضي بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في البلاد (دون تحديد عددهم)، استجابة لمناشدة أحزاب وقوى الحوار الوطني.

وأطلق الرئيس السوداني مبادرة للحوار الوطني، في 27 يناير/ كانون الثاني 2014، قاطعتها أحزاب معارضة وحركات مسلحة.

ومنذ سنوات، تواجه الحكومة السودانية تمردا من 3 حركات مسلحة في إقليم دارفور (غرب) هي «حركة تحرير السودان» بقيادة مني أركو مناوي، وحركة العدل والمساواة برئاسة جبريل إبراهيم، و«حركة تحرير السودان/جناح عبد الوحد نور»، إضافة إلى تمرد من «الحركة الشعبية/قطاع الشمال» في ولايتي جنوب كردفان (جنوب) والنيل الأزرق (جنوب شرق).

■ الخرطوم- رويترز : جرى العفو على دبلوماسي نيجيري مقتولا في منزلها في العاصمة السودانية الخرطوم، أمس الخميس، حسب مصدرين أمّين.

وأضافا أن «الشرطة تحقق في الحادث»، لكنهما لم يذكرآ أي تفاصيل بشأن ملابسات موت الدبلوماسي.

سبق أن طالب بوقف دعم مرضى السرطان لأنهم يموتون

وزير الصحة السوداني عالج زوجته في الهند فاشتعلت مواقع التواصل

■ الخرطوم – «القدس العربي»: لكن بسبب مشاكل في التشخيص ونقص أثار سفر وزير الصحة السوداني، بحر إدريس أبو قردة، إلى الهند لعلاج زوجته بسبب «مشاكل في التشخيص ونقص في بعض الأجهزة»، سخرية من قبل رواد مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال أبو قردة، لدى حديثه في المنبر الإعلامي لوزارة الإعلام يوم الأربعاء «لا أدري مبررات هذا الهجوم، زوجتي بدأت العلاج من غشروف الظهر في السودان،

ولم يتسن الحصول على تعليق من السفارة النيجيرية في الخرطوم.

وقالت وسائل إعلام إن الدبلوماسي هو القنصل العام النيجيري، ووصفت وفاته بأنها «اغتيال»، وذكرت تقارير على مواقع التواصل الاجتماعي أنه قتل بسلاح آبيض.

وتشيع حوادث العنف في المناطق

السوداني بيرر علاج زوجته في الخارج لوجود مشاكل في التشخيص بالداخل ونقص الأجهزة؟ أحسن استك».

فيما كتب آخر «كيف لا يكون هناك إشكالية في التشخيص والبلد وزير صحتها ما يعرف بطعن حخته».

وأبو قردة، المحسوب على التيار الإسلامي، معروف بتصرّحاته المثيرة للجدل، إن نسق وأن طالب الدولة بوقف كافة حزم الدعم التي تقدمها لمرضى السرطان، وقال في فعالية في العاصمة الخرطوم: «الحكومة تصرف قروش على مرضى السرطان كثيرة جداً، وفي النهاية يموتوا».

محكمة مصرية تقضي بالسجن المؤبد والمشدد بحق 15 منها في «أحداث قسم كرداسة»

القاهرة – «القدس العربي» – من تامر هندواي:

قضت محكمة جنايات القاهرة، أمس الخميس، بالسجن المؤبد بحق 3 متهمين، والمشدد 15 سنة بحق 6 متهمين، و10 سنوات بحق 5 آخرين، ومعاقبة حدث 7 سنوات، في إعادة محاكمة المتهمين في «أحداث مركز كرداسة»، التي وقعت في مطلع شهر يوليو/ تموز عام 2013، ومعرفة إعلامياً بإحداث اقتحام قسم كرداسة الأولى.

كما قررت المحكمة، ووضع المحكوم عليهم تحت مراقبة الشرطة لمدة خمس سنوات بعد انتهاء العقوبة، و إلزام المتهم بقيمة المصروفات والتلفيات التي أدّحوها في موقع الأحداث.

وصدر الحكم برئاسة المستشار شبيب الضمرائي، وعضوية المستشارين خالد عوض

وأيمن البابلي، وإمانة سر عمر عاشور.

كانت الدائرة خمسة إرهاب، في محكمة جنايات الجيزة، برئاسة المستشار محمد ناجي شحاتة، قضت في 20 أبريل/ نيسان 2015، بإعدام شقبا على 15 منها حضوريا و13 منها آخرين غيابيا، كما قضت بالسجن المشدّد 10 سنوات لمتهم آخر في القضية لكونه حدثا.

ووجهت النيابة العامة للمتهمين مجموعة من التهم منها «الانضمام لجماعة أسست على خلاف أحكام القانون، وحيازة أسلحة نارية وذخيرة، وأسلحة بخصاء، والتعدي على الممتلكات العامة والخاصة».

وفي مستهل جلسة النطق بالحكم أمس، قال المستشار شبيب الضمرائي، رئيس محكمة جنايات القاهرة، إن «الإرهابيين يأخذون من التراث الإسلامي ما يناسب أهواءهم، والتراث الإسلامي بريء من أفعالهم».

وأضاف أن «الجماعات الإرهابية تربت على أيدي الصهيونية فاخرقت مجتمعاتنا بفكر دخل دمر عقول شبابنا وأبعدهم عن الفكر الوسطي، الذي شكل العقلية المصرية، وأن مصر تخوض حربين، حرب ضد الإرهاب وحرب تنمية الدولة وبناء المشاريع الحديثة».

وتابع أن «الجماعات الإرهابية بمختلف مسمياتها تستهدف السيطرة على الشعوب وعقولها، وأن تحقيق النصر للدولة المصرية يتطلب تكاتف الشعب مع قواته المسلحة وشرطته الباسلة الساهرة لتحقيق السلم والأمن»، مؤكداً أن «مصر تفتق على ذمير ثابتين بعد الانتاجات التي حققها بمشية ربهما وقواتها المسلحة وشعبها العظيم ويشهد لها القاضي والداني».

وأشار رئيس المحكمة إلى ثبوت الاتهامات ضد الجناة من واقع ما دار في جلسات المحاكمة وأقوال الشهود والتحقيقات والأدلة الفنية والحريات.

ترويض إيران وسط خطوط حمراء عبرية

الصراع الإقليمي والدولي في سوريا؛ لماذا لا تحمي القوات الروسية حلفاءها؟



مدربة روسية في مطار حميميم العسكري تجر مجموعة من الصواريخ

التي يتركبها بحق الشعب السوري، لأنه يمثل لها الشرعية التي تتذرع بها أيضا لاحتلال سوريا ونهب خيراتها والشاركة بقتل ثوارها، روسيا، وفق ما يراه «زين الدين»، تدرك أنها أضغف من أن تواجه أمريكا أو إسرائيل في سوريا، وهي لا يعلو صوتها إلا حين يغيب الصوت الأمريكي، فهي تظهر بطولتها على شعب أعزل، ولا مصلحة لها في الدخول بمواجهة مباشرة مع أي دولة في سوريا.

لكن بلا شك هناك ضمانات وتطمينات إسرائيلية للروس بأنهم لن يمساو بإشرا ونظامه، وإنما ضربات محددة للإيرانيين لتقليع أظافرهم، الأمر الذي لا يعارضه بوتين أصلا كي لا تطالب إيران بأكبر من حصتها المحددة لها في سوريا على حساب روسيا.

كذلك، قال المنسّق العام بين فصائل الثورة السورية: الحرب بين إسرائيل وإيران تكون حقيقية، عندما تضرب إيران الحق الإسرائيلي بصواريخ بعيدة المدى، وتزد إسرائيل يضرب الحق الإيراني في طهران بصواريخ مماثلة، أما التناوش على أرض سوريا لتقاسم الحصص والساحات، وصرف الانتظار عن القطائع بالسريحيات، فهذا لعب لا حرب.

ترويض إيران قائد حركة تحرير وطن في الجيش السوري الحر، العقيد «فاتح حسون»، قال لـ«القدس العربي»: روسيا لا ترى أصلا أن النظام موجود، فهي تتعامل مع تلك من القادة العسكريين والأمنيين فقط، ويشرا على عاد يعني لها شيئا، بل روسيا راضية بالقصف الإسرائيلي للقواعد الإيرانية، وذلك كونه يقلص من نفوذ إيران، ويجعل الأخيرة تلجأ لها، وبالتالي ستقوم روسيا بفرض شروطها على إيران، أي أن ما يحدث هو «عملية ترويض» لإيران.

الإيراني في استمرار ضرباتها.

دور روسي «إشكالي»

أما الحل الموالى للنظام السوري «صلاح قيراطة»، فقال خلال اتصال هاتفي لـ«القدس العربي»: اللافت أنه يوما إثر يوم يتضح الدور الروسي المتبسط والإشكالي في سوريا، فروسيا منذ تدخلت كاصيل في الحرب السورية تحت مسمى محاربة (الإرهاب)، تلاحظ أنها إنما ضربت وفق تكتيكها الذي اعتمدته في غروزيي، يوما لجهة الأرض المحروقة، مستهدفة ليس أرهايا محتسلا أو مقترضا وهذا حقيقة، بقدر ما كانت تستهدف حماية النظام عن طريق قتل كان من تجرأ عليه بقوله (لا) أو شق عصي الطاعة عليه، ممارسة بعنجهية سياسة فعل «الجوع أو الركوع» عنوانا لصالحات فرضتها على السوريين.

وراء، «باختصار روسيا تحركها مصالحها، وكل ما تفعله في سوريا تكون مصالحها هي من تحركها وانها بجماعتها ودعمها لـ(النظام) إنما تحميه لأنه كان ولا يزال الضامن لهذه المصالح، فلم تات سوريا الا للعب بـ (القطعة) بانتقائية لافتة فحسب لا ترد إلا عندما يكون الفعل الذي يستهدف (النظام) داخليا سوريا، لا معاديا (إسرائيليا) وأن ما نشرته من عتاد عسكري متطور سواء مصادات جوية، أو طائرات معني به الحراك الداخلي لا دولة الكيان.

شرعية وهمية

أما المنسّق العام بين فصائل الثورة السورية عبد المنعم زين الدين، فقال لـ«القدس العربي»: روسيا تصف بشار القاتل و«عصايته» بالحكومة الشرعية، وتضفي المشروعية على كل الجرائم

أن تتحول إلى دولة قصيرة غازية، وبالطبع هي ترى في حليفها إيران منافسا إستعماريا، ولن تمناع أبدا في تحجيجها على حساب الحفاظ على مكاسبها الخاصة، وهنا يعتبر الأسد تفصيلا صغيرا، في إطار التجاذبات المصلحية الدولية. وأضاف «الخالد»، أما بالنسبة لشرعية النظام فإن روسيا تتعامل مع شرعية إسرائيل بالندية، وتتعامل مع نظام الأسد بالتبعية والشرعية المكتسبة من السلاح الروسي، والميليشيات الإيرانية الطائفية.

خطوط حمراء

ثلاث رسائل مهمة، قرأها الناشط السياسي السوري «درويش خليفة»، في الضربات الإسرائيلية الأخيرة، أولا، أن قل أنيب، لن تسمح بأنتاج أسلحة إستراتيجية في سوريا، وعزم الكيان الصهيوني على فرض خطوطه الحمراء إذا أمهلتها القوى الكبرى.

والرسالة الثانية أن حضور الدفاعات الجوية الروسية لن يعيق توجيه الضربات لأي هدف تراه إسرائيل يعيق أمنها، وثالث الرسائل، طالبت فيها المجتمع الدولي بالتضامن مع بلاده وتنهتها على استهدافها لصنع مصيف أهم مُنتج للبرميل المتفجرة التي قتلت آلاف المدنيين السوريين».

وفي قباله «درويش» لـ«القدس العربي»، توافق ثلاثي أمريكي روسي إسرائيلي (أمروسييلي) بقتل دور إيران خارج حدودها الكيان الصهيوني على تصنيعها السلاح الباليستي بعيد المدى، إذ بدانا ترى مؤخرا ضربات موجعة أكثر، من قبل سلاح الجو الإسرائيلي للقواعد العسكرية الإيرانية، والضربة الأخيرة كانت بهدف تطويق إيران وزرع الخوف بين أعضائها، واستثمارها لسحب ترابم للاتفاق النووي

دمشق — «القدس العربي»

من هبة محمد:

كشفت الغارات الإسرائيلية المتكررة على مواقع النظام السوري والضربات التي تتلقاها القواعد الإيرانية في سوريا، أن روسيا تنظر للملف السوري بأكثر من معيار، فالشرعية التي تقول موسكو بأنها هي من أدخلتها إلى سوريا، والصفاقات الاقتصادية التي جنتها من بشار الأسد كانت يحكم شرعية هذا النظام، كما يعتبر بوتين القوات الإيرانية النظامية والميليشيات المجندة إيرانيا، خلفاء أساسيين في الحرب السورية، إلا أن كل ما يسبق يتم نسفه بالجمال، عندما يكون الطرف الآخر، الكيان الصهيوني، لا الشعب السوري.

وتعد الهجمات الإسرائيلية أّمس، الأخر حدة منذ عقود في سوريا، إلا أن ترسانة الأسلحة الروسية التي كانت تغنى موسكو بأنها جريت أكثر من 200 سلاح في سوريا، غابت بالجمال، رغم أن المستهدفين هم من تصفهم روسيا بـ «الحكومة الشرعية»، والأخر هو جيشها الثاني إيران في المنطقة، لتستبدل روسيا تلك الأسلحة بالترصحات والقلق.

التنافس الروسي - الإيراني

الباحث السياسي السوري وائل الخالدي، قال لـ«القدس العربي»: لا يمكن لروسيا حماية النظام السوري، سواء كان ذلك النظام شرعيا أو غير شرعي، لأن ما يبقى نظام الأسد قائما حتى اليوم هو التوافق الدولي على بقائه برياعة أمريكا وموافقة إسرائيل.

وباعتبار أن روسيا كانت دولة مصلحية قبل

نصر الحريري يلتقي جونسون في لندن

المعارضة السورية تشيد بانسحاب واشنطن

من الاتفاق النووي

حلب — «القدس العربي»:

عقد وفد هيئة التفاوض السورية أثناء زيارتهم للعاصمة البريطانية لندن فريق استمررت لمدة يومين، لقاءً موسعاً مع فريق عمل الشرق الأوسط في معهد تشاتام هاوس للدراسات والأبحاث، حيث قدم رئيس الهيئة نصر الحريري شرحاً وافياً للقضية السورية بيّن فيه أن مطالب الشعب السوري المحتلة بالحرية قابليها النظام المجرم بالعنف والبطش والتصفيد العسكري مدعوماً بسلوله الإجرامي من حلفائه أصحاب المخططات الخبيثة والمصالح المربضة.

وأكد رئيس الهيئة وأعضاء الوفد على أنه في الوقت الذي يدير المجتمع الدولي ظهره للقضية السورية والكارثة الإنسانية المستمرة منذ سبع سنوات، يأتي الدور المهم للباحث الحائذ كشاهد ومراقب مؤثر على مسار الأحداث.

وكان رئيس الهيئة قد ألقى محاضرة في جامعة لندن للعلوم الاقتصادية حول مجمل التطورات الأخيرة في الملف السوري، وأجاب خلالها على أسئلة الحضور التي تركزت حول الوضع الإنساني، وسبل الوصول إلى حل سياسي ينهي حالة المأساة السورية، وعن الوضع الحالي للمعارضة السورية، ودور الولايات المتحدة وروسيا وتركيا. وهل بالإمكان أن تقدم روسيا حلاً سياسياً لازمة السورية.

من جهة أخرى رحب رئيس هيئة التفاوض السوري، في تصريح له لصحيفة «غارديان» أمس بالخطوة التي اتخذها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وقراره بالانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن هذا القرار من الممكن أن يساعد على إزالة تأثير إيران الخبيثة من سوريا والمنطقة ككل، وبين رئيس الهيئة أنه لا يوجد مكان في العالم يشعر بشدة وتأثير نفوذ إيران مثل سوريا. واعتبر الحريري أن هذا التحرك خطوة في

الائتلاف: الأسد يتحمّل مسؤولية جعله سوريا ساحة

لتصفية الحسابات بين قوى إقليمية

دمشق — «القدس العربي»:

حمّل رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، عبد الرحمن مصطفى، نظام

الأسد مسؤولية تحول سوريا إلى ساحة لتصفية الحسابات بين قوى إقليمية، وجعلها مركزا للإرهاب العابر للحدود الذي تقوده إيران، ولغت إلى أنه هو من أفسح المجال منذ سنوات أمام الميليشيات الإيرانية الإرهابية للدخول إلى الأراضي السورية، وأعطى الحق لطرهان باستخدام سوريا منطلقا وورقة ضغط إقليمية لتحقيق طموحاتها ومشروعها النووي.

وقال مصطفى في تصريح له أمس الخميس إن نظام الأسد «قاد سوريا إلى الدمار وجعل من أراضيه ساحة حرب مفتوحة إقليميا ودوليا»، وأضاف أن ذلك كله «من أجل البقاء في السلطة». وأضاف: «نظام الأسد جلب الميليشيات الإيرانية وميليشيا حزب الله، كما سمح لداعش والقاعدة بالتمو، ودعم التنظيمات الانفصالية»، وأشار إلى أن «النظام ومذابن هذه الثورة الشعبية ضده، عمل بطريقة منهجية على زعزعة الاستقرار في المنطقة عبر تلك الأدوات الإرهابية لإيham المجتمع الدولي بأنه الوحيد القادر على إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه».

وأوضح رئيس الائتلاف الوطني أن إيران استغادت من حاجة النظام للدعم، وخصوصاً بعد أن بات على وشك التسقط في عام 2013، ولغت إلى أنها «استخدمت سوريا للمساومة على مشروعها النووي»، وجدد مصطفى التأكيد على ضرورة التعامل الدولي مع نظام الأسد بنفس السوية مع إيران على اعتبارهما يهددان السلم والأمن الدوليين، والتصدي لكافة أنشطتهما الإرهابية في المنطقة.

حمص — «القدس العربي»:

تعثر استكمال خروج قوافل المهجرين من ريف حمص، بسبب احتفاظ مخيمات النازحين ومراكز الأيواء في مناطق سيطرة درع الفرات بجوابلس في ريف حلب، مما أدى إلى توقفها بشكل مؤقت، تزامناً أكدت مصادر أهلية من مدينة دوما بالغوطة الشرقية، أن قوات النظام السوري شنت حملات اعتقال تعسفي عدة، طالت شبان المدينة، قبل اقتياد العشرات منهم إلى محاور القتال ضد تنظيم الدولة في مخيم

اليرموك للاجئين الفلسطينيين وأحياء القدم والتضامن وبلدة الحجر الأسود.

التناشط الإعلامي كرم سعد الحاج من أهالي مدينة دوما أوضح لـ«القدس العربي» أن قوات النظام شنت خلال اليومين الفائتين حملة اعتقالات، طالت الشبان من مواليد 1990 وحتى 1999 مضيفا، أن شوارع القوتلي شهد أكبر حملة اعتقالات بحق الشبان ممن زج بجزة منهم على جبهات ريف دمشق الجنوبي لقتال تنظيم «الدولة». وذلك في خرق للاتفاق الذي توصل اليه «جيش الإسلام» والجانب الروسي، قبيل

تهجير أهالي مدينة دوما في الغوطة الشرقية، والذي يقضي بإهمال الشبان أشهر قبل سوقهم للخدمة الإلزامية أو الاحتياطية، حسب المتحدث.

تنسقية مدينة دوما ذكرت أمس أن «قوات الأسد في المدينة اعتقلت أمس ما يقارب المئة شاب واقتهم عبر ثلاث باصات إلى جهة مجهولة، ليتبين لاحقا أن الوجهة كانت نحو بلدة الريحان لاستخدامهم من أجل تعفيش بيوت الأهالي، وأما القسم الآخر فقد تم سوجه إلى معسكر «الدرج» لتهيئته قبل الالتحاق

توقف خروج قوافل المهجرين من ريف حمص لأسباب إنسانية

النظام يقوم بحملة اعتقالات في دوما ويرج بالشبان على جبهات قتال تنظيم «الدولة» في اليرموك

على جميع الدفعات، وذلك بالتنسيق لجنة تضم ممثلين عن الفصائل العسكرية والفعاليات المدنية، وذلك لترتيب قوافل المهجرين.

وكانت قوافل عدة من مهجري ريف حمص وحمصا، إضافة إلى مهجري ريف دمشق الجنوبي من بلدات ببيلا وبيلا وبيت سحم، قد منعوا من الدخول إلى مناطق سيطرة درع الفرات في ريف حلب، حيث ينتظر المهجرون منذ يومين في الشوارع والأزقة، وسط رفض الجانب التركي إبدخالهم بسبب عدم قدرة المخيمات على استعاب الأعداد الكبيرة منهم.

مراكز الأيواء. وتكررت اللجنة أنها أبرمت اتفاقاً مع الجانب الروسي ان الانقاص الجديد ينص على عدم خروج أي قافلة من الريف إلى الشمال السوري حتى تأمين القائلين السابقين، وإيقاف عملية التهجير حتى يوم السبت المقبل.

وأضافت أنه ستتم إعادة تسجيل المدنيين الراغبين بالخروج في المجلس المحلي التابع لمنطقتهم، ويعطى كل فرد رقما يحتفظ به ليتم إبلاغه عن طريق المجلس المحلي نفسه بالإضافة لوسائل الإعلام بموعد وتاريخ خروجه، مشيرة إلى توزيع عناصر الفصائل العسكرية وأسره

بصوف قوات النظام. مشيرة إلى أن معسكر «الدرج» عبارة عن نقطة تدريب للعناصر قبيل فرزها والتحاقها بصوف وحدات النظام العسكرية.

من جهة ثانية أصدرت لجنة التفاوض التابعة للمكتب السياسي في ريف حمص الشمالي، بيانا أمس الخميس، حول توقف خروج قوافل المهجرين من مدنين وعسكريين من المنطقة إلى ريف حلب، وذلك في أعقاب تعثر مسار القائلين الأولى والثانية، وسط ظروف إنسانية صعبة وبقاء الأهالي في منطقة شبه صحراوية خارج

الحكومة والسلطة من الذي يحذرون من هذا الاسترسال في التصعيد الضريبي وقد انضم لهم وزير الإعلام طاهر العدوان وضم ينتقد الحكومة لأنها تهدد المواطنين بالسجن والغرامة في حال التهرب الضريبي بينما ينبغي أن تشكرهم على اعتبار أن المواطن الأردني قد يكون من أكثر المواطنين في المنطقة دفعاً للضرائب.

الفرصة بهذا المعنى متاحة دوما لتزقّب المزيد من الإثارة على صعيد النقاش الضريبي خصوصا وأن الحكومة تبدو جادة في مسعاها ولا يوجد في الشارع أو البرلمان قوى حقيقية يمكن أن تعيق مشروع الحكومة في التوسع الحاد في الضرائب الخاضعة للضريبة رغم أن الحكومة تزعم علنا أن نحو 90 ٪ من الأردنيين لن يطالهم قانون الضريبة الجديد.

اللافت في السياق أن هذا التوسع الحكومي يطفو على السطح ضريبيا في الوقت الذي يعاني فيه المواطنون من ضائقة اقتصادية جراء ارتفاع كلفة المعيشة وفي الوقت نفسه الذي يتكشخ فيه الاقتصاد وبعد رفع يورته الحكومة بصعوبة للضريبة العامة على البيعات.



رئيس الوزراء هاني الملقى

ظل حجم العقوبات في حال حصول خطأ ضريبي، وقبله أعلن رئيس مجلس النواب عاطف طراونة جملة نقدية صلبة ضد قانون الضريبة قد لا يستطيع لاحقا الثبات عندها عندما يصل إلى مرحلة إدارة النقاش التشريعي على نصوص القانون الجديد.

في كل حال يزداد عدد المقربين من

الحكومي ستفرض عليهم ضريبة إضافة إلى جملة كبيرة من الضرائب التي يدفعونها جراء تخضم الأسعار بعد رفع ضريبة المبيعات وعلى الجميع بنسبة 16 ٪.

الجديد جدا والخيف أكثر في هذا القانون

هو تلك العقوبات والغرامات التي سيفرضها على المتهربين من الضريبة والتي تصل إلى السجن لعشر سنوات كما صرح الوزير ملحس. والأكثر إثارة للجدل وبالتالي لمخاوف الطبقة الوسطى تحديد هو ما صرح به ملحس ومدير الضريبة حسام ابو علي حول صياغات قانونية تسمح لدوائر الضريبة بالدخول

على أرصدة الأفراد والمؤسسات والشركات البنكية. وهي خطوة يشكك مبكرا بعض الخبراء بدستوريتها ويمكنها أن تنتج المزيد من الجدل خصوصا على وضع مراك في الأوراق والنشاط التجاري والاقتصادي أصلا

على حد تعبير نقيب تجار المواد الغذائية خليل الحاج توفيق. الصاح توفيق قدم نصيحته لمسؤولين معيّين بالأمر كما صرح. وفي الأثناء نشر رجال أعمال ومستثمرون تغريدة الكترونية تسال عن إنتاجية الاستثمار الحقيقي في

أصلا بعد مطالبة الشارع بسقوطها هو واجبها الممثل بقانون الضريبة الجديد والذي يفترض أن يوضع على جدول أعمال مجلس النواب في دورة استثنائية للبرلمان بعد شهر رمضان المبارك مباشرة.

يعني ذلك أن قانون الضريبة الجديد مثل برنامج الإصلاح الاقتصادي يمثل خيار «دولة» وليس خيار حكومة فقط وبالتالي قد لا تسترخي الفعاليات السياسية ولا تستقر الحكومة بقاء أو رجيلا قبل إنجاز هذا الاستحقاق التشريعي الذي يثير قبل ولادته عاصفة من الاحتجاج والجدل.

اللامح الأساسية التي ترعب الرأي العام الأردني في القانون المعدل المعلن تتمثل في فرض ضريبة بنسبة 5 ٪ على كل مواطن دخله يزيد عن 666 دينارا تحت خط الفقر مما يعني النسبة من الضريبة حتى تصل إلى 25 ٪

حسب دخل الفرد أو العائلة. الخبراء أشاروا مسبقا مفارقة الرقم لان الحكومة تعتبر رسميا العائلة التي يقل دخلها عن نحو 800 دينار تحت خط الفقر مما يعني وخلافا لتصريحات وزير المالية عمر ملحس بأن الغالبية من المواطنين دون خط الفقر

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

أخيرا دخلت سقطرى آتون الحرب الأهلية في اليمن بشكل مرقّ نسيج المجتمع وطوق الحياة فيها. وفي الحلقة الثانية من رحلة مراسلتي صحيفة «إندبندنت» بيتان ماركثان ولوسى تاورز، عرضتا فيه الكيفية التي أجبر فيها سكان الجزيرة على تحديد ولاءاتهم. وتشير الصحيفة إلى المظاهرات اليومية في سقطرى التي تشارك فيها النساء اللاتي لا يظهرن في الأماكن العامة علاوة على المشاركة في مظاهرات مناهضة للإماراتين، ففي يوم السبت خرجت النساء في مظاهرات نادرة في شوارع العاصمة هاديبو يحملن علما يمتصيا كبيرا ويهتفن «بالروح بالدم نفديك يا يمن». فمذ تحول سقطرى إلى ساحة صراع على السلطة بين الحكومة اليمنية وحليفتها المقترضة، الإمارات العربية المتحدة لم تعد الراية اليمنية بلونها الأحمر والأبيض والأسود الوحيدة التي ترفرف في الجزيرة المعزولة بل العلم الإماراتي و علم الانفصاليين في سقطرى الأزرق.

وقالت الصحيفة إن الفجوة توسعت بين حكومة اليمن في المنفى وحكومة أبو ظبي، ففي زيارة نادرة قام رئيس الوزراء اليمني أحمد عبيد بن دغر مع وفد صغير إلى الجزيرة لتأكيد الشرعية اليمنية عليها بعد زيادة الشائعات عن التوايا الإماراتية بضم الجزيرة الإستراتيجية. وردت الإمارات بعد أيام من الزيارة بطرد كل المواطنين اليمنيين المدنيين من مهبط الطائرات (المطار) والميناء التي تسيطر عليهما، حسب شهود عيان وصور التقطت من الجو. وفي الوقت نفسه هبطت طائرات نقل إماراتية من نوع سي- 17 إنزال دبابتي «بي ام بي 3»، وعربات مصفحة و100 جندي إضافي، وهذه أول مرة تقوم بها أبو ظبي بنشر أسلحة ثقيلة منذ إنشاء القاعدة العسكرية في سقطرى قبل عامين. وقالت الحكومة اليمنية إنها لم تتلق معلومات عن عملية الإنتشار. وفي تغريدة قال وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش: «لدينا علاقات تاريخية وعائلية مع سكان سقطرى وسندعمهم خلال المعاناة اليمنية التي سببها الحوثيون». ولا يزال بن دغر عالق في الجزيرة لا يسمح له بالمغادرة حيث يقضي وقته مناسبات افتتاح مشاريع والنقاط صور.

تصادم بين الحلفاء

وتقول الصحيفة إن التصادم بين الحلفاء غير ميزان العلاقات بين عدن وأبو ظبي والرياض، كما نقل النزاع الحرب الأهلية التي مضى عليها 3 أعوام إلى شواطئ سقطرى ووجد سكانها البالغ عددهم 60.000 نسمة أنفسهم وسط النزاع، فبعد عزة دامت قرون يشعر السقطريون أنهم عجبرون على تحديد موقعهم في الحرب التي تخاض على البر اليمني وبعيدا مئات الكيلومترات عنهم.

ومع تزايد الشعار المؤيدة والمعادية للإمارات تزايدت دعوات لإعادة السلطة القديمة، وقال أحد مواطني الجزيرة الذي غادرها «كان الإماراتيون هادئين ولطيفين بشأن قوتهم، وبعد ذلك أحضروا دباباتهم على شكل استعراض عسكري، وهم يقولون لنا: انظروا ما يمكننا عمله، نحن في مقد القيادة ولا نتسوا ما يمكننا عمله».

وتشهد الجزيرة منذ الأسبوع الماضي كل يوم مظاهرات لدعم الرئيس عبد ربه منصور هادي أو ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد حيث يحمل المظاهرون صورهما في المظاهرات حول هاديبو. ويقول الدكتور سعد أحمد التكرمي، عضو الحكومة المحلية في الجزيرة: «إن الإماراتيين أصدقاء كريمون لسقطرى، وكل شيء هنا من السيارات والكهرباء والمياه

«واشنطن بوست»: هل لدى السعودية وإسرائيل خطة بعد قرار ترامب الانسحاب من «النووي»؟

تساءلت صحيفة «واشنطن بوست» عن الخطوة المقبلة لدول الشرق الأوسط التي شجعت ودفعت الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على الخروج من الاتفاقية النووية الموقعة مع إيران. وفي تقرير أعده كريم فهمي ولغدي موريس جاء فيه إن حلفاء ترامب في إسرائيل والسعودية والإمارات يدفعوه على الخروج وشاركوه الرأي بأن الاتفاقية لم تؤد إلا لتشجيع المغامرات العسكرية الإيرانية بالمنطقة.

وتشهد إسرائيل ونزاعات بالوكالة والتي أدت لتدفق السلاح ونزوح ملايين اللاجئين من بلادهم. وفي إعلان يوم الثلاثاء انتقد ترامب الاتفاقية «بأنها لم تجلب الأمن والسلام ولن تجلبهما، لكنه لم يقل ماذا سيحل محلها وما هي خطة أمريكا لتأمين حلها». وفي وقت تعيش حروباً مع إيران وعلى ساحات العراق وسوريا واليمن ولبنان.

أسوأ الحالات

وحسب إميل هوكاييم من المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية: «ليس من الواضح إن كان لدى أمريكا استراتيجية لليوم التالي» مضيفا: «إنه أسوأ الحالات، فأنت تخرج من معاهدة التحكم بالسلح بدون أسس لاستراتيجية إقليمية تهدد لاحتواء إيران». وقال هناك رضا في العواصم العربية وإسرائيل، و«ستظل مصالحهم عرضة للخطر في غياب إطار واسع للسياسة». ويقول يأوّل غوزانك، الزميل البارز في معهد الدراسات الأمنية في تل أبيب إن الاتفاقية رغم ما فيها من مظاهر ضعف «لأن السؤال الذي أسأله لنسأل الليه فيما إن كان لدى ترامب استراتيجية للتعامل مع إيران». وأضاف: «في الوقت الذي يخبر فيه من الاتفاقية يقول إنه سيسحب القوات الأمريكية من سوريا. وهو يرسل إشارات عن عدم اهتمامه بالشرق الأوسط وهذا تناقض. فلا يمكن لأمريكا المغادرة وترك الإسرائيليين والسعوديين لإجراء تنظيف للغوшы».

وقادت الإمارات العربية المتحدة والسعودية الحملة ضد إيران في العالم العربي التي قالت إنها تتدخل في شؤون دول الخليج. واتحدت السعودية والإمارات في تحالف ضد المتمردين الحوثيين المنهيين بأنهم وكلاء إيران في اليمن. واشتكت الدولتان من قرار الرئيس براك أوباما برفع الحظر عن طهران وتجاهله مظاهر القلق الخليجية. ووافق أوباما على تقديم الدعم العسكري للحملة السعودية في اليمن وتوفير الإستخبارات والوقود للطيران السعودي في الجو. وجاءت الخطوة هذه في محاولة لاسترضاء الحلفاء في الخليج. وزاد التنافس الإيراني- السعودي في الفترة الماضية وتلعب دور الحرب.

شَبْرُونٌ عَرَبِيَّةٌ وَعَالَمِيَّةٌ

الرياض قلقة من سيطرة أبو ظبي على الجزيرة... وأبوظبيي تقدم إغراءات لأهلها

«إندبندنت»: الإمارات تجبر سكان سقطرى اليمنية على تحديد ولاءاتهم... وسلطان ينتظر في عُمان

سيطرتها. فقد أنفقت ملايين الدولارات على بناء المدارس والطرق والمستشفيات ودربت قوة جيش محلية من 5.000 جندي وتدفق رواتب الأطباء والشرطة، وبسبب تجاهل الحكومة اليمنية لها بعد إصهارين مدمرين رحب السكان بالاستثمارات الإماراتية. ومقابل هذا سيطرت الإمارات على مهبط الطائرات الذي أقسم عام 1999 بطول 3.000 متر وأصبح مركز التوسع الإماراتي في الجزيرة التي تقع على قوفة خليج عدن. وأصبح الآن مركز العمليات الإماراتية ضد الحوثيين والقاعدة.

وسقطرى واحدة من موانئ عدة قامت الإمارات في السنوات الماضية بشارتها وتقع على طرق النفط والغاز. وفي البداية حرفت حكومة هادي التي تعتمد على الدعم الإماراتي نظرها عن نشاطات أبو ظبي في الجنوب وسقطرى. إلا أن المعركة على الجزيرة أدت إلى مشاعر غاضبة من الإمارات في اليمن، ويطالب المعلقون اليمنيون بصراحة بالكشف عن نشاطات الإمارات في اليمن حيث تدرب ميليشيات تتبع أوامرها وتدير سجوناً سرية خارج سيطرة الحكومة اليمنية. وظهرت على جدران عدن شعارات جدارية تقول: «سقطرى يمنية وليست إماراتية».

شكوى مجلس الأمن

ومن الناحية النظرية فالمدينة الجنوبية هي عاصمة الحكومة اليمنية أما من الناحية العملية فهي تحت سيطرة الإمارات التي ساهمت في منع الحوثيين من السيطرة عليها. ولهذا فهي تقرر من تسمح له بدخول المدينة من زوراء هادي في الرياض. ورغم الخلاف اليمني – الإماراتي على الجزيرة، وهو الأكبر منذ بداية الحرب إلا أن الدور الإماراتي لن يتغير في حرب اليمن، وفكرت الحكومة اليمنية بالتقدم بشكوى لمجلس الأمن الدولي حول النشاطات الإماراتية باعتبارها خرقاً للسيادة إلا أن المتحدث باسم المبعوث الدولي لليمن، مارتن غريفيث نفى وجود شكوى من هذا النوع.

وهناك مخاوف من تطور الخلاف إلى نزاع عنيف خاصة إن مولت الإمارات وأنشأت ميليشيات مسلحة في الجزيرة وهو ما يقول الناشطون إنه جزء من لعبة الإمارات الطويلة. ويقول ناشط «في البداية كان الناس سعداء بالإماراتيين وأموالهم» و «الآن، أجبر الناس على تحديد ولائهم، ويستطيع السقطريون الحديث عن الاستقلال ولكن كل شيء يعتمد على الاستثمار الأجنبي، وكان هذا الأسبوع بمثابة امتحان يريد الإماراتيون إثباته من خلال معرفة رد فعل السكان في حالة مواجهة، كمنال إن أبو ظبي ورغم ما عبرت عنه في بيان عن تنازلات «لأن لا رغبة لديها بمغادرة سقطرى أو التحلي على جنوب اليمن»، وأشارت إلى أن «نسخ المال إلى سقطرى التي تحتاج إلى تنمية عاجلة ليس أمراً سيئاً ولكنه يتحول لشكلة إن كان السبب غير واضح، وأي محاولة للسيطرة العسكرية تبدأ دائماً من خلال قطع الاتصال بين المطارات والموانئ».

في النهاية لا أحد يعرف ماذا يحضر المستقبل للجزيرة وحتى لو تجنبنا العنف فإن المسار لا يحمل أخباراً جيدة. ويعيق بارون من المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية «لم يحدث هذا في لية وضحاها ويبدو أن الحكومة اليمنية تحاول اللحاق إلا أن تطورات الأسبوع الماضي ليست جيدة لاستقرار».

ويخشى السكان الذين تحدثت معهم الصحيفة من جر جزيرتهم أكثر في النزاع بسبب أحداث هذا الأسبوع، وعبرت مواطنة عن مخاوفها من قيام الإمارات بطرد السكان من الجزيرة وتم إغراء الكثيرين منهم للعيش في الإمارات حيث التعليم وأنونات العمل الخاصة. وقالت: «هذا مكان جميل ومن السهل التخلص من السكان بأكلفة قليلة، ولا حاجة للاستثمار أو التطوير فهي مكان استراتيجي عسكري مهم».



قوارب صيد راسية على أحد شواطئ سقطرى

ولحاف، صديق الشيخ آل عفرار قوله: «تشهد سقطرى احتجاجات واسعة يشارك فيها الجميع». وأضاف: «يريد أبناء سقطرى مع سكان محافظة المهرة تشكيل محافظة مستقلة داخل اليمن الفدرالي. إلا أن الإماراتيين يحاولون استغلال فقر البعض».

«عدوان صارخ»

وعلق مسالم على النشاطات الإماراتية: «كل هذا حدث بدون إعلام محافظ الحكومة الشرعية، وهذا عدوان صارخ». وعين عبد ربه منصور هادي، الحاكم الجديد لسقطرى رمزي مهروس قبل شهر ولم يسمع له طوال الأسبوع، وتنتظر الرياض والغضوب الذي يكتنف التحركات التي لا يعرفون عنها شيئاً ويتم تقريرها في البناية الحكومية الوحيدة بالعاصمة هاديبو. وقام عيسى سالم وهو ناشط معاد للإمارات بجمع أخبار وشهادات من السكان وتوصل نتيجة أن الأزمة الحالية نشبت بسبب زيارة بن دغر.

فعدت وصوله أعلن عن سلسلة من المشاريع الإنسانية والاجتماعية التي تحتاجها الجزيرة بشكل كبير. وقامت القوات الإماراتية بتدمير لوحة لوحدة من هذه المشاريع قبل افتتاحها يوم الأربعاء في بلدة الحلف. وعندما صمم الوفد اليمني على افتتاح مشروع بديل في اليوم التالي رد الإماراتيون بطرد كل اليمنيين العاملين في المطار والميناء

في سياق الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي مع إيران كتب دومينك ثيرني، الأستاذ المساعد في كلية سسوارثمو و الزميل في معهد أبحاث الشؤون الخارجية قاتلاً إن إيران والولايات المتحدة تخوضان شبه حرب في العقود التي تلت الثورة الإسلامية. ودعمت واشنطن صدام حسين في حربه ضد إيران وصنفته واحدة من دول «محور الشر» إلى جانب العراق وكوريا الشمالية، وشنت عليها هجوماً إلكترونياً سنكستنت، عام 2009 والذي استهدف أجهزة الطرد المركزي. وكذلك قدمت السلاح والدعم العسكري للسعودية في حربها ضد المتمردين الحوثيين حلفاء طهران في اليمن.

ولا يزال البلدان بدون علاقات دبلوماسية حتى اليوم حيث وصف الرئيس دونالد ترامب إيران بأنها «الدولة الأولى الراعية للإرهاب في العالم» و«حمل رؤية شريرة عن المستقبل».

وفي المقابل تقود إيران دعاية تقوم على خطاب المقاومة لـ«الشيطان الأكبر» وإسرائيل. ومن الغريب أن مقامرات السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط ومنذ هجمات أيلول (سبتمبر) 2001 دعمت وبشكل منظم المصالح الإيرانية. وإيران في النهاية ليست العدو الصديق أو المنافس الصديق أو العدو الأبدى الذي تقدم له وبطريقة غير مقصودة خدمات دائمة. لكن ترامب في النهاية يتبع النص المرسوم في السياسة الأمريكية والذي دائماً ما تنتهي بدعم طهران. وقرار الانسحاب من الاتفاقية النووية ليس استثناءً.

ويقول إن ميلول أمريكا المثيرة للحرية والقائمة على توسيع المصالح الإيرانية بدأت عام 2001 عندما قامت بإطاحة بنظام طابان في أفغانستان. صحيح أن هدف واشنطن لم يكن مساعدة إيران بل محاربة القاعدة والدولة التي تقوم بدعورها، إلا أن الأثر النهائي للتدخل العسكري كان إزاحة عدو كبير لإيران. في وقت دعمت فيه طهران جماعات المعارضة الإسلامية بالخارج من 1998 فأنشأت هجوم شاملاً انتقاماً للقتل دبلوماسيها في أفغانستان. واليوم تفكر الولايات المتحدة بالخروج من أفغانستان ولهذا دعمت إيران حركة طالبان لتسريع الخروج وتعزيز تأثيرها هناك.

طهران تحصد «المكافآت»

ثم جاءت الهدية الأمريكية الثانية في عام 2003 عندما غزت أمريكا العراق وأطاحت بالعدو الأبدى لإيران، صدام حسين والذي خاضت معه حرباً وحشية استمرت ثمانية أعوام وخسرت عشرات الآلاف من القتلى وعانت من الغارات الجوية على المدن. وبعد عام 2003 حيث رحل صدام تحول العراق تقريباً لدولة تابعة لها. فقد أصبحت هذه اللاعب الذي لا يستغنى عنه في السياسة العراقية وتقرر سياسات الحكومة وتحل الخلافات. فعندما بدأ الأكراد العراقيون مرحلة الاستقلال عن باقي العراق من خلال استفتاء عام 2017 كان يقود إلى مواجهة شاملة مع بغداد، كانت طهران هي التي تفاوضت على نهاية المواجهة لا الولايات المتحدة. فلو حاولت إيران الإطاحة بصدام حسين من خلال غزو شامل لأدى هذا إلى تضافر عربي ودعم الغرب للنظام العراقي. وعوضاً عن ذلك «فقد هبطت أمريكا من السماء مثل ملاك مبارك وأمطرت نظام صدام بـ«الصدمة والروع» فيما حصلت طهران «المكافأة».

ولم تنته جوائز أمريكا لإيران عن هذا الحد، ففي عام 2014 وبعد اجتياح مقاتي تنظيم «الدولة» شمالي العراق قامت الولايات المتحدة بتشكيل تحالف من 80 دولة لمواجهة جهادي تنظيم «الدولة». وكالعائد كانت إيران هي المستفيد. فمع تلاشي قوة تنظيم «الدولة» حصنت



جندي أمريكي يراقب أفغانين أثناء مرور مدرعته عبر قرية بالقرب من مطار قندهارفي ديسمبر/ كانون الأول 2001 (رويترز)

■ توسيع المصالح الإيرانية بدأ بإطاحة أمريكا عام 2001 بنظام طالبان في أفغانستان وعام 2003 بنظام صدام حسين

■ حقق البيت الأبيض امراً مستحيلاً: إيران هي الملتزمة بالاتفاق والمداغة عن القانون الدولي مع أنها نظام يتلاعب بالمعايير الدولية

«النووي». وحقق البيت الأبيض امراً مستحيلاً: إيران هي الملتزمة بالاتفاق والدفاع عن القانون الدولي مع أنها نظام يتلاعب بالمعايير الدولية وكذبت لسنسوات بشأن مشروعه النووي وقدمت السلاح للميليشيات العراقية وحزب الله وحماس وتواصل تطوير برامجها الباليستية ومع ذلك استطاعت الظهور بمظهر من يدافع عن الأخلاق الدولية. ورغم كل شروورها فقد التزمت إيران بشروط العقد وكانت أمريكا هي التي مرقت الإتفاقية.

ويعتقد أن التخريب الدبلوماسي سيدق إسفيناً بين أمريكا وحلفائها في أوروبا بطريقة تجعل من الصعوبة بمكان بناء جبهة موحدة ضد إيران. وقد يرفض الاتحاد الأوروبي الإنترام بالعقوبات الأمريكية الجديدة بشكل يدفع بين الحلفاء على جانبي الأطلسنطي. ولم تعد إيران اليوم مفيدة وهي حرة لكي تقرر الضغط على محرك برنامجها النووي أو السماح للمفتشين الدوليين بمواصلة عملهم. وفي الوقت الذي قدم فيه بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي وثائق تثبت حسب قوله كذب إيران إلا أن تدمير الإتفاقية سيؤدي لنشوء مشروع سري جديد.

وقد تستفيد إيران من الناحية الإستراتيجية ولكنها ستعاني على المدى البعيد من خلال أفعال ترامب والتسبدين في طهران. فقد كان كل ما يريده الرئيس حسن روحاني كسر عزلة إيران ومبكرها القرار مكفلاً الآن ولفكرة التحاور مع الغرب بأنها عبثية. ولو كانت النتيجة دعم طهران لطالبان وتطوير سلاحها الباليستي واستئناف برنامجها النووي فسكون هذا هزيمة لأمريكا.

الاحتلال استهدف نقطة رصد للمقاومة واعتقل مواطنين عند حاجز بيت حانون

وزارة الصحة في غزة تشكو نقص على المستويات التشغيلية والعلاجية واللوجستية استباقا لـ «مسيرة العودة»

شمال قطاع غزة، دون وقوع إصابات. وكانت زوارق الاحتلال قد ضخت كمية كبيرة من المياه العادمة صوب أحد المراكب الفلسطينية، خلال عمله في عرض البحر، بهدف إغراقه. وفي الوقت ذاته اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اثنين من سكان غزة، خلال محاولتهم السفر عن طريق معبر «بيت حانون (إيرز) شمال القطاع. وطالت عملية الاعتقال تجارا ومريضا، وكلاهما يحمل تصريح خروج من قطاع غزة. يذكر أن قوات الاحتلال الموجودة على هذه المعبر الوحيد المخصص لخروج الأفراد منذ فرض الحصار قبل 11 عاما، اعتقلت الكثير من الفلسطينيين بينهم نساء ومرضى.

ومن ضمن الأفكار التي وضعت أن يتم توفير عدد كبير من الجرافات، لتقوم بإزالة السلك الفاصل بين القطاع والأراضي المحتلة، على أن يتم المكوث في داخل الأراضي المحتلة وإقامة «نقاط تركز سلمية ونقاط عودة»، والبقاء هناك وعدم العودة إلى غزة. وفي السياق ذاته واصلت قوات الاحتلال هجماتها ضد المناطق الحدودية التي تقام فيها «مخيمات العودة الخمسة»، وأطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار صوب «نقطة رصد للمقاومة» تقع إلى الشرق من مدينة خانينس جنوب قطاع غزة. كذلك أطلقت زوارق الاحتلال الحربية، النيران من الأسلحة الرشاشة الثقيلة، صوب قوارب الصيد الفلسطينية في بحر

لـ «جمعة النذير» التي تنطلق فعاليات صباح اليوم. ونظمت أمس رابطة الفنايين الفلسطينيين ورابطة الكتاب والادباء الفلسطينيين مهرجانا بعنوان «للعودة نشدو»، في «مخيم العودة» شرق مدينة غزة، شمل العديد من الفقرات الفنية والأدبية، في الوقت الذي وضع فيه القامثون على صفحة «مسيرة العودة» تصورا للوضع، في حال تمت عملية اجتياز الحدود الفاصلة، «يوم الزحف» المقرر منتصف الشهر الجاري. وكتب القامثون على المسيرة على الصفحة الخاصة بهم على موقع «فيسبوك» أن هناك «الكثير من السيناريوهات» التي من الممكن أن يتم فعلها «بعد العبور»، مع تأكيدها أن المسيرة ستكون «سلمية».

دون أن تحسب خمسة شهداء، لا يزال الاحتلال يتحفظ على جثثهم. وسقط هؤلاء منذ اندلاع المواجهات يوم 30 مارس/ آذار الماضي، التي شهدت انطلاق فعاليات العودة، التي يزداد عنفوانها أيام الجمع. وجاء تحذير الوزارة من صعوبة الأوضاع التي تمر بها، مع اقتراب يومي 14 و15 الجاري، حيث قرر منظمو فعاليات العودة أن يتم جعلها «أيام غضب» في وجه الاحتلال، من خلال فتح تسع مناطق اشتباك جديدة على طول الحدود الفاصلة، في مسعى لتطبيق «حق العودة» بشكل عملي. إلى ذلك تواصلت الفعاليات في «مخيمات العودة الخمسة»، حيث نظمت هناك العديد من الفعاليات الشعبية، تمهيدا

الأشد ضراوة منذ 11 عاما على المستوى التشغيلي والعلاجي واللوجستي، وذلك بسبب النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية، وارتفاع عدد المصابين الذي سقطوا برصاص الاحتلال منذ انطلاق فعاليات «مسيرة العودة الكبرى». وذكرت الوزارة أن «الوضع الدوائي» في قوائم الطوارئ والعمليات والعناية المركزية وصل لـ «وضع حرج مع تواصل استنزاف معدات كبيرة دون وجود تعزير». وطالبت كافة المؤسسات والمنظمات الصحية الدولية بـ «سرعة التدخل العاجل لإنقاذ المنظومة الصحية في القطاع». يشار إلى آخر إحصائية لوزارة الصحة أكدت استشهاد 47 مواطنا فلسطينيا وإصابة أكثر من 8 آلاف آخرين بجراح،

غزة – «القدس العربي»
من أشرف الهور:
استبقت وزارة الصحة في قطاع غزة أحداث المواجهات المقرر أن تشهدها مناطق الحدود اليوم الجمعة، وكذلك يومي الإثنين والثلاثاء المقبلين، حيث ستصل فعاليات «مسيرة العودة الكبرى» إلى ذروتها، وأعلنت أن مراقفها تمر بمرحلة هي الأشد ضراوة منذ 11 عاما، في الوقت الذي واصل فيه جيش الاحتلال الاعتداءات على حدود غزة، في مسعى لوقف مخططات «يوم الزحف». وقال أشرف القدرة، الناطق باسم وزارة الصحة، إن مراقف الوزارة «تمر بمرحلة هي

طالبوها الحكومة بتنفيذ قرار الرئيس عباس المتخذ في اجتماع المجلس الوطني الأخير

موظفو غزة يعلنون صوتهم ضد الحكومة... وحركة فتح تشرع بـ «خطوات احتجاجية» رفضا لسياسة خصم الرواتب

الخصم المتبعة، ووقف كل الإجراءات المتخذة تجاه القطاع، وتصادت هذه الدعوات خلال اجتماع المجلس الوطني الأخير. وكانت الحكومة قد بررت إجراءاتها التي فرضتها في شهر آذار/ مارس من العام الماضي، بعدم تفكيكها من إدارة القطاع، وقالت إن فرضها جاء لتسقط على حركة حماس،

وكان الموظفون يأملون في أن تنتهي هذه الإجراءات بعد توقيع اتفاق المصالحة الأخير في 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إلا أن الخلافات السياسية بعد حادثة تفجير موكب رئيس الوزراء في مارس الماضي، أعادت ملف المصالحة إلى الربيع الأول. وبالعودة إلى الاحتجاجات ضد سياسة الخصم التي طالبت رواتب الموظفين في غزة، وزادت من نسب الفقر والبطالة، عقدت حركة فتح اجتماع موسعا لقياداتها التنظيمية في منزل مسؤول التنظيم في غزة، أحمد حلس، انتهى بإصدار بيان، وجه انتقادات للحكومة التي يقودها الدكتور رامي الحمد لله، وحمل دعوة لتنظيم فعالية احتجاجية كبيرة يوم غد السبت في ساحة الجندي المجهول، وأكدت فتح في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه، عقب اجتماعها الذي دام عدة ساعات، أن الإجراءات التي فرضتها الحكومة على الموظفين من خصومات وتقاعد مبكر ووقف العلاوات والترقيات وأخيرا وقف الرواتب تعد «إجراءات مرفوضة لا يمكن تقبلها أو التعايش معها». وأكدت أنها ستمارس حقها الطبيعي في العمل على إنهاءها بـ«الطرق القانونية والشرعية»، مشيرة إلى أن التدخل الطبيعي لمعالج كل القضايا التي يعانها القطاع «بتدأ بتحمل حكومة الوفاق الوطني مسؤولياتها كاملة في المحافظات الجنوبية (قطاع غزة) أسوة بالمحافظات الشمالية (الضفة الغربية)، وتمكينها من بسط سيطرتها الكاملة على كافة مناحي العمل الرسمي دون تدخل من أي تنظيم أو جهة حزبية».

وحملت حركة فتح في الوقت ذاته حركة حماس مسؤولية إعاقة تسليم حكومة الوفاق لمسؤولياتها، وطالبتها بتطبيق ما تم الاتفاق عليه في القاهرة في أكتوبر، وأشارت إلى أن الإجراءات كانت تهدف لـ «تقصير عمر الانقلاب والوصول إلى مصالحه وطنية حقيقية»، مضيفة «لكن الواقع أثبت أن هذه الإجراءات خاصة ما يتعلق منها بموضوع الرواتب لم تؤثر سلبا على الانقلاب، وإنما كان تأثيرها المدمر على الحياة الاجتماعية»، وناشدت الرئيس وناطة توجيهها للحكومة للمباشرة فوراً بصرف مرتبات كافة الموظفين.



وقفة احتجاجية للموظفين في قطاع غزة ضد اختزال رواتبهم

السياسي»، وقال إنهم «لا ذنب لهم في عدم تمكين الحكومة من كامل عملها في غزة، مؤكدا كذلك أنه «لا يجوز التعامل مع الموظفين كدروع بشرية».

وفي السياق، ترددت أنباء بأن العاملين في دائرة الجمارك في معبر رفح، الذي تديره الحكومة، علقوا عملهم أسس لمدة ساعة، احتجاجا على عدم صرف رواتبهم. يشار إلى أن الكثير من قيادات حركة فتح وفضائل المنظمة، دعوا إلى إعادة رواتب موظفي غزة، ووقف سياسة

الحكوميين، الحكومة الفلسطينية بـ«القرصنة» على أموال الموظفين، والتعامل مع غزة كـ «حمولة زائدة». وأكد أنه لن يتم الصمت على هذه الإجراءات، في ظل حرمان سكان غزة وأطفالها «من أبسط حقوقهم»، مطالبا الرئيس عباس والقيادة الفلسطينية بـ «إلزام» الحكومة بصرف كامل رواتب الموظفين، والتراجع عن قرارات «التقاعد المبكر». ودعا لإرجاع كل الخصومات التي فرضت على الموظفين، مشددا على ضرورة تحييد ملف الموظفين حالة «السيجال

وبعد خطابه بساعات غادر الرئيس في جولة خارجية لم تنته بعد، حيث يزور دولا في أمريكا اللاتينية. غير أن الحكومة لم تنفذ ما جاء في كلمته، واكتفت بعملية الصرف التي بلغت 50 ٪ من رواتبهم، وجرى صرفها قبل لقاء الكلمة، ولم تأت الحكومة في بيانها الأخير أي أعفاء اجتماعا الأسبوعي الثلاثاء الماضي على ذكر أي شيء يتعلق برواتب موظفي غزة.

وخلال الوقفة اتهم عارف أبو جراد نقيب موظفي غزة

غزة – «القدس العربي»:
تعالى الصراخ والحديث بصوت مرتفع، والانتقادات لسياسات الحكومة الفلسطينية الخاصة بخصم جزء من رواتب موظفي قطاع غزة، وما تلى القرار من تأخير في دفع الرواتب المتأخرة، خلافا لقرار الرئيس محمود عباس الأخير في المجلس الوطني، إيداناً بانطلاق سلسلة فعاليات شعبية، تبنتها حركة فتح في القطاع، رفضا للإجراءات التي تطبقها الحكومة منذ مارس/ آذار من العام الماضي، التي مست بحياة السكان.

وفي ساحة الجندي المجهول غرب مدينة غزة، تجمع عشرات الموظفين والجرحي والأسرى المحررين، الذين أصابهم خصومات الحكومة الفلسطينية أخيرا، في خطوة احتجاجية سبنتلها خطوات أخرى كبيرة، أولها سينطلق يوم غد السبت، بناء على دعوة من قيادة فتح في القطاع. وفي هذا المكان السذي يشهد الكثير من الوقفات الاحتجاجية، صرخ أحد الشبان الذين طالهم الخصم على الراتب أخيرا، وقال «لم يعد في بيتي لا حليب ولا أكل للصغار». وأضاف أنه يتلقى راتبا من السلطة الفلسطينية لعمله في إحدى المؤسسات قبل سيطرة حركة حماس بدرجة متدنية، وأن الخصومات الأخيرة التي وصلت لـ 50 ٪ مطلع الشهر الحالي، أدت لتراجع أوضاعه، وأكد أنه بالكاد كان يستطيع طوال العام الماضي توفير مستلزمات الأسرة، حين كان الخصم يصل لـ 30 ٪ من قيمة الراتب، ويشير إلى أن استعمار الأمر على هذا الحال لن يمكنه من توفير الاحتياجات الأساسية لأسرته.

ورفع الحشود لافتات كتب عليها «الراتب حق لجميع الموظفين في الوطن الواحد»، و«غزة تموت»، وكفى إذلالا لغزة».

وأكد شريف أبو وطفة من تنظيم حركة فتح الذي يتزعمه الرئيس عباس في كلمة خلال الوقفة، أن هذه الاحتجاجات ستستمر حتى تنتهي أزمة رواتب موظفي غزة بشكل كامل، وشدد على ضرورة قيام الحكومة الفلسطينية بتطبيق قرار الرئيس عباس الأخير في ختام أعمال المجلس الوطني، الذي وعد خلاله بصرف الرواتب فوراً لموظفي غزة.

وكان الرئيس عباس قد قال في كلمته فجر الجمعة الماضية أن رواتب موظفي السلطة الفلسطينية في قطاع غزة ستصرف «غدا»، مشيرا إلى أن تأخر صرفها جاء لـ «أسباب فنية».

توقيع اتفاق لمقاومة «التجهير القسري» ودعم صمود سكان المناطق «ج»

قوات الاحتلال تشنّ حملة اعتقالات طالت شقيق «عهد التميمي» وقياديا من فتح في القدس وزوجته... وتقمع تظاهرات شعبية



قوات الاحتلال تواجه مسيرة العودة في بيت لحم

المسجد، وفي السياق دهس مستوطن إسرائيلي بسيارته شابا فلسطينيا من مدينة الخليل، ما أدى لإصابته إصابة جرحية. وتمت العملية خلال وجود الشاب البالغ من العمر 23 عاما في منطقة تقع قرب الطريق الالتفافي (60)، حيث نقل بعد حادثة الدهس بسيارة إسفاف إلى مشفى إسرائيلي لتلقي العلاج من إصابته الخطرة، فيما لا المستوطن بالفراق.

وقالت عائلة الشاب إن حالة ابنهم ازدادت خطورة بعد نقله من جديد من المشفى الإسرائيلي إلى مشفى مدينة الخليل، وإنه لم يطرأ أي تحسن على حالته الصحية.

وفي السياق، وقعت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان مع مؤسسة الإغاثة الأولية الدولية، اتفاقية تحققت للجان عنوان «نظام الإنذار المبكر والعملية الانتقالية للجان الساندة والحماية»، بهدف مقاومة «التجهير القسري»، ودعم صمود المواطنين في أراضيهم، وتعزيز انتشارهم في مناطق «ج»، وقال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الوزير وليد عساف، «أن المقاومة الشعبية أثبتت الكثير من الإنجازات في الفترة الأخيرة»، لافتا إلى أنه كان من بينها إزالة بؤرة «افيتار» الاستيطانية، شيئا في كلمته التي ألقاها خلال حفل التوقيع بلجان الحراسة والحماية «وبطال المقاومة الشعبية»، الذين قال إنهم يدافعون عن أراضيهم باستبسال.

أشهر إضافة إلى والدتهما، وقضت عليهما بالسجن لمدة ثمانية أشهر. إلى ذلك اندلعت مواجهات بين طلبة المدارس وقوات الاحتلال في المنطقة الجنوبية لمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع صوب الطلبة، الذين رشقوا أحد الحواجز العسكرية بالحجارة، وأسفرت المواجهات عن إصابة عدد من الطلبة بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

وهاجمت قوات الاحتلال صباح أمس «مسيرة العودة» التي انطلقت في مدينة بيت لحم، لدى وصولها إلى منطقة جبل ابو غنيم القريب من مدينة القدس الذي تنتشر فيه الأعمال الاستيطانية. وكانت المسيرة قد انطلقت من وسط المدينة، في إطار إحياء فعاليات الذكرى الـ 70 لـ «نكبة فلسطين»، وسط هتافات وشعارات منددة بالسياسات الإسرائيلية وجرانم الاحتلال. يشار إلى أن المستوطنين كسروا يوم أمس عمليات اقتحام بإحات المسجد الأقصى، بحماية من جيش الاحتلال، تمهيدا لعملية الاقتحام الكبيرة المقررة يوم الأحد المقبل، التي دعت لها «جماعات يهودية متطرفة». وتمت عملية الاقتحام فيما واصلت شرقة دخول المحتل المتحركة على الأبواب فرض قبورها على دخول المدنيين للأقصى واحتجزت هوياتهم الشخصية قبيل دخولهم

أشهر إضافة إلى والدتهما، وقضت عليهما بالسجن لمدة ثمانية أشهر. إلى ذلك اندلعت مواجهات بين طلبة المدارس وقوات الاحتلال في المنطقة الجنوبية لمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع صوب الطلبة، الذين رشقوا أحد الحواجز العسكرية بالحجارة، وأسفرت المواجهات عن إصابة عدد من الطلبة بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

وهاجمت قوات الاحتلال صباح أمس «مسيرة العودة» التي انطلقت في مدينة بيت لحم، لدى وصولها إلى منطقة جبل ابو غنيم القريب من مدينة القدس الذي تنتشر فيه الأعمال الاستيطانية. وكانت المسيرة قد انطلقت من وسط المدينة، في إطار إحياء فعاليات الذكرى الـ 70 لـ «نكبة فلسطين»، وسط هتافات وشعارات منددة بالسياسات الإسرائيلية وجرانم الاحتلال. يشار إلى أن المستوطنين كسروا يوم أمس عمليات اقتحام بإحات المسجد الأقصى، بحماية من جيش الاحتلال، تمهيدا لعملية الاقتحام الكبيرة المقررة يوم الأحد المقبل، التي دعت لها «جماعات يهودية متطرفة». وتمت عملية الاقتحام فيما واصلت شرقة دخول المحتل المتحركة على الأبواب فرض قبورها على دخول المدنيين للأقصى واحتجزت هوياتهم الشخصية قبيل دخولهم

كما اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة شبان فلسطينيين خلال حملات المداهمة التي طالت بلدة بيت فجار جنوب مدينة بيت لحم، إضافة إلى شاب آخر من بلدة بيت جالا القريبة. كذلك اعتقلت قوات الاحتلال الشاب وعد (22 عاما) شقيق الأسيرة عهد التميمي، من قرية النبي صالح غرب رام الله، وجررت عملية الاعتقال عند الساعة الخامسة صباحا، ومنع جنود الاحتلال اهالي القرية من تصوير العملية، حيث قاموا بمسح المواد المصورة خلال عملية الاعتقال.

يشار إلى أن قوات الاحتلال تعتقل شقيقته عهد منذ عدة

الخطر يهدد حياة أسير خضع لجراحة قلب بعد اعتداء السجانين عليه

سلطات السجون تقمع بـ«الضرب البرح» أسرى «ريمون» وتفرض عقوبات جماعية على أسرى «نفحة»

وكان الأسير عويسات قد تعرض للضرب البرح في سجن «ايشل»، على أيدي السجانين مطلع الشهر الحالي، بذريعة اعتدائه على إحدى السجانات، وأصيب بمنزيف وجلطة قلبية نتيجة الاعتداء عليه، ما استدعى نقله بشكل عاجل إلى مستشفى الرملة، ومنه إلى مستشفى «ساف هروفية»، إلا أن حالته الصحية تدهورت أكثر، حيث نقل أمس إلى مستشفى «تل هشومير».

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، إن الأسير عويسات تعرض لحاولة «قتل متعمد» من قبل قوات السجون القمعية، الذين تكلوا به بشكل مهجى داخل السجن.

وفرضت إدارة معتقل «نفحة» عقوبة جماعية بحق سبعة أسرى، تمثلت بحرماتهم من زيارة ذويهم لمدة عامين. وطالب الأسرى بضروة التدخل لإنهاء هذا الإجراء التعسفي والعقوبة الجماعية، التي اتخذتها إدارة معتقل «نفحة» بحقهم.

«أولهيكدار» في بشر السبيع»، وأوضح محامي الهيئة كريم عجوة، أن محكمة «عسقلان» عقدت أول من أمس محكمة داخلية للأسير البرغوثي، وفرضت عليه عقوبات، تمثلت بعزله في زنابزين العزل الانفرادي لمدة أسبوع، وحرمانه من زيارة الأهل.

والأسير البرغوثي مضرب عن الطعام منذ 18 يوما، احتجاجا على تجديد اعتقاله الإداري، ولا يزال مقاطعا لعلايات السجن، ويرفض إجراء الفحوصات الطبية، وأصبح هزيل البنية، ويعاني من ارتفاع في درجة الحرارة، وآلام حادة في الرأس والمعدة. وفي السياق قال محامي الهيئة إن الوضع الصحي للأسير عزيز عويسات ما زال حرجا، بعد أن أجريت له عملية جراحة في القلب، استمرت ما يقارب الثلاث ساعات، ولا يزال تحت أجهزة التنفس والتخدير، في قسم العناية المكثفة في مستشفى «تل هشومير» الإسرائيلي.

رام الله – «القدس العربي»:

أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، عن قيام وحدات إسرائيلية متخصصة في القمع، باقتحام قسم (1) في سجون ريمون، والاعتداء على الأسرى الفلسطينيين بـ «الضرب البرح»، وأوضح في بيان لها أن عملية الاقتحام بدأت في منتصف الليلة قبل الماضية، واستمرت حتى أمس الخميس، بذريعة اعتداء الأسرى على أحد السجانين، وبيت أن إدارة سجون «ريمون» اتخذت إجراءات تصعيدية وتعسفية، جديدة بحق الأسرى ونزويهم في المعتقل، وعدت إلى إغلاق السجن بشكل كامل وقطع تيار الكهرباء عنه، واحتجزت ذوي الأسرى في قاعة الزيارة ومنعتهم من لقاء أبنائهم

إلى ذلك أعلنت الهيئة أن إدارة سجون الاحتلال نقلت الأسير إباء عمر البرغوثي (40 عاما)، من قرية كوبر شمال غرب رام الله، من عزل سجن «عسقلان»، إلى سجن

غزة – «القدس العربي»:

نقى الدكتور موسى أبو مرزوق، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، أن تكون حركة فتح طرفا أي مبادرة تقوم على أساس «هدنة طويلة» مع إسرائيل، لتجاوز «العقوبات» التي تفرضها السلطة الفلسطينية تجاه غزة.

وكتب أبو مرزوق المسؤول عن ملف العلاقات الدولية في حماس على صفحته على موقع «تويتر» يقول «حماس لن تبادر لتأسيس دولة الاحتلال الإسرائيلي. وقالت إن هذه المشاركة تمثل تجاهلا لتجهير اللاجئين من أبناء الشعب الفلسطيني وترجيحهم، والجازر البشعة التي ارتكبتها القوات الصهيونية في عام 1948 بقه»، لافتة إلى أنه كان للحمزة البريطانية «الدور الأكبر في التشجيع على ارتكابها».

وأكدت الحركة في بيان لها أن هذه الأساسي لكل تلك المشكلات وهو المحتل

المتحدث باسم جيش الاحتلال يشكك بوصول إيران إلى أهدافها التوسعية

محللون سوريون: قصف القواعد الإيرانية في سوريا خطة إسرائيلية – أمريكية متفق على نتائجها

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

على مسرح الأراضي السورية، وقع تصعيد هو الاعنف من نوعه على خط الجولان المحتل، بين إسرائيل وإيران، بدأ بوابل من الصواريخ الإيرانية التي قُشِلت في إصابة أهدافها في الجولان المحتل، فيما ردت إسرائيل التي اتهمت فيلق القدس – القوات الخاصة لدى الحرس الإيراني المسؤولة عن العمليات العسكرية خارج إيران – بإطلاق 20 صاروخاً باتجاه خط المواقع الإمامية في هضبة الجولان، بقصف أكثر من 50 موقعا عسكريا تابعيا للحرس الثوري الإيراني داخل الأراضي السورية، حسب رواية الاحتلال الإسرائيلي، الذي وصف القصف الإيراني بالعدوان الخطير.

وكلف القصف الإيراني على إسرائيل، تدمير أكثر من 50 موقعا عسكريا في سوريا، في قصف صاروخي مكثف استخدمت خلاله إسرائيل 28 مقاتلة قصفقت نحو 60 صاروخا على الأراضي السورية في غضون ساعتين. وأغار سلاح الجو لقوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الهجوم على نحو خمس عشرة منصّة للدفاعات الأرضية التابعة للنظام السوري، في دمشق وريفها، والقنيطرة والسويداء وجنوبي سوريا، إضافة الى مواقع عسكرية في دمشق ومناطق استراتيجية جنوبي سوريا وريف حمص وسط البلاد.

وحسب مصادر عسكرية لـ«القدس العربي» فقد دوت انفجارات ضخمة بينها في مثلث «دمشق – درعا – القنيطرة»، جنوبي سوريا، إضافة الى مواقع قرب حمص، طالت قواعد جوية، ألوية عسكرية، محطات رادار، وعربات صاروخية، وغالبية المواقع المستهدفة هي قواعد إيرانية، وحماية بمضات دفاع جوي للنظام السوري، استنادا الى الصليات الصاروخية للنظام السوري، والتي حاولت الحد من تأثير الصواريخ الإسرائيلية.

الانفجارات وقعت على خلفية الغارات الإسرائيلية التي استهدفت مواقع في محيط مدينتي الصنمين وإزّع في ريف درعا، والقواعد الجوية في مطار المزة العسكري في دمشق، ومستودعات أسلحة للحرس الإيراني داخل مطار دمشق الدولي، وقيادة الحرس الجمهوري في جبل قاسيون، والنفقة الاستراتيجية الواصلة بين ريف دمشق الغربي وريف القنيطرة الشمالي الغربي، في «تل أحمر وتل القبع» ومواقع ومستودعات أسلحة تابعة لحزب الله اللبناني في مدينة القصير بريف حمص.

إضافة إلى مدينة البعث التابعة لمحافظة القنيطرة، وموقع عسكري في جبل الشيخ، وسرايا تابعة للواء 90 في مرفعات الجولان، إضافة إلى مطار خلخلة، و«اللواء 150» بريف السويداء.

استهداف الفرقة الرابعة

وفي الغوطة الغربية للعاصمة، استهدفت الغارات الفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد على جبال

الإعلام الحربي

سوريا / دمشق

صورة من الإعلام الحربي السوري تبين اعتراض الدفاعات السورية للصواريخ الإسرائيلية

بقية حديدية دفاعية وهجومية.

ضرب المواقع الإيرانية

الخبير العسكري، المنشق عن قوات النظام السوري صالح القاسمي رأى ان الهجمات المتبادلة، هي الأوسع من نوعها منذ عقود، وترسم ملامح جديدة في الحرب السورية، حيث تسعى إيران للضغط العسكري على إسرائيل، بهدف انتزاعها بعض أوراق القوة السياسية، ومن مصلحتها تاجيج الصراع والحرب في سوريا، لأن أي حرب خارج حدودها، ستؤجل لزم من الحرب ضمن الجغرافية الإيرانية، مضيّا ان الانتشار الإيراني في سوريا، لا تحمية قوات جوية، ما عدا تلك المستهتلة والمتابعة لسلاح الجو لدى النظام السوري، ما يعني أن الأهداف الإيرانية سهلة المثال، وما يعيق إسرائيل حاليا،

هي ترسانة المصادات الجوية التي يمتلكها النظام، وهذا ما يبرر تعمد الجيش الإسرائيلي ضرب قواعد الدفاع الجوي، من أجل خلق ثغرات عسكرية، تسمح للمقاتلات الإسرائيلية التحرك بحرية داخل العمق السوري.

خطة أمريكية - إسرائيلية

فيما رأى المحلل السياسي محمد العطار أن مايعزز الموقف هو ان الضربة تمت بعد زيارة نتنياهو الى موسكو، مرجحا أن يكون الطرفان قد تناولا خيار التصعيد، وتم الاتفاق عليه وعلى نتائجه، ومن خلال مساحة الضربة الإسرائيلية على الرقعة السورية، وكثافة الاهداف وتنوعها، استدل المحل السياسي العطار، على ان الاهداف كانت بمجملها إيرانية، وعلى مستوى عال من الاهمية من حيث قواعد الصواريخ

البالسستية والدفعات الجوية السورية، الأمر الذي يؤكد ان الضربة ناتجة عن موقف أمريكي – إسرائيلي، عقب موقف محسوم وقرار ثابت، وهي ليست ضربة تادييبية كما كان يجري في السابق، فالضربة لها ما بعدها من ثبات في الموقف حتى الوصول الى الهدف المطلوب وهو إجلاء القوات الإيرانية من سوريا، حيث توزع القصف الإسرائيلي قسي جنوب، وجنوب غربي البلاد، القنيطرة – السويداء – العاصمة دمشق، بالإضافة إلى مواقع في حمص وسط البلاد.

الموقف الروسي

وأوضحت الدفاع الروسية في بيان لها امس الخميس، ان إسرائيل قد سحرت 28 طائرة إسرائيلية من نوع إف-15 وإف-16 للمشاركة في الهجوم الليلي، وأطلقت نحو 60 صاروخا على مواقع داخل سوريا، إضافة إلى إطلاق الجيش الإسرائيلي 10 صواريخ أرض –أرض تكتيكية. وحسب البيان، فإن الهجوم الإسرائيلي استهدف مواقع مرابطة الوحدات الإيرانية ومواقع للدفاع الجوي السوري في منطقة دمشق وجنوبي البلاد، وأشار البيان إلى أنه يجري التحقق من حجم الخسائر التي تكبدتها الوحدات الإيرانية والبنى التحتية العسكرية والمدنية السورية جراء القصف الإسرائيلي.

نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف قال إن موضوع الهجمات الإسرائيلية على الأراضي السورية طرح خلال زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى موسكو، وذكر بوغدانوف الذي يشغل منصب مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ودول إفريقيا، في مؤتمر صحفي، أمس كان رئيس وزراء إسرائيل في زيارة لموسكو، وجرت اتصالات بهذا الخصوص،، مشيرًا إلى وجود اتصالات مع القيادة الإيرانية حول ذلك حيث قال «بعد هذا بحد ذاته، تطورا خطيرا للأحداث، وهو يلهينا جميعا عن مكافحة الإرهابيين وداعش والنصرة، ويضع بصمات سلبية جدا على جهودنا الخاصة بالتسوية السلمية في سوريا، وهو ما يجب أن يحظى باهتمام كل الجيران وكل المجتمع الدولي».

رواية النظام السوري

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ان ما لا يقل عن 23 من عناصر وضباط من قوات النظام وتكشيلات موالية لها، قتلوا في القصف الإسرائيلي، الذي طال أهدافا متعددة، من الجولان السوري الحر وصولا إلى الضمير. القائد العام للقوات المسلحة التابعة للنظام السوري قالت ان منظومات لدفاع الجوي تصدت للقصف بمسارح كبيرة من موجات الصواريخ الإسرائيلية المتتالية، والتي كانت تستهدف عددا من المواقع العسكرية على أكثر من اتجاه. من جهتها حاولت القيادة تصغير حجم الخسائر التي لحقت بالمواقع العسكرية المستهدفة ونكرت انسه تم تدمير محطة رادار ومستودع ذخيرة وإصابة عدد من كتائب الدفاع الجوي بأضرار مادية إضافة إلى قتل 3 اشخاص واصابة اثنين آخرين بجراح.

ليبرمان يهدد إيران:

إذا تعرضنا لمطر ستشهد إيران سيولا وفيضانات

سوريا»، وتابع «لا نية لنا باحتلال سوريا ولا بالتدخل في شؤون جيراننا، بل نأمل أن يتفكوا ذات يوم عن الحديث عن إبادة إسرائيل، لا نريد التصعيد، لكن علينا أن نكون يقظين».

وقال ليبرمان إن «هَذَا العدو عنيد ويحاول المس بلس بنا منذ سنوات، هذه مرحلة جديدة ويجب علينا ضبط النفس وعدم الانجرار، أمل أننا لنجفنا في المرحلة الأولى من مواجهة الطوف الإيراني».

وبشأن احتمال اندلاع عصيان مدني في إيران، ذكر ليبرمان أن «الاقْتِصاد الإيراني ينهار والنظام هناك متعصب ومعتزف لدرجة الخصخصة بمستقبل الأجيال الشابة من أجل ايدولوجيته، اندلعت احتجاجات قبل أسبوعين هناك بعد حظر تطبيق تيليجرام، أمل أن تسري التغيير هناك في نهاية المطاف، وأن يحدث التغيير في الشرق الأوسط وفي العلاقات بين إيران والعالم وإسرائيل أيضا. لا صراع بيننا وبين الشعب الإيراني».

وحول الوجود الإيراني في سوريا وموقف النظام السوري، لفت ليبرمان إلى أنه حتى لو لم يرغب رئيس النظام السوري، بشار الأسد، بوجود الإيرانيين «نقي إمكاناته محدودة، لأنه يحارب من أجل بقائه في السلطة ويواصل قتل شعبه»، ورأى أن خطراً جديداً يهدد إسرائيل، من لبنان هذه المرة، بعد فوز حزب الله وحلفائه في الانتخابات اللبنانية قبل أيام. كما قال أن «الانتخابات التي عقدت في لبنان كانت تتمة لعملية سيطرة حزب الله على لبنان، يقولون أن الانتخابات ديمقراطية حسنا، هتزل انتخب بطريقة ديمقراطية أيضا، الجيش اللبناني تحول إلى تابع لحزب الله وتتم إدارته من قبل حسن نصر الله، هذا واقع جديد، وكما هو الحال مع الوجود الإيراني في سوريا، لا نريد العودة إلى لبنان ولا نريد بناء المستوطنات هناك».

الفصائل تشيد بالقصف السوري للجولان المحتل

وتؤكد: إسرائيل لم تعد تحدد بدايات ونهايات المعارك

غزة – «القدس العربي»:

«تكون صفًا واحدًا وطرفًا واحدًا في هذه المعركة ضد العدو». وقال نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أبو أحمد فؤاد، إن ما حصل على جبهة الجولان السوري المحتل هو «رد بحجم العدوان الصهيوني الأخير على الأراضي السورية». وأكد أن تنظيمه على أن الاستعداد للمشاركة «إذا تطوّر الوضع على كافة الجبهات». ودعا إلى تشكيل غرفة عمليات مشتركة يكون من ضمنها فصائل المقاومة الفلسطينية، مؤكداً كذلك أن الظروف الدولية «لا تسمح للعدو الصهيوني بشن عدوان واسع».

وأدانت الجبهة الديمقراطية للعدوان الاسرائيلي على سوريا، ورات فيه «محاولة محمومة من جانب حكومة نتنياهو –ليبرمان لجر المنطقة إلى حرب جديدة، بهدف التغطية على «جرائم الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة، وتعيق الاضطراب والغرض في المنطقة».

وفي السياق باركت الحكومة السورية المقاومة الشعبية الهجوم الصاروخي الذي استهدفت مرتفعات الجولان المحتل، واعتبرته «خطوة مهمة في ردع العدو وكسر عنجهيته». وأكدت حركة المقاومة الشعبية كذلك أن «القصف الصاروخي المركز» في منطقة الجولان المحتل «أثبت للجميع أن قواعد الاشتباك والرد على العدو الصهيوني وكل من يقف خلفه داعما أو مؤيدا لمحاربة محور المقاومة بكافة الجبهات». جاء ذلك بعد أن تعرضت مواقع عسكرية إسرائيلية في الجولان المحتل، منتصف الليلة قبل الماضية، لهجوم صاروخي. وتحدثت وسائل إعلام عربية عن تعرض مواقع عسكرية إسرائيلية في الجولان لهجوم بـ 20 صاروخا من الأراضي السورية، وذلك بعد أقل من 24 ساعة على هجوم إسرائيلي على قاعدة عسكرية سورية أوق 15 قتيلًا.

أشادت الفصائل الفلسطينية بالهجوم الصاروخي السوري الذي استهدف مواقع عسكرية إسرائيلية في مرتفعات الجولان المحتل. وقال مسؤول في حركة حماس، إن العملية تؤكد أن الاحتلال لم يعد في الموقع الذي يحدد فيه بدايات أو نهايات المعارك.

وأكدت حماس في بيان لها على حق الدول العربية والإسلامية في الدفاع عن أراضيها و«الرد بقوة على أي عدوان»، وذلك في تعقيبها على القصف الذي استهدف الجولان المحتل.

ووجدت الحركة بمواصلة إسرائيل استهداف الشعب الفلسطيني ودول المنطقة وتصعيدها ضد الأراضي السورية، واعتبرت ذلك «دليلاً على أن هذا الكيان هو العدو الرئيس للامة والخبر الأكبر على ومنبأ الإرهاب في المنطقة». ودعت لـ «تسخير كل طاقات الامة وقدراتها كافة لردع الاحتلال الإسرائيلي وكسر هيئته وإفشال مخططاته التي تستهدف القضية الفلسطينية والمنطقة ومقدرات الامة». وكان أسامة حمدان القيادي في حماس، قد أكد أن ما جرى على الجبهة السورية «يثبت أن العدو الإسرائيلي لم يعد يحدد بدايات ونهايات المعارك»، مؤكداً أن المناورات الإسرائيلية «لا تخفي قلق إسرائيل من تنامي قدرات المقاومة».

وأكدت حركة الجهاد الإسلامي أن ما حدث على الجبهة السورية بعد «ردا طبيعيا ومتوقعا على العدوان الصهيوني على سوريا». وأشاد المسؤول الإلحامي في حركة الجهاد داود شهاب، بالقصف الذي استهدف إسرائيل، وقال «المدنيون الذين تحاول أن تعالينا علينا كعرب ومسلمين يجب أن تقطع». ودعا إلى توحيد كل الجبهات ضد الاحتلال لـ

إسرائيل تصعد تهديداتها ضد إيران وسوريا: الغارات العنيفة الأخيرة مجرد «مناظر»

أمس، أما الصواريخ الباقية فقد سقطت في داخل الأراضي السورية، وقال منليس،

إن سلاح الطيران الإسرائيلي نفذ إحدى أكبر العمليات الجوية في العقود الأخيرة، لاستهداف عشرات الأهداف والمواقع التابعة لفيلق القدس، ومن ضمنها مواقع عسكرية ومستودعات ذخيرة، والركبة التي أطلقت منها الصواريخ باتجاه إسرائيل. وأضاف أنه في إطلاق النار باتجاه إسرائيل تم استخدام ذخيرة إيرانية، ونفذت من قبل «مليشيات شعبية» برعاية إيران مع خبراء من حزب الله، ومضحا أيضا أنه تم إرسال تحذير، خلال ساعات الليل للجيش السوري بعدم التدخل، إلا أنه بعد إطلاق عشرات الصواريخ باتجاه الطائرات الإسرائيلية لم تدمير خمس بطاريات صواريخ مضادة للطيران.

وحسب منليس، فقد تم في الشهر الأخير إحباط محاولات ليرانا مباشرة ضد أهداف لشن هجوم على إسرائيل، ولم يتمكن من تحقيق أهدافه في الهجوم الأخير أيضا.

وقال إن الجيش الإسرائيلي عمل ضد أهداف مرتبطة بتزسيخ الوجود العسكري الإسرائيلي في سوريا، وأوقع بها خسائر كبيرة، منها أن الطيران الإسرائيلي استهدف مواقع استخبارية إيرانية يتم تفعيلها من قبل «فيلق القدس» ومنشآت لجوسيتية تابعة له وموقعا عسكريا في السويداء. كما تم استهداف قاعدة في شمال

دمشق ومستودعات لتخزين السلاح في مطار دمشق الدولي، ومنظومات ومواقع استخبارية تابعة لفيلق القدس، ومواقع رصد وأخرى عسكرية ووسائل قتالية

الناصرة – «القدس العربي»:

قالت إسرائيل أمس إنها نفذت واحدة من أكبر العمليات الجوية في العقود الأخيرة ضد أهداف إيرانية وسورية في سوريا، وهددت بأن ذلك مجرد البداية و«راس الجبل الجليدي». وذلك ردا على إطلاق «فيلق القدس» عشرين صاروخا نحو مواقع لقوات الاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري. كما أكد الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أنه تم تدمير عشرات الأهداف في سوريا، وأنه تم إبراغ روسيا مسبقا بالهجوم الإسرائيلي، فيما أعلنت واشنطن «دفاعا عن النفس».

وهذه هي المرة الأولى التي تطلق القوات الإيرانية ليرانا مباشرة ضد أهداف إسرائيلية ما فاقم حالة التوتر أمس، لاسمما أن أصوات الانفجارات سمعت في كافة أنحاء البلاد.

وبالتزامن دعت سلطات الأمن الإسرائيلية لقطع اللامحى وتهيبها ضد الجولان وشمال البلاد أيضا. وأعلنت بلدية كريات شمونة (الخاصة) في شمال الجليل عن فتح الملاجئ في المدينة، قبيل فجر أمس، وكان جيش الاحتلال قد أعلن عن فتح الملاجئ في الجولان، الليلة قبل الماضية، وطلب السكان والمستوطنين بالبقاء في الملاجئ والغرف الآمنة.

وقال الناطق العسكري الإسرائيلي رونين منليس، إنه تم اعتراض أربعة صواريخ بواسطة «القبة الحديدية»، سمعت أصوات تفجيرها بقوة قبيل فجر

سقوط صاروخين في المهبارية وقب الياس... وماكرون يسعى لصون الاستقرار هل يبقى لبنان بمنأى عن خط النار أم تدخله طهران في مواجهتها مع إسرائيل؟

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

المواجهة الإسرائيلية الإيرانية في سوريا وانسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع ايران بدات تترك تداعياتها على الوضع في لبنان، وفيما كان الطرفان الإسرائيلي والإيراني يتبادلان القصف بالصواريخ سقط صاروخ أرض أرض فجر الخميس في بلدة المهبارية الحدودية واقتصر أضراره على المدايات.

وقام فريق هندسي تابع للجيش اللبناني بالكشف على الصاروخ ونقله الى احد المواقع العسكرية. كذلك أفيد عن سقوط أجزاء من صواريخ في منطقة قب الياس في البقاع الأوسط. وتحوّلت سماء لبنان إلى ممر للطائرات الحربية الإسرائيلية حيث صدر عن قيادة الجيش- مديرية التوجيه البيان الآتي: «خرقت أربع طائرات حربية تابعة للعدو الإسرائيلي الأجواء اللبنانية بتاريخ 5/ 9/ 2018 الساعة 02:15 من فوق البحر غرب الناقورة، ونفذت طيرانا دائريا فوق البحر بين شكا والجنوب ثم غادرت الأجواء عند الساعة 02:45 من فوق البحر غرب الناقورة».

تزامن هذه التطورات مع خشيّة من دخول حزب الله على خط المواجهة انطلاقا من جنوب لبنان ما يعني هنا الاستقرار الداخلي وتدفعه ثمنا لا يستطيع تحمّله واسمها في ظل التقارير الملبّية التي تحدث عن تراجع قيمة سندات لبنان الأجنبية (اليوروبوند) إلى أدنى مستويات لها منذ أزمة استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري في تشرين الثاني الماضي-وقد راجعت السندات اللبنانية الموقّمة بالدولار بما يصل إلى 2.745 سنت لتسجل أدنى مستوياتها في عدة أشهر، وتكبّدت سندات بقيمة مليار دولار تستحق في العام 2022 أشدّ خسائر، إذ هوّت إلى 90.66 سنتا، وجاء ذلك في وقت أعلن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة



رجل أمن لبنانيّين يفحصان ركام صاروخ ضرب الأراضي اللبنانية

أنّ البنك المركزي سيبيع سندات دولية بمليازي دولار على مدى عام في إطار مبادرة ديون نقول الحكومة إنها ستعوّز احتياطيات البنك المركزي وتقلص تكاليف خدمة الدين. وما عزّز القلق من عدم إبقاء لبنان بمنأى عن التطورات هو قول الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله إن نتائج الانتخابات النيابية أمنت لحزبه الشرعية الشعبية والحصانة لسلطاه، وعزّزت ثلّائية الشعب والجيش والمقاومة. وذكرت مصادر لصحيفة «المستقبل» أنّ التقارير استخباراتية الغربية تجمّع على عجز إيران عن القيام بأي رد فعل مباشر على الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي، وتؤكد أنّ مصدر الخطر الوحيد الموضوع «تحت

الجهر» يكمن في احتمال حصول «ردود انتقامية» من آنز عها في المنطقة. ولفتت معلومات صحافية إلى أن الدول الأوروبية التي التفت في مؤتمر «سيدر 1» في باريس قبيل فترة قصيرة تخشى تحويل لبنان ورقة مقايضة في يد ايران لتعزيز موقعها الإقليمي. ونقل أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يسعى إلى تعزيز الاستقرار في لبنان منذ استقالة الرئيس سعد الحريري وعودته عنها، يجري اتصالات مع اللاعبين الدوليين والأقليميين، ومنهم نظيره الإيراني الرئيس حسن روحاني للدعوة إلى صون الاستقرار الداخلي في لبنان.

« النداء » والمستقلون يتقاسمون أغلب المقاعد مع صعود ملحوظ لبعض الأحزاب الصغيرة

الإعلان رسميا عن نتائج الانتخابات المحلية في تونس والنهضة تستأثر بـ40 في المئة من البلديات



محمد الغوماني

ستعامل بإيجابية مع كل رئيس بلدية يقع انتخابه وسندعم كل القرارات التي فيها مصلحة للمواطنين مهما كان مآتها وسنصندى لكل التجاوزات وسنكون عينا قريبا في كل البلديات التي ترشحنا فيها، بدون أي حسابات سياسية»، وأضاف الباحث سامي براهيم «أرقام معبرة للمستقبل في نتائج الانتخابات: 47 في المئة من الفائزين نساء، 29.55 في المئة من رؤساء القامئات من ذوي الإعاقة، 15 من رؤساء القامئات الفائزة من ذوي الإعاقة»، وتابع في تدوينة أخرى «إعلان نتائج الانتخابات البلدية التي تجسّد خطوة نحو الحكم المحلي بهذا الشكل العنلي المشهدي، هو محطة مهمة في تصفية تركة المنظومة القديمة وإعادة توزيع السلطة بشكل أكثر عدلا وانفتاحا، في انتظار إعادة توزيع الثروة التي استخاض من أجلها نضالات أشد ضراوة»،

وينتظر إعلان النتائج النهائية من قبل هيئة الانتخابات، بعد النظر في الطعون الانتخابية القديمة، وإجراء الانتخابات الجزئية في بلدية المظيلة من ولاية قفصة، لينت بعدهما النظر في رئاسة وترتيب المجالس البلدية.

وكتب محمد الغوماني عضو المكتب السياسي لحركة «النهضة» على صفحته في موقع «فيسبوك»: «الذين يعمدون إلى التلبس في نتائج البلديات باسم قراءة الأرقام حتى يسمعوا ما يريدون سماعه، لم ولن يفهموا يوما حقيقة الوضع التونسي»، وأضاف في تدوينة أخرى «الذين يتحدّثون عن تراجع عدد ناخبي النهضة والنداء في البلديات ويعذونه هزيمة ولا يربطون ذلك بتراجع نسبة المشاركة، لماذا لا يسمحون ذلك على أحزاب المعارضة أيضا التي تراجع عدد ناخبها و عدد الولايات التي تقدمت بها مقارنة بالتشريعية.. ويصفونها في صعود».

ورغم أن «النهضة» حلت ثانيا في نسبة التصويت، إلا أنها حلت الأولى في ترتيب القامئات المنصوبة في مختلف الدوائر الانتخابية حسب عدد البلديات، حيث فازت قامئات النهضة بأكثر من 40 في المئة بواقع 141 بلدية، وحلت قامئات النداء في المرتبة الثانية بحوالي 29 في المئة بواقع 100 بلدية، وجاءت القامئات المستقلة في المرتبة الثالثة بنسبة 26 في المئة (91 بلدية).

وأشارت البرلمانية فاطمة السدي (نداء تونس) إلى عدة «صدمات» للانتخابات البلدية، من بينها

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

تصدرت حركة «النهضة» التونسية نتائج الانتخابات البلدية، حيث جاءت في المرتبة الثانية بعد المستقلين بنسبة 29 في المئة تقريبا على صعيد نسبة التصويت، لكنها حلت في المرتبة الأولى على صعيد القامئات المنصوبة في مختلف الدوائر الانتخابية حسب عدد البلديات بنسبة 40 في المئة.

وأعلنت هيئة الانتخابات النتائج الأولية الرسمية للانتخابات البلدية، حيث بلغت نسبة التصويت 35.7 في المئة (مليون و802 ألف صوت). وحل المستقلون في المرتبة الأولى بنسبة 32.2 في المئة (حوالي 582 ألف صوت)، فيما جاءت حركة «النهضة» في المرتبة الثانية بنسبة 28.6 في المئة (516 ألف صوت)، يليها حزب «نداء تونس» بنسبة 20.8 في المئة (حوالي 376 ألف صوت)، في حين حل كل من «التيار الديمقراطي» (4.1 في المئة) و«الجبهة الشعبية» (3.9 في المئة) في المرتبتين الرابعة والخامسة على التوالي.

إخوان الجزائر يعقدون مؤتمرهم للاختيار بين الاستمرار في المعارضة أو العودة إلى أحضان السلطة!

المعارضة، وهو الخيار الذي جعل الحركة تفقد الكثير من المواقع والمكاسب، وتتار العودة إلى المشاركة والتقرب من السلطة، أو عدم معاداتها في أحسن الأحوال، والجميع يعلم من الآن أن المعركة ستدور حول هذين التوجهين، فتتار المشاركة الذي يمثله أبو جرة سلطاني وعبد الرحمن سعيد يعاد بقوة، بسبب سقوط الكثير من الأحلام والأوهام، وتيار مقري فقد الكثير لكن ما زال لديه بعض الأوراق التي يمكنه توظيفها، والمعركة الحقيقية ستكون مجلس الشورى، فإذا انتخبت مجلس ذي توجه معارضاتي فالغلبة ستكون إلى مقري، أما إذا انتخب مجلس ذي توجه مشاركاتي فالغوزسيون حليف سلطاني، وفي وقت تنصت السلطة جيدا لما يجري داخل أروقة وكواليس هذا المؤتمر، وإذا وجدت فرصة فلن تتأخر في دعم أبو جرة سلطاني، خاصة وأنه لم يعد يفضلنا عن الانتخابات الرئاسية سوى أقل من سنة، والجامعة الحاكمة تعد العدة لترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

العربي غلبت كفة مقري على حساب سعديي، وأصبحت الحركة في طيبة مقري في طيبة معارضي السلطة وفي الصفوف الأولى الرافضة لأي تقارب أو تسوية مع السلطة، بدليل أنها اختارت لأول مرة منذ عقود مقاطعة الانتخابات الرئاسية التي أجريت في 2014، والتي فاز بوتفليقة فيها بولاية رابعة، ولكن بعد أن وضعت المعركة الانتخابية أوزارها، كانت حركة مجتمع السلم إلى جانب أحزاب وشخصيات معارضة أخرى تؤسس أكبر كتل للمعارضة حمل عنوان تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، لكن هذا التكتل سقط عند أول امتحان، عندما حان موعد الانتخابات البرلمانية التي أجريت العام الماضي، والحركة التي يقودها مقري شاركت وخرجت بنتائج هزيلة، تكررت في الانتخابات المحلية، حتى وإن كانت القيادة قد اعتبرت أن ما حدث كان نتيجة تزوير لصالح أحزاب السلطة. المؤتمرون في هذا المؤتمر سيكون عليهم الاختيار بين مشروعين: الاستمرار في



عبد الزقاق مقري

الحركة، التي دغدغت مشاعرها صور وصول الإسلاميين إلى السلطة في مصر وفي تونس، فاختار عدم الترشح فيما فضل عبد الرحمن سعديي القيادي الذي يحظى بشعبية كبيرة داخل الحركة بسبب قربه من محفوظ نحاحن، الترشح أمام عبد الزقاق مقري، لكن أحلام وأوهام الربيع

جيدا مقلوته الشهيرة: نحن نشترك في الحكومة ولا نشارك في الحكم»، والتي كانت المخرج من تداعيات الاحتكاك بالسلطة وتأييد سياساتها، إما بالموافقة العننية أو بالصمت الذي يفرضه واجب التضامن مع فريق كانت الحركة تنتمي إليه.

وحتى بعد وفاة «الأب المؤسس» محفوظ نحتاج استمرت هذه السياسة بل زادت الحركة في عهد خلفه أبو جرة سلطاني في الاقتراب من السلطة، إلى درجة أن هذا الأخير قبل تولي حقيبة وزارية فارغة، ومنصبا حكوميا من دون مهام ومن دون صلاحيات، ولم يتركه إلا بعد ضغوط كبيرة من قيادات الحركة الذين لم يقبلوا يوما بسلطاني كرئيس وكانوا يعتبرونه دخيلا عليهم، على أساس أنه كانفي الأصل ينتمي إلى الجبهة الإسلامية للإنقاذ (الحلة)، واستمرت الحركة على هذا النهج حتى هبت رياح الربيع العربي، فزادت الضغوط على قيادة الحركة من طرف الذين كانوا يمثلون التيار

الجزائر – «القدس العربي»:

انطلقت أمس أعمال المؤتمر السابع لحركة مجتمع السلم (إخوان الجزائر) بمشاركة 1800 مندوب يمثلون معظم الولايات، والذي سيدوم ثلاثة أيام، على أن يتم في اليوم الأخير منه انتخاب تشكيلة المجلس الشوري الجديد، الذي سيقوم بدوره بانتخاب رئيس للحركة للخمس سنوات القادمة.

وسيكون المؤتمر الذي يستقطب الاهتمام فرصة لمناقشة حصيلة عمل القيادة الحالية التي أشرفت على تسيرير الحركة خلال خمس سنوات، قيادة اختارت منذ البداية نهج المعارضة وحتى معاداة السلطة، خلافا لما كانت عليه الحركة طوال السنوات الماضية ومنذ تأسيسها على يد الراحل محفوظ نحتاج الذي توفي سنة 2003، والذي وضع قاطرتها على سكة المشاركة والاقتراب من السلطة، حتى وإن كانت الحركة في عهده تلعب على الحبلين، وهي طريقة تلخصها

المجلس الرئاسي الليبي ينشئ جهازاً لمكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب

في تنفيذ السياسة الأمنية للدولة، والتعاون الأمني مع الجهات الدولية والإقليمية ونشر الوعي الأمني في المجتمع، وتقديم الملاحظات حول القوانين والأنظمة والاتفاقات الأمنية ومراقبة وسائل الإعلام وجمع المعلومات.

ونصّ قرار المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني على أن يتمتع الجهاز الجديد بالشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة ويتبع وزارة الداخلية ويكون مقره الرئيسي وموطنه القانوني في العاصمة طرابلس.

ومنح القرار للجهاز الأمني الجديد أحقية التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات مع المنظمات والهيئات الداخلية ولحكومة ليبيا، والدولية المعنية بمكافحة الإرهاب، وتتبع الاتصالات ومراقبة مواقع التواصل الاجتماعي.

■ طرابلس – د ب أ: قرر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، إعادة هيكلة قوة الردع الخاصة، وضم جميع تنسيبها إلى جهاز أمني جديد يحمل اسم «جهاز الردع لمكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب، ومنحها صلاحيات موسعة.

وذكرت بوابة «الوسط» الليبية أن صلاحيات الجهاز الجديد تشمل مراقبة الاتصالات ومواقع التواصل الاجتماعي، ومنح أعضاء الجهاز صفة مأموري الضبط القضائي، ومصادرة الأموال والأموال المضبوطة وتخصيصها كمصدر لتمويل الجهاز.

ومنح القرار، للجهاز الأمني الجديد، صلاحيات تعقب العصابات الإجرامية والجريمة المنظمة والجماعات الإرهابية، والشراكة

هدوء عام في مدينة سبها الليبية إثر أمر بوقف إطلاق النار

■ طرابلس – د ب أ: أصدر أمر منطقة سبها العسكرية اللواء المبروك الغزوي قراراً بوقف إطلاق النار في المدينة. ووجه أمر المنطقة التابع للقيادة العامة للجيش الليبي قراره إلى «اللواء السادس مشاة» ومجلس قبائل «التبو» المتصارعين في أطراف المدينة منذ شباط/فبراير الماضي. ونص القرار على سحب القناصة من أماكن تركزهم، وفتح جميع الطرقات المغلقة فوراً، على أن يسري وقف إطلاق النار من منتصف نهار أمس الخميس، وأن تتولى القوة المكلفة من الكتيبة 160 مشاة الإشراف على وقف النار بضبط المخالفين واتخاذ الإجراءات القانونية حيالهم.

وأكد عميد بلدية سبها حامد الغزالي هدوء الأوضاع حالياً في المدينة، وقال: «إن الحديث عن تأكيد الانصياع لقرار وقف إطلاق النار سابق لأوانه، ولكن هدوءاً حذراً بسود المنطقة، وتنمتى أن يعم السلام، وأن تترك مساحة للتعايش والحياة المدنية».

وحول الوضع الأمني الآن، قال: «أحوال المدينة هادئة إلى حد ما، ولكن لا يزال بعض الخارجين عن القانون يقومون بقطع الطرقات مع قناصس الأجهزة الأمنية عن القيام بواجبها على النحو الصحيح». ورحب المتحدث باسم مركز سبها الطبي أسامة الوافي بالقرار، وقال مسؤول المركز، الذي يقع وسط منطقة

الجزائر وهولندا تدعان إلى التسريع في إيجاد حل سياسي شامل في ليبيا

الليبي المتدهور، يشكل مخاطر أمنية على منطقة الساحل الأفريقي. وقال إن الجزائر وهولندا اللتين تقدران التهديد الذي يفرضه استمرار عدم الاستقرار في ليبيا على مختلفنا، تدعان إلى حل سياسي ليبي شامل.

وجد المسؤول الجزائري دعم بلاده لـ«الجهود الحميدة للمبعوث الخاص منظمة الأمم المتحدة غسان سلامة، من أجل إعادة بناء الدولة الليبية في إطار مخطط تنسوية من شأنه الحفاظ على سيادة ووحدة والسلامة الترابية لهذا البلد الجار، بعيداً عن أي تدخل أجنبي».

والتقت الجزائر وهولندا على تنسيق مواقفهما بخصوص الملفات الإقليمية في المحافل الدولية، فيما يعدان مذكرة للممارسات الجيدة في مجال مكافحة التطرف العنيف والإرهاب، لعرضها خلال الاجتماع الوزاري القادم للمنتدى العالي لمكافحة الإرهاب المرتقب تنظيمه في سبتمبر/أيلول المقبل 2018.

■ الجزائر – وكالات: دعا وزير الخارجية الهولندي ستيف بلوك، أطراف النزاع في ليبيا إلى دعم خريطة طريق المبعوث الأممي غسان سلامة، والتسريع في عقد مؤتمر وطني وانتخابات تشريعية. وعبر الوزير الهولندي في اجتماعات أشغال الدورة الثالثة للجنة المختلطة بين الجزائر وهولندا التي عقدت في الجزائر العاصمة، عن ارتياحه بشأن توافق وجهات النظر ومطابقة الرؤى والأهداف حول عدد من ملفات الساحة السياسية الإقليمية والدولية.

وأكد رئيس الدبلوماسية الهولندية على دعم بلاده لعمل المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة، داعياً إلى دعم خريطة الطريق التي تنص على تعديل الاتفاق السياسي الليبي، وعقد مؤتمر وطني يتمحور حول المصالحة الوطنية وكذا انتخابات تشريعية.

وحذر وزير الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل من أن استمرار الوضع

بلد مقسم تتناحر طوائفه وتستعصي فيه المصالحة وتتجاذبه الأطماع من كل ناحية

سعي المبعوث الأممي إلى ليبيا لتشكيل حكومة توافقية مركزية مهمة بالغة التعقيد

المنظر، لأن ميزان القوى على الأرض أكثر حسماً في شأنها من تصميم وعزيمة وزير غسان. وللتذكير فقد وقعت، في 17 ديسمبر/كانون الأول 2015، أطراف النزاع الليبية في مدينة الصخيرات الغربية، اتفاقاً لإنهاء أزمة تعدد الشريعات في البلاد، تمخض عنه مجلس رئاسي لحكومة «الوفاق الوطني» المعترف بها دولياً، ومجلس الدولة (غرفة نيابية استشارية)، إضافة إلى تعديد عهدة مجلس النواب في مدينة طبرق (شرق)، باعتباره هيئة تشريعية.

لكن مع مرور أكثر من عام على توقيع الاتفاق دون اعتماد مجلس النواب، الذي يريد إدخال تعديلات على الاتفاق، لحكومة الوفاق، اعتبرت أطراف في شرقي ليبيا، أن الاتفاق انتهى، وهو ما ترفضه الأمم المتحدة.

وتنقلت في ليبيا كيانات مسلحة عديدة، منذ أن أطاحت ثورة شعبية بالزعيم الليبي الراحل، معمر القذافي، عام 2011، فيما تتصارع على الحكم 3 حكومات، اثنتان منها في طرابلس (غرب)، وهما الوفاق الوطني، المعترف بها دولياً، و«الإنقاذ»، إضافة إلى «الحكومة الوتقة» في مدينة البيضاء (شرق)، والتابعة لمجلس النواب في طبرق.

وعرلة العلمية الانتخابية، ويركز حالياً على تطبيع الوضع المالي للدولة الليبية عبر اجتماع بين الصرفين المركزيين في ليبيا مخصص لمركزة المال العمومي وتوجيه نحو بناء الدولة.

وهناك قضية ملحة أخرى تتمثل في حل مشكلة 320 ألف مشرد بسبب التناحرات بين السكان. وإذا كانت خطة الرباعية الدولية قد أجزيت يوم الثاني مايو الجاري، فإن الأطراف الليبية غير متفقة على منهجية تنظيم البعث الذي يعارض النص الأصلي الذي أقر في تموز / يوليو 2017 في ظروف عاصفة قبل أن يجمد بقرار من المحكمة الإداوية في البيضاء شرق ليبيا.

وفي خضم هذه الإشكالات يتحدث سلامة في تقاريره وتصريحاته، عن بواعث أمل بعضها تسجيل مليون ناخب ليبي في قائمة الانتخابات وهو ما يدل على اهتمام الليبيين بالحياة الديمقراطية، ومن ثم بواعث الأمل لدى الوزير سلامة إمكانية تنظيم الانتخابات النيابية والبلدية مع نهاية العام الجاري، قبل الاتفاق على الدستور.

أما الانتخابات الرئاسية فلن يكون في الإمكان تنظيمها في المستقبل



غسان سلامة المبعوث الخاص للأمم المتحدة في ليبيا

المليشيات المتناحرة ويقودها أثرياء لن يقبلوا التنازل بسهولة عن أسلحتهم. الذي لا يمكن بدوره التوصل لاتفاق مع مؤتمر المصالحة الوطنية بعد رمضان أي في منتصف يونيو/حزيران المقبل، يشترك بعض المجموعات التي ترى أنها مهمشة ومشردة. وينشط تنظيم «داعش» بمليشياته بقوة في جنوب ووسط ليبيا وله القدرة على إرباك

سلامة أن يجد كذلك، طريقة للتعاطي مع عقيلة صالح رئيس برلمان طبرق في الشرق، كما انتزع بنغازي من الإسلاميين، وأطلق قبل يومين حملة عسكرية مكثفة لاستعادة مدينة درنة الساحلية. وتؤكد كل هذه التطورات، استحالة جمع هاتين الحكومتين على أجندة سياسية واحدة.

وسيكون على المبعوث غسان

نواكشوط – «القدس العربي»:

اهتمت الأسبوعيات الإفريقية والفرنكفونية المصادرة حالياً في تناولها للأوضاع في ليبيا بما يواجهه غسان سلامة المبعوث الخاص للأمم المتحدة من مطبات وسير على الألام في بلد مقسم تتناحر طوائفه وتستعصي فيه المصالحة وتتجاذبه الأطماع من كل ناحية.

وجزت أسبوعية «جون أفريك» الشهيرة المصادرة باللغة الفرنسية باستحالة تمكن الوزير غسان سلامة من إنجاز مهمته بالغة التعقيد في ليبيا، حيث أن سعيه خلال المرحلة الانتقالية الحالية، لتشكيل حكومة توافقية مركزية، يعتبر أمراً بعيد النحال إن لم يكن في عداد الأمر المستحيل. وكان أحمد أبو الغيط الأمين العام للجامعة العربية قد حذر في آخر اجتماع تعقده في القاهرة، اللجنة الرباعية الدولية (الجامعة، الاتحاد الأفريقي، الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي)، من العواقب الخطيرة للفشل في تنظيم الانتخابات المقررة في ليبيا.

وجاء الرد على تحذيرات الرباعية الدولية دافياً من داخل ليبيا بعد صدوره يومين، حيث هاجم أربعة انتحاريين مقر لجنة الانتخابات في طرابلس وأطلقوا النار عليها قبل أن

هادي يؤجل للمرة الرابعة اجتماعاً بمستشاريه حول الوضع في سقطرى

اليمن: القوات الحكومية تستعيد مدينة في محافظة تعز ومعسكرا في البيضاء



قوات حكومية في تعز غرب اليمن

وأضاف الصلاحي، وهو أيضاً مدير عام مديرية ناطع الحاذية للملاجم، أن «المعسكر من المعالق المهمة للحوثيين في البيضاء، وتمت السيطرة عليه بإسناد من التحالف العربي، الذي شن غارات على مواقع وتعزيزات الحوثيين في المديرية».

وأفاد بأن «العشرات من المسلحين الحوثيين سقطوا بين قتلى وجرحى، بينهم القيادي (أبو باقر)، الذي يشرف ميدانياً على مديريتي الملاجم وناطق، كما قتل أفراد من القوات الحكومية، بينهم القياديان سالم الرقابي، وصالح العرفي».

وجاءت السيطرة على المعسكر بعد أسابيع من معارك ضارية، تمكن خلالها الجيش من السيطرة على تلة مطلة على المعسكر.

وتمت السيطرة على مدينتي الموزع والبرج بإسناد من مقاتلات التحالف العربي، الذي ينفذ عمليات عسكرية في اليمن، منذ 26 مارس/ آذار 2015، دعماً للقوات الحكومية.

وقالت القوات الحكومية، منذ أكثر من 3 سنوات، المسلحين الحوثيين، المتهمين بتلقي دعم إيراني، والذين يسيطرون على محافظات، بينها صنعاء منذ عام 2014.

وفي محافظة البيضاء، قال العقيد مسعد الصلاحي، القيادي في الجيش بالحفاظة، للأنضول، إن «قوات الجيش، مسنودة بالمقاومة الشعبية، سيطرت وتمركزت في معسكر (فضضة) الاستراتيجي في مديرية الملاجم بالحفاظة، بعد معارك ضد الحوثيين».

قائد «الوية العمالة» في القوات الحكومية، للأنضول، إن «قوات الجيش (الوية العمالة) والمقاومة الشعبية أحكمت سيطرتها، أمس، على مدينة الموزع (غرب تعز)، إثر قطع الإمدادات عنها، عقب السيطرة على مدينة البرج (غرب تعز أيضاً)، أول أمس الثلاثاء».

تأمين الساحل الغربي

ومن شأن السيطرة على المدينتين تأمين الساحل الغربي لليمن من أي هجمات حوثية، بعد قطع الإمدادات عن الحوثيين، فضلاً عن التهام الجيش والمقاومة القادمين من الساحل مع القوات القادمة من مديرية مقبنة.

يهدف جعل اليمن آمناً ومزدهراً، إلى ذلك أجل الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، اجتماعاً له بهيئة مستشاريه، للمرة الرابعة على التوالي، بشأن تدخلات الإمارات في جزيرة سقطرى، والذي كان يتوقع أن يتخذ فيه قرار المواجهات المسلحة مع القوات الإماراتية في الجزيرة.

وقال موقع (المصدر أونلاين) الاخباري المستقل إنه «كان من المفترض أن يعقد الرئيس هادي، اجتماعاً بهيئة مستشاريه في الرياض، مساء الأربعاء، لمناقشة ارسال الامارات قواتها إلى محافظه أرخبيل سقطرى، وتحديداً للحكومة اليمنية»، وأضاف أن «وساطات اقليمية ودولية (لم يسماها)، تدخلت لتأجيل الاجتماع، في محاولة للوصول إلى حلول للخلافات مع الامارات»، موضحاً ان الرئيس هادي وحكومته، أبلغوا الوساطة الدوليين، رفضهم أي اطروحات قبل خروج القوات الاماراتية من أرخبيل جزيرة سقطرى.

وجاء هذا الموقف الحكومي اليمني المتشدد ضد دولة الإمارات العربية المتحدة بعد رفض أبو ظبي كل الدعاوات لسحب قواتها من جزيرة سقطرى اليمنية، خاصة بعد رفض للحلول التي طرحتها لجنة الوساطة العسكرية السعودية، التي زارت جزيرة سقطرى الجمعة الماضية، والنقت برئيس وأعضاء الحكومة اليمنية المتواجدين هناك، لكن اللجنة السعودية فشلت في تحقيق أي وعود نجاح لنزع قبيل الأزمة بين الحكومة اليمنية والحكومة الإماراتية، ما اضطر لجنة الوساطة السعودية إلى مغادرة جزيرة سقطرى دون إصدار أي إعلان لاحتواء الموقف بين الحكومة الأمريكية على ضرورة إزالة التصعيد.

وعلى الصعيد الميداني، تمكنت القوات الحكومية اليمنية من استعادة السيطرة على مدينة «الموزع» في محافظة تعز (غرب)، ومعسكر استراتيجي في محافظة البيضاء (وسط)، إثر مواجهات ضارية مع مسلحين من جماعة «أنصار الله» (الحوثيين)، وفق مصدرين عسكريين، أمس الخميس، وقال أبو زرع المحرمي،

أمريكا تتابع

في غضون ذلك أوضحت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية فيذر نويرت في بيان حول التدخل العسكري الإماراتي في جزيرة سقطرى اليمنية «أن الولايات المتحدة تتابع عن كثب الوضع في الجزيرة اليمنية وتتشارك مع جميع الأطراف في تعزيز سيادة اليمن وسلامة أراضيه». وفي الوقت الذي شدد فيه بيان الخارجية الأمريكية على ضرورة إزالة التصعيد في جزيرة سقطرى واللجوء للحوار، أوضح أن الحوار السياسي ضروري لحكومة الجمهورية اليمنية لضمان سلامة وأمن سكانها في سقطرى وفي سائر أنحاء البلاد.

وطالبت الولايات المتحدة جميع أطراف النزاع في اليمن إلى بضرورة التركيز على العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة وتبنيها،

قمم متلاحقة وقرارات حكومية لاحتواء الأزمة

هل يتمكن الاقتصاد التركي من الصمود أمام «المشاكل المتعاطمة»

لحين تجاوز «محنة الانتخابات»؟

4.35، هذا التطور الذي وصفه خبراء اقتصاديون بـ«الخطير»، استدعى من أردوغان الدعوة لقفزة وصفته الرئاسة

بـ«قمة أزمة» في محاولة لاتخاذ إجراءات تمنع مزيد من المشاكل الاقتصادية لحين انتهاء فترة العفوض السياسي التي تمر بها البلاد.

ومساء الأربعاء، اجتمع أردوغان في القصر الرئاسي بانقرة بالسلؤولين الاقتصاديين في البلاد من وزراء ومستشارين في الحكومة والرئاسة، وبينما جرى الإعلام عن مجموعة إجراءات لدعم الاقتصاد، توقعت مصادر تركية أن القمة خرجت بقرارات أخرى غير معلنة تهدف بالدرجة الأولى إلى إدارة الملف الاقتصادي لحين تجاوز مرحلة الانتخابات، قبيل الإعلان عن قمة اقتصادية أخرى الخميس لكبار الاقتصاديين في البلاد.

وحسب بيان المكتب الإعلامي للرئاسة «أكد اجتماع على أنه سيجري اتخاذ التدابير اللازمة للحد من ضغوط أسعار الفائدة وارتفاع سعر العملة ومكافحة التضخم بشكل أكثر فعالية»، وعقب التأكيد على أن تركيا ستواصل «سياساتها الاقتصادية القاضية على النمو»، أعلن أنه سيجري اتخاذ خطوات لجذب المزيد من المستثمرين الدوليين إلى البلاد، وشدد

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

تتعاطم الصعاب والمشاكل التي يتعرض لها الاقتصاد التركي كلما اقترب موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي ستجري بشكل مبكر في الرابع والعشرين من حزيران/ يونيو المقبل وسط شكوك حول مدى قدرته على الصمود حتى ذلك التاريخ.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وأركان حكومته المهي في أكثر مناسبة إلى أن أحد أبرز أسباب تقديم موعد الانتخابات كان تجنب «مؤامرات اقتصادية واسعة، كانت تصاك ضد الاقتصاد التركي وتهدف إلى إضعافه وتوجيه ضربات ضخمة له حتى موعد الانتخابات التي كانت مقررة في نوفمبر 2019 المقبل، قبل أن يتم تقديمها لحزيران/ يونيو المقبل.

وعلى الرغم من أن تجنب «المؤامرات الاقتصادية» كان السبب الرئيسي لتقديم الانتخابات، إلا أن الاقتصاد التركي ما زال يتعرض لمخاطر كبيرة من ذلك التاريخ تتزايد تدريجيا منذ أسابيع إلى أن وصلت إلى ذروتها، الأربعاء، بهبوط الليرة التركية إلى مستوى قياسي غير مسبق أمام الدولار الأمريكي وتجاوزها حاجز

بعد تحالفه مع خصومه السابقين

مهاتير محمد يؤدي اليمين رئيسا لوزراء ماليزيا

إنه حصل على تأكيد بالعدم من مجموعة أحزاب سيؤيد 135 عضوا منها في البرلمان حكومته، وحصل تحالف باريسان الذي يتزعمه نجيب على 79 مقعدا وهو ما يقل بنسبة عن 133 مقعدا فاز بها التحالف في الانتخابات التي أجريت في عام 2013 والذي كان آنذاك أسوأ أداء انتخابي للتحالف على الإطلاق.

ولم يتوقع كثيرون فوز مهاتير على تحالف باريسان الذي يعتمد منذ أمدا طويلا على دعم من أغلبية الملايو العرقية في ماليزيا، لكن مهاتير تحالف مع الزعيم السياسي المسجون أنور إبراهيم الذي كان نائبه قبل أن تبدأ خصومة بينهما في عام 1998 واستغل تحالفهما الغضب الشعبي بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة وفضيحة مالية بمليارات الدولارات تلاحق

نجيب منذ عام 2015، وقال مهاتير إن واحدا من أوائل تحركاته سيكون طلب عفو ملكي عن أنور، وبعد فشل الانتخابات بأنه سيتمحنى فور إطلاق سراح أنور ليحسه له المجال لتولي رئاسة الوزراء.

وجلسات وأن عزيزة وأن إسماعيل زوجة أنور إبراهيم بجوار مهاتير في المؤتمر الصحافي. وستصبح نائبة لرئيس الوزراء بموجب اتفاق مع مهاتير.

وسجن أنور خلال فترة حكم مهاتير بتهمة الفساد واللواط ثم أطلق سراحه في عام 2004 قبل أن يسجنه نجيب مجددا في عام 2015.

وكان مهاتير مناصرا لنجيب لكنهما اختلفا بسبب فضيحة تتعلق بصندوق (إ.م.دي.بي) الحكومي للتنمية الذي يقضيها في أنه جرى اختلاس مليارات الدولارات منه، وجرى سست دول على الأقل تحقيقات بشأن الصندوق برغم أن نجيب ينفي ارتكاب أي جرم كما أن المدعي العام الماليزي برا ساحتة، وتعهد مهاتير بالتحقيق في فضيحة الصندوق الحكومي بعد انتخابه وإعادة الأموال المفقودة إلى ماليزيا، وقال أمس الخميس إنه إن كان نجيب ارتكب أي جريمة فعليه مواجهة العواقب.

■ كوالالمبور-رويترز: أدى الزعيم الماليزي مهاتير محمد أمس الخميس اليمين القانونية ليكون رئيس الوزراء السابع للبلاد، والأسبوع الماضي أعلنت الحكومة التركية منح وإعفاءات وتسهيلات للمواطنين بعشرات المليارات قاالت الحكومة إنها تهدف إلى حث المواطنين على دفع الضرائب والمتاحرات وتشجيع الاستثمار، وقالت المعارضة إنها بمثابة محاولة من الحكومة لـ«شراء أصوات الناخبين»، ورد رئيس الوزراء من علي يلدريم على ذلك بالقول إن «التسهيلات الضريبية والإعفاءات لن تتسبب في نتائج سلبية على الاقتصاد، لأنها مرتبطة بحث المواطنين على تسديد ديونهم مقابل الحصول عليها، ما يعني أن خريضة الدولة سوف تشهد فائضا لافتا العام الحالي رغم زيادة النفقات».

وفي خطوة جلبت مزيداً من الخسائر للعملة التركية، خفضت وكالة ستاندرد آند بورز للتصنيفات الائتمانية، الثلاثاء الماضي، تصنيفها للدين السيادي لتركيا مجددا، حيث خفضت علامة الدين السيادي التركية طويلة الأجل من «BB» إلى «BB-»، والقصيرة الأجل من «BB+» إلى «BB-».

ولكن مع نظرة مستقبلية إيجابية، في خطوة رأت فيها الحكومة التركية أنها تأتي في إطار الضغوط والمؤامرات السياسية والاقتصادية المتواصلة ضد تركيا.

وفي خطوة جلبت مزيداً من الخسائر للعملة التركية، خفضت وكالة ستاندرد آند بورز للتصنيفات الائتمانية، الثلاثاء الماضي، تصنيفها للدين السيادي لتركيا مجددا، حيث خفضت علامة الدين السيادي التركية طويلة الأجل من «BB» إلى «BB-»، والقصيرة الأجل من «BB+» إلى «BB-».

ولكن مع نظرة مستقبلية إيجابية، في خطوة رأت فيها الحكومة التركية أنها تأتي في إطار الضغوط والمؤامرات السياسية والاقتصادية المتواصلة ضد تركيا.

حذر من فقدان سيادة الدول إذا انصاعت لترامب

ماكرون يضغط على ميركل لإصلاح أوروبا: «تحركي الآن»

مراسم منح الجائزة إلى ماكرون من بينهم رؤساء وزراء رومانيا وبلغاريا ولوكسمبورغ

ورئيسة ليتوانيا وملك إسبانيا، ويلتقي غالبية هؤلاء القادة الأسبوع المقبل في صوفيا للمشاركة في قمة للاتحاد الأوروبي ودول

البلقان حيث أضيف الملف النسوي الإيراني إلى جدول الأعمال. وأكدت ميركل أيضا أنه لا يمكن مواصلة الاعتماد على الولايات المتحدة، وقالت «لم يعد الوضع يلخص بالقول ببساطة أن الولايات المتحدة تحميها، على أوروبا أن تمسك قرارها بنفسها». لكنها أشارت إلى أن الخلافات لا تزال تعرق المزيد من التكامل في الاتحاد الأوروبي.

وأحرز ماكرون تقدما قليلا حتى الآن

رؤساء وزراء رومانيا وبلغاريا ولوكسمبورغ ورئيسة ليتوانيا وملك إسبانيا، ويلتقي غالبية هؤلاء القادة الأسبوع المقبل في صوفيا للمشاركة في قمة للاتحاد الأوروبي ودول البلقان حيث أضيف الملف النسوي الإيراني إلى جدول الأعمال. وأكدت ميركل أيضا أنه لا يمكن مواصلة الاعتماد على الولايات المتحدة، وقالت «لم يعد الوضع يلخص بالقول ببساطة أن الولايات المتحدة تحميها، على أوروبا أن تمسك قرارها بنفسها». لكنها أشارت إلى أن الخلافات لا تزال تعرق المزيد من التكامل في الاتحاد الأوروبي.

وأحرز ماكرون تقدما قليلا حتى الآن

■ آخن (ألمانيا) - ف ب: دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس الخميس المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل إلى التحرك بجزء وسرعة بخصوص إصلاح الاتحاد الأوروبي، لافتا إلى أن على ألمانيا تجاوز

تمسكها بالفوضى المالية والعمل على إحداث تغيير في هذه المرحلة الحرجة. وبعد عام من توليه منصبه، عزم ماكرون عن نقاد صبره من ألمانيا التي يبدو أنها لا تزال تقاوم مقترحاته الإصلاحية الرئيسية لمنطقة اليورو، بما فيها إصلاحات وزير مالية مشترك وميزانية مشتركة لدفع النمو.

وقال مخاطبا ميركل «لا نتظري، تحركي الآن»، فيما كانت الزعيمة الألمانية تتشارك في مدينة آخن الألمانية في حفل تسليم ماكرون جائزة «شارلمان» على «دويته الثاقبة لأوروبا الجديدة».

ووسط النقد الأمريكي في ملف الاتفاق النووي مع إيران، واتفاقية باريس للمناخ، وتهديدها لحلفائها برسوم تجارية عقابية، أكد ماكرون حاجة أوروبا أكثر من أي وقت مضى للاتحاد واطهار قوة أكبر.

وفي هجوم صريح على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي، قال ماكرون «في حال قبلنا بأن تقوم قوى كبرى، حتى ولو كانت حليفة أو صديقة لنا في احلك مراحل تاريخنا، بتقريب دبلوماسيتنا وأمننا وأحيانا بدفعنا إلى الدخول في أسوأ المفاضلات، فإننا نراهم يكون عندهم قد حققنا سياسيتنا»، وكان ترامب يحذر الشركات الأوروبية بأنها في حال لم تنسحب من إيران فسوف تواجه العقوبات الأمريكية.

وحث الرئيس الفرنسي الشبب رفاقه الأوروبيين على مواجهة إلامات الخارج بقوله «علينا ألا نكون ضعفاء وأن نحدد خياراتنا». وشارك نحو عشرة قادة أوروبيين في

صريحة مع حليفهم التاريخية الولايات المتحدة، حول ملف الاتفاق النووي الإيراني

وخطة ترابم لفرض رسوم على واردات الصلب والالومنيوم من الاتحاد الأوروبي، وحذرت واشنطن بالفعل الشركات الأوروبية من مغية الاستثمار في عليها في إيران، ومنحتها مهلة مدتها ستة أشهر لتصفية أعمالها أو مواجهة عقوبات قاسية.

وتعهد ماكرون وميركل بالعمل على خريطة طريق مشتركة لمستقبل الاقتصاد الأوروبي قبل عقد قمة مهمة لقادة الاتحاد الأوروبي في حزيران/ يونيو.

وأكد أن «الحل الوحيد المتاح لدينا هو الوحدة».

كما أن حزبها رفض فكرة استحداث منصب وزير مالية مشترك للاتحاد.

إلا أن ذلك لم يرع الرئيس الفرنسي الشاب الذي اصر الخميس على أنه يريد «منطقة يورو أكثر اندماجاً وبميزانية مستقلة».

ووجه ماكرون سهامه صوب الألمان بسبب ترددهم في الانقاف، وقلقهم من أي خطة تسحب الموارد من الدول الغنية لساعدة الدولة الأفقر في الاتحاد المؤلف من 28 دولة.

وقال «في ألمانيا، لا يمكن أن يكون هناك هوس مستمر بفواض الموازنة والتجارة، لأن ذلك يتحقق على حساب الآخرين». ويسود التوتر الاتحاد الأوروبي، إذ تواجه فرنسا وألمانيا وبريطانيا مرحلة مواجهة

بخصوص عدد من المشروعات الطموحة، خصوصا موازنة مودة لمنطقة اليورو ووزير مالية، «ووقات تدخل سريع» مشتركة، وضرائب أوروبية على مداخيل عمالقة التكنولوجيا.

وافرت ميركل بأن المباحثات «صعبة» بين فرنسا وألمانيا حول منطقة اليورو. لكنها نوهت إلى أن «الوحدة النقدية والاقتصادية الأوروبية يجب أن تكون أكثر استدامة»، وتابعت «ستجعل منطقة اليورو أكثر مقاومة للأزمات»، مشيرة إلى أنها تتوقع التوصل إلى اتفاقات بخصوص الوحدة المصرفية.

لكن الزعيمة الألمانية لم تعلق على دعوة ماكرون لموازنة مشتركة لمنطقة اليورو.

ألمانيا تقول إنها تريد تفاصيل بشأن العقوبات الأمريكية

روسيا: سواصل التنسيق الوثيق مع إيران بشأن الاتفاق النووي

فيان أردوغان أوضح نظيره الإيراني في اتصال هاتفي، موقف تركيا من قرار واشنطن، وأبلغه أنها تعتبر القرار خاطئا، حسب وكالة الأناضول التركية الرسمية لأتانيا.

وأكد أردوغان لنظيره الإيراني، أن أنقرة تدعم الحفاظ على الاتفاق النووي المبرم بين إيران ومجموعة (5+1) وإلى جانب انسحاب الولايات المتحدة عن الاتفاق النووي، تتناول الردوغان وروحاني كيفية تطوير العلاقات الاقتصادية القائمة بين البلدين.

والتلاشه الماضي، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، انسحاب بلاده من الاتفاق النووي مع إيران، ووقع قرارا بغرض أعلى مستوى من العقوبات الاقتصادية عليها.

ووقعت إيران، مع الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن (روسيا والولايات المتحدة وفرنسا والصين وبريطانيا)، بالإضافة إلى ألمانيا، اتفاقا حول برنامجها النووي، قبل أن تعلن واشنطن الانسحاب منه.

بالاتفاق. وفي السياق، قال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس أمس الخميس إن ألمانيا تريد المزيد من التفاصيل من الولايات المتحدة بشأن عقوبات محتملة تخطط واشنطن لفرضها على إيران.

وقال البيت الأبيض أمس إن ترابم يستعد لفرض عقوبات جديدة على طهران وإن هذا ربما يكون في الأسبوع المقبل لكنه لم يذكر مزيدا من التفاصيل.

أدلى ماس بهذه التصريحات في موسكو بعدما أجرى محادثات مع نظيره الروسي، وقال إن من المهم للولايات المتحدة أن تأخذ من الحسبان الآثار الجانبية مثل هذه العقوبات على أطراف ثالثة.

ويحث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس الخميس، مع نظيره الإيراني محمد حسن روحاني، انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من الاتفاق النووي.

وحسب مصادر في الجمع الرئاسي التركي بالعاصمة أنقرة،

أوصام- وكالات: أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أمس الخميس، أنها ستواصل التنسيق الوثيق مع إيران بشأن الاتفاق النووي الذي أعلنت واشنطن الانسحاب منه قبل يومين.

وذكر بيان صادر عن الخارجية الروسية، أن نائب وزير الخارجية سيرغي ريابكوف، أجرى لقاء مع نظيره الإيراني، عباس عراقجي، في العاصمة الإيرانية طهران.

وأوضح البيان أن الجانبين بحثا قضايا تنفيذ الاتفاق النووي الإيراني الذي قررت الولايات المتحدة الأمريكية الانسحاب منه.

و جرى خلال اللقاء التأكيد على التزام روسيا بالحفاظ على الاتفاق النووي، وفق البيان الذي لم يذكر تفاصيل من اللقاء، وأشار البيان إلى أن الجانبين اتفقا على مواصلة التنسيق

الوثيق بشأن الاتفاق.

ورغم قرار انسحاب ترامب، وإعلانه أن العقوبات ستشمل إيران وأي دولة تساعد، أكد كل من بريطانيا وألمانيا وفرنسا، وثلاثتهم حلفاء لواشنطن، على مواصلة الالتزام

تأجيل تطبيق قرار تعريب مدارس اللغات الرسمية وإعادة عرضه على المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي دعوات متزايدة لمقاطعة من حضروا احتفالات العار في القاهرة و«لعنة تل أبيب» تتساقط فوق رأس السلطة

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

هزمنام في سنياء فاحتفلوا بتأسيس دولتهم في ميدان التحرير، مقولة ترددت في وجدان ملايين المصريين على مدار يومين، وهم يشاهدون تل أبيب تحتفل بتأسيس دولتها بالقرب من أغلى الميادين على قلوب أبناء النيل، من غير أن تسمح لهم القبضة الأمنية المستبدة أن يهتفوا ولو لمرة فلسطين عربية.. الموت لإسرائيل.

غاضبا طالب محمد نور فرحات أستاذ القانون: «نشر أسماء من حضروا احتفال النكبة الذي سيقميه سفير دولة الإرهاب في قلب القاهرة، الفوز مطلوب والاحتقار مرغوب». ولم تمر دقائق حتى استجابات نور الهدي زكي لطلب فرحات بنشر قائمة العار لبعض من حضروا احتفال الكيان الصهيوني: «علاء عرفة - هشام مصطفى - شاهيناز النجار- عماد أديب-خالد أبو بكر - سعد الدين إبراهيم». وتابعت نور بلهجة غاضبة: «هؤلاء ليس لهم إلا المقاطعة لشركاتهم وبرامجهم. وقال محمد حماد «أسوأ إهانة لمن شاركوا في احتفال السفارة أن واحدا منهم لا يجري على الإعلان عن حضوره احتفال كلاب الصهانية». غير أن أحمد شبل كان أكثر تفاؤلا: «الصواريخ التي تم إطلاقها من سوريا العربية منذ دقائق لم تزلزل الأرض أسفل أقدام الصهانية المحتلين في الجولان فقط، بل وصلت شططاها إلى «ريتز كارلتون» على كورنيش القاهرة، واستقرت في جسد كل مطيع وصهيوني، دمشق ثثار لقاهرة عبد الناصر». أما التغريدة الأكثر دالة فكانت لأحمد منصور: «فوز مهاتير محمد برئاسة وزراء ماليزيا وقد تجاوز عمره 92 عاما يعني أن رئيس الوزراء الحالي رزاق سيحاكم بتهم فساد تلاحقه، بينما أنور إبراهيم نائب رئيس الوزراء الأسبق الذي يؤدي عقوبة في السجن الآن سيفرج عنه ليلطف مهاتير في رئاسة الحكومة. إنها المقادير وستن الله الذي يؤتي الملك ويترزح الملك».

القاهرة ترافق

يحیی ويتحدث همسا أجمال وعلاء مبارك، حين جمعهم معاً حفل زفاف.. حجم التعليقات التي وردت على الصورة ضخمة بشكل لافت، وطبيعة هذه التعليقات لافتة بشكل واضح.. دارت التعليقات كلها حول تخمين ما يمكن أن يقوله المشير لأبناء الرئيس الأسبق، عبرت التعليقات عن حجم المستور في العلاقة وحجم الخفي في فترة من أهم فترات تاريخ مصر الحديث وهنا ما يجب التوقف عنده. هذه الفترة المهمة من تاريخ مصر يعرف عنها المصريون القليل، بل القليل جداً، هذه الفترة التي شهدت الأيام الأخيرة من ثورة 25 يناير/كانون الثاني ثم ما تلاها من أحداث من تنحي مبارك حتى محاكمته ونقله للمستشفى العسكري وبقائه في المستشفى، ونقله منها للحكمة لحضور الجلسات.. ظل دور المشير طنطاوي مثيرا للعديد من التكهات، ليس فقط في ما مس ما جرى لمبارك، بل ما جرى للأخوان من تصعيب حتى تولوا حكم البلاد، ثم ما جرى بعد ذلك حتى إسقاطهم.. عبر كل هذا كان دور المشير طنطاوي محوريا، بل أساسيا، لذا كان لقائه بابني الرئيس في مناسبة اجتماعية مفاجرا لحالة الغموض لدوره في ما يخص مبارك من اعتقاله لحاكمته لتبرئته.. هل كان المشير معاديا للرئيس السابق أم كان مؤيدا له بشكل ما؟ هل كان مضطرا في ما جرى مع الرئيس؟ أم كان هذا اختيارا حرا له؟»

أحنا النظام

«تسود حالة من الغضب بين أولياء أمور الطلاب في المدارس الحكومية، الذين صدمهم قرار وزير التعليم بتعريب المناهج ومطالبته من يريد تعليم أبنائه بلغة أجنبية بأن يبعثهم للتعلم في دولة تلك اللغة. ويثير قرار الوزير ولقا للعلمي السلمي في «المصري اليوم»، مجموعة من القضايا: منها أنه لم يطرح كعصر في خطة شاملة لتطوير التعليم، وأنه لم يعرض في حوار مجتمعي حقيقي و«جسّد»، وإن ذلك القرار- على حد علمي- لم يناقش في لجنة التعليم في مجلس النواب. والمفهوم العلمي أن تطوير واستمرار فاعلية المنظومة التعليمية يتطلب توفير مقومات رئيسية من استراتيجيات وتوجهات وطنية تحدد الأولويات وترتب ممارسات الدولة وطوائف المجتمع المتعددة في منظومة التعليم، كما تحتاج جهود تطوير وتحقيق استمرارية فاعلية نظم التعليم أن تتوفر الموارد البشرية المدربة ذات الكفاءة والقدرة على ممارسة مختلف الأنشطة التعليمية والتربوية، والتقنيات التعليمية والتربوية الحديثة، والأجهزة والمعدات اللازمة للعمليات التعليمية على اختلاف أنواعها، فضلا عن الإمكانات المادية والتجهيزات التعليمية. ويكون توفر الموارد المالية عنصرا ضروريا لتدبير تلك الاحتياجات بالكميات ومستويات الجودة المناسبة لحجم ومعدلات الطلب المجتمعي على الخدمات التعليمية والتربوية، ولكن نظر الحقيقة الأساسية أن توفر الموارد المالية والبشرية والمادية والتربوية، كان شرطا ضروريا لقيام نظام مميز للتعليم في المجتمع، إلا أن ذلك ليس شرطا كافيا، إذ أن توفر عنصر الإدارة العلمية للمنظومة التعليمية يمثل الحلقة الحيوية في نجاحها والوصول بها إلى المستويات المعتمدة في نظم التعليم العالمية».

الوزير يتراجع

ثناء واجب لووزير التعليم على لسان أشرف البربري في «الشروق»: «حسن السيد طارق شوقي وزير التربية والتعليم صنعا بإعلانه تأجيل تطبيق قرار تعريب مدارس اللغات الرسمية (التجريبية سابقا) وإعادة عرضه على المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي، لتحديد مصيره في ضوء تقييم تجربة تدريس اللغة الانكليزية لتلاميذ المدارس الحكومية العادية، اعتبارا من الصف الأول الابتدائي، التي سيبدأ تطبيقها في العام الدراسي المقبل. وبحسب للسيد الوزير إنه تغلب على حماسه الشديد لبدء تطبيق قرار تعريب مدارس اللغات الحكومية، اعتبارا من العام الدراسي الجديد، فقرر إرجاء التجربة بعد أن وجد رفضا شديدا وأكاديميا لهذه الفكرة، التي لم يستطع الرجل إقناع الكثيرين بجدواها ولا بمبرراتها، التي تبدأ بحكاية الحفاظ على الهوية والانتماء، من خلال تعزيز دراسة الأطفال للغة العربية، وكان الهوية والانتماء مطلوبة لبقاء للفقراء المصريين الذين يذهبون إلى المدارس الحكومية، في حين لا يحتاج الأغنياء والمستورون الذين يذهبون إلى المدارس الخاصة والأجنبية إلى تعزيز انتمائهم للبلد. اللهم إن السيد الوزير أحسن صنعا بقراره الأخير وتأكيده أنه لم يكن هناك قرار بذلك من البداية، ولكن عليه أن يعيد التفكير أيضا في قراره الأخطر وهو تعديل نظام الثانوية العامة، وجعل هذه الشهادات الأهم بالبنسبة للمجتمع المصري على ثلاث سنوات، و12 امتحانا بدلا من امتحان واحد في السنة الثالثة».

أنهى الدرس

«ليس هناك من جديد في وسعنا أن نتظاهرة من الطرف الإثيوبي، فعند البداية كما يشير محمود خليل في «الوطن» وهو مدير سياسة «فرض الأمر الواقع»، وهو يؤدي على هذا النحو منذ وضع حجر أساس بناء السلد وحتى تم إنجازه 66% من مبداء، كما أعلن منذ بضعة أيام. لم تزل فترة المله، وغيرهما من التفاصيل الفنية، محل أخذ ورد بين مصر وإثيوبيا. الموقف السوداني واضح، فقد ظل يراوغ حتى قرر حسم موقفه وإعلان أنه يقف في صف إثيوبيا. جزء من حدة قدرة مصر على تحقيق أهدافها من التفاوض يرتبط بأن يد السودان علينا وليست لنا. وأسباب ذلك كثيرة، بعضها تاريخي وبعضها حالي، لكن في كل الأحوال علينا أن نعرّف بأن السودان يلعب ضدا، وأننا لم نفلح في شدة إلى صفنا، ويبدو أننا أصبحنا نتقليل الأداء السوداني كأمر واقع. ومن بوابة الأمر الواقع أيضا بدأننا في اتخاذ إجراءات وسنق قوانين لتجسيم مساحة الأرض التي يتم زراعتها بحاصيل شرهه للما مثل الأرز، بالإضافة إلى الأحاديث المتداولة عن ترشيد استخدام المياه، والمحافظة على كل قطرة ماء، والبحث عن مصادر أخرى للمياه بعيدا عن مياه النيل. من الأمور الواقعة أيضا أننا لا نعرف إلى وجه التحديد السيناريوهات البديلة التي وضعتها الحكومة المصرية حال توقف المفاوضات ووصولها إلى «حيطه سد». هل سيمتد الاستعانة بوساطة دولية؟ هل سستمارس قوى دولية (دول أو مؤسسات) ضغوطا من نوع ما على الطرف الإثيوبي حتى يصل إلى صيغة تقاهم ترضي جميع الأطراف؟ هل ستبحث الدولة عن مسارات أخرى غير التفاوض؟»

جواء مقابلة

يهتم محمد عبد القدوس في «المصريون» بالمرأة التي أصبحت قوة ضخمة في ميدان العمل: «عد العاملين في مصر 28 مليونا منهم 21 مليون رجل، وسبعة ملايين من النساء، والناس يجاد عمل المرأة ذاهبا شتي، ويمكن تقسيمهم إلى أقسام ثلاثة.. الرجل الشرقي الذي يرفض هذا الأمر، وعقلية الخواجة، ويرى أن عملها أهم من بيتها! والإسلامنا الجميل الذي يقوم على الفطرة السليمة والوسطية، فالنزل ملكة المرأة، وأهم عمل لها



حسن نصرالله بأن حرب الوكلاء انتهت، وستبدأ حرب الأصداء قد تكون له أبعاد حقيقية، لكن الأخطر من كل ذلك أن مدنا وحاضرتنا ستكون ساحة هذا الصراع، وأن سوريا التي تحولت إلى أطلال قد لا تكون الضحية الوحيدة..

لهذا انتصر حزب الله

«هناك سلسلة من الأخطاء وقع فيها المحور المناهض لحزب الله منذ استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري من خارج وطنه (في السعودية) ثم تراجعه عنها في لبنان، من خصم من رصيد الرجل وتياره، ومن قدم قناع ليس بالقليل من جمهوره، كما يؤكد عمرو الشوبكي في «المصري اليوم» علينا أن نتصور لو أقدم حسن نصر الله نفسه على الاستقالة من منصبه كأمين عام لحزب الله من طهران.. فمادام سيكون وقع هذه الاستقالة على حربه وانتصاره والراي العام؟ بالتاكيد سيكون وقعها كارثيا وملا، رغم معرفة الجميع أن الحزب لا يرتبط فقط عقائديا وماليا وسياسيا بإيران، إنما تحول إلى إحدى أذرعهما في المنطقة. مع ذلك فإن خصوصية المعادلة اللبنانية تكمن في أن هيمنة حزب الله عليها زبطت بتحالفات لبنانية داخلية تضمنت قبل الانتخابات وبعبءا، فحزب الله وأمل حصلت فقط على 30 مقعدا، ولكن خلفاءهم من المسيحيين والسنة جعلوا تكتلهم يصل إلى أغلبية أعضاء البرلمان، وهو ما فسل في تيار المستقبل وقوى سنية أخرى مدعومة من السعودية ودول الخليج، بتأسيسها تحالفات ضعيفة وهشة تقوم فقط على بعض المغريات المالبسة. لقد نجح حزب الله في أن يربط سيطرته على لبنان بالسلام الأهلي الذي تعيشه البلاد، وهو أمر لم يفهمه كل من يحاول أن يقلب الأوضاع رأسا على عقب في داخل هذا البلد بدون إسرائيلية بعدالة سلم بديلة. ستبقى نتيجة الانتخابات اللبنانية في صالح تحالف حزب الله، وهو ما قد يغضب أن رئيس الحكومة المقبل (السنب) سيكون مضطرا لأن يوازن أوضاعه بشكل أساسي مع هذا التحالف أكثر من أن يوق عربية دامة له».

ترامب ليس وحيدا

الحرب المحتملة على طهران تخزي الكثيرين من بينهم عبد الله السناري في «الشروق»: «برهان الأمريكيون على إسرائيل أكثر من السلام لتطويق الموقف الإيراني، أو تغيير النظام كله -حسب ما أوما ترامب في خطاب الانسحاب، لكن يظل السلاح مطروحا في جنبات المشهد بتحريض إسرائيلي ودفع من دول عربية تدعوها خلافاتها مع إيران إلى الاصططاف مع الدولة العربية. وضوح الموقف الأوروبي، رغم ما على جنباته من ظلال، مانع رئيسي لسليارايو الحرب المباشرة. في المدى المنظور الاحتمال شبه المؤكد أن تكون سوريا مسرحا لعمليات إسرائيلية ضد مواقع إيرانية بالواقع أو بالشيبة- تحرش عسكري مقصود لأهداف سياسية محددة بدون الوصول إلى اشتباك واسع يقلت زمامه. يستلقت الانتباه -هنا أن فرنسا وبريطانيا حليفتي الولايات المتحدة في الهجوم الثلاثي على موقع سورية بذريعة استخدام أسلحة كيميائية في الهجوم الشرقي، في حالة تدمير معطن على قرار الانسحاب الانفرادي، تشتت التحالف الغربي يفضي بموازين القوى الحالية في سوريا إلى تراجع أي احتمالات لتسوية سياسية وفق صيغة جنيف إلى أجل غير معلوم. رغم الحديث الأمريكي الجديد عن دعم وتدريب المعارضة المسلحة السورية، فإن وزنها القفواضي، عندما تتبدى فرصة تفاوض، سوف يتقلص إلى حدود بعيدة. قد يفضي التحرش الإسرائيلي إلى إقحام لبنان في الأزمة المشتعلة، والتحرش يتعدى السلام العابر إلى التصريح لحلفاء الرئيس كقول وزير إسرائيلي أن حزب الله هو لبنان بعد أن حصد حلفاؤه أغلبية المجلس النيابي الجديد. غير أن هذا التحرش بلبنان له حدود وروادع بالنظر إلى توافقاته الداخلية وقوة مقاومته، بصورة أو أخرى إلى جانب الجنينة مرشحة للتمدد والتفكك ومزيد من مشاهد الموت الجماعي. يصعب التوصل إلى أي تسوية ممكنة إذا استمرت القوات الواسعة التي تقص بين الرياض وطهران والكراهيات الماثلة التي تكاد تضرب أمن الخليج في مقتل. الأलगام في كل الملفات، وكلها مرشحة لتدهورات جديدة».

مات المريدان

تتحول بالمعارج نحو ملياردير سعودي اشترى أهم فنادق القاهرة قبل عقدين، لكنه تركه مقلقا ما أزغح صبري غنيم في «المصري اليوم»: «من حقنا أن نفسخ عقد بيع فندق «ميريدان القاهرة» بعد أن حول المستثمر السعودي الذي اشتراه غرفة الألف إلى بيوت أشباح.. ومش عيب أن نعتصرف أن حكومتنا في عصر مبارك كانت تتبع أصول الدولة بتراب القلوس، لدرجة أن أحدهم نجح في عقد صفقة بعد 20 سنة دعته لتعتبرها صفقة مشبوهة، لأن سلامته أضعاع على الدولة عائد 20 عاما الفندق فيها مقلقة لمن يتصور أحد القيمة التي دفعها في هذه الصفقة، الملف يقول إنه دفع 50 مليون جنيهه مؤكدا أن الوزيرة الشابة رانيا النشاط حزينة على هذا المشهد. صحيح الرقم الذي بيع به الفندق كان في استطاعة مليون مستثمر مصري أن يدفعوا أضعاف أضعاف هذا المبلغ، وساعتها كان الفندق سيبقى بذكرياته واجهة مشرفة، أسوة بفندق النيل الذي اشتراه هشام طلعت مصطفى وطوره، وأطلق عليه اسم «كيمبسنكي» وأصبح «ميريدان القاهرة»، قد انتهت وأصبحت تتعامل مع مواطن سعودي عادي لنا حق مقاضاته أمام القضاء للأضرار التي لحقت بمصر على مدى 20 عاما.. السؤال هنا: هل تنجح الوزيرة الشابة رانيا النشاط في تحويل بيت الأشباح إلى لؤلؤة تتلأل على ضفاف النيل لتجدد ذكريات الزمن الجميل؟»

النقد الأدبي: كتابة على الهامش أم فن إبداعي؟

ذلك الذي لم يعاينه الأديب نفسه. ولئن امتلك الناقد هذا الحس أبهر القارئ والأديب معاً. فالنقد لا يقتصر على البحث عن مواطن الخلل في النص، وإنما يجب أن يكتشف مكان الإبداع ويسير عوالم الأديب داخل النص حتى يتكرر إبداعاً خاصاً بحوره من النظريات النقدية ليصبح ناقداً فناناً. فالناقد الباحث عن الإبداع مبدع بذاته، وبالتالي فالناقد والكاتب معاً، يشكلان نسيجاً يتوغل في عمق القارئ ليرتقي به.

فن إبداعي قائم بذاته

الشاعر والناقد تصال القاسم/الأردن



كنتُ أعتقدُ لسنوات طويلة خلت أن النقد يقوم على ركنين مياشيرين الناقد والمنقود، وأن وظيفة النقد تبدأ بعد الفراغ من إنشاء الأدب وقد فعلاً ثم يتقدم لفهمه وتفسيره وتحليله وتقديره؛ وأن النقد هو التقدير الصحيح لأي أثر فني وبيبان قيمته في ذاته ودرجته بالنسبة إلى سواء، وبهذا

فإنني كنت أعتقد أن النقد هو دراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها المشابهة لها أو المقابلة، ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها، وعليه، فإن الغرض الأول من النقد الأدبي إنما هو تقدير الأثر الأدبي ببيان قيمته في ذاته قياساً على القواعد أو الخواص العامة التي يعتاز به الأدب بمعناه العام أو الخاص. ويمرور الزمن، ونضج الوعي، وصلت إلى قناعة مفادها أن النقد الأدبي فن إبداعي قائم بذاته، وأن الناقد الحقيقي حتى في عزله عن النصوص الإبداعية فإنه يستطيع أن يقدم جديداً للحياة، فالمشروع النقدي لا يتوقف مع توقف حركة الإبداع، ولا يقتات على الأعمال الإبداعية ولا يستمد منها نسخ الحياة، بل إنه فن قائم بذاته، وإن أخضر ما يتعرض له مفهوم النقد الحديث عندما هو الفصل بين النقد بوصفه علماً من العلوم الإنسانية له نظرياته وأسسـه، والنقد من حيث التطبيق، ولا شك في أن تصور الثقافة النقدية لدى أكثر كتابنا من أبرز الأسباب في تأخر أدبنا وتقدنا معاً في هذا العصر.

لا وجود للناقد الوسيط

الشاعر والكاتب المسرحي فريد أبو سعدة/مصر



النقد العربي يفترق ما كان يسمى بالناقد الوسيط، الناقد الذي يتوسط بين المبدع والقارئ، هذا الذي يقرأ النص، ويكتشف تقنياته الجمالية، كما يقع على ما فيه من تناقضات، وكيف عالجاها الشاعر بالتماثل أو المناقضة، أو كما يسبح في فضاء النص مستكشفاً أفاق الدلالات، ورؤية الشاعر

في نضه للعالم والآخر، يبحث عن الخصوصية فيها وفي أدواته وتقنياته، مستعيناً في بحثه باللغة، والخيال، والمجاز والموسيقى. هذا الناقد الوسيط المحب أصلاً للشعر، والباحث عن الجمال فيه، يدل القارئ والشاعر معاً على نواحي الإبداع والجمال في النص، كما يدل كلا منهما إلى ما قد يشوب الإبداع من نقص أو التباس أو تشوه، بدون إحالة إلى قد نظريات غربية، وحشو نقده بأسماء عشرات الكتب والنقاد، وحشو نقده بالصلطحات، خاصة، وهي تعاني أصلاً من الترجمات المختلفة، وعدم الاتفاق على ترجمة واحدة.

أكمل وأحسن من الآخر فهم كالسلسلة لا يُدري أين طرفاها»، وكذلك العلوم والفنون كالسلسلة كل علم يستند إلى آخر ويحتاجه، فلا يوجد علم مستقل استقلالاً كاملاً عن غيره، فلا بد له من صلات بغيره من العلوم، وإن كان النقد مسرفاً في ذلك، لكن النقد يفضل بغيره بالذوق. كما أن النقد هو فن العلوم الذي استطاع أن يؤسس مدارس منهجية موضوعية تكون حكماً ومقياساً للجمال الإبداعي في الأعمال الأدبية، فلا أدب ينهض ويرتقي بلا نقد، ومن ثم فإن الناقد يقدم الإبداع عبر تقديمه نصاً إبداعياً من بنات أفكاره، ويرتب بينها ويعلق بها على النص الأصلي، ويبقى النقد نموذجاً رائعاً للمزج بين العلم والفن في الآداب.

النقد الأدبي أحد أعمدة الأدب

الكاتب أحمد سراج/مصر



الإبداع والقراءة والنقد، لا انفصال بينهما، وحال الفصل تحدث الكثرة. «لا نقد معاصر في مصر» هكذا أعلن توفيق الحكيم، وما لُنا نبحت عن سر هذه الأزمة، وأنها تكمن في نص يُنظر له بعداء شديد، وكثيرون يهجونهُ سراً ويتحاشونه علناً، وقارئ يحكم عليه بما لا يعرف، وناقد أسير

صورته الذهنية فكانه استمعت أو قنع. إن أقتنا هي العشوائية التي تضرب أطراف الوطن وقلوبه، مثلاً، هل هناك مقارنة إحصائية بين عدد الكتب الصادرة في آخر خمسة أعوام؟ هل يمكن للناقد أن يعثر على الدراسات النقدية والأعمال الإبداعية التي يعمل في مجالها؟ هل أتباع المذاهب النقدية الغربية، وما استتبعه من الإتيان برؤى ومصطلحات غريبة عن الجميع، أفة من الأفات؟ هل ضعف التأسيس التعليمي، وإهمال التفكير النقدي، أفة من الأفات؟ أما آفة الأفات، فهي «مضاعف إنتاج الناقد»، الكتابات المتخصصة والشيوخ الأجلء، أما الكتابات فلم تعد غايتها تخريج باحث متخصص، وإنما إعطاؤه شهادة تخفض سنوات خدمته العسكرية ولا تؤهله لشيء، أما الشيوخ – وبعد رحيل عبدالقادر القط ورجاء عيد وشكري عياد – فأثروا أن يكونوا أصناماً في جامعاتهم، تقدم لهم القرايين، بدءاً من شراء الخضار والذهب بالأبناء إلى المدارس، وحتى ما لا يجوز التصريح به، وهكذا ظهر لدينا نيتٌ شيطاني يعرف طريقه وطريقته، إننا أمام نقاد جواز مرورهم مختم بحذاء الشيخ الثمانياني الذي يظن أن مكانه يمكنه من العودة لصباه، واعتلاء ما يشاء، وفي المقابل، فإن البنية المهورة منفيون ومهجرون ومنبذون، ومستبعدون من المناصب التي هي في الأساس مقدرات الدولة للنهوض، فيما يتولاهما حاملو الحقاب، أو كما قال بيان سابق: «مدمومو الموهبة محدودو القيمة والقامة».

الناقد مبدع باحث في الإبداع

الشاعرة والناقدة مادلونا عسكر/لبنان



يقول المفكر السوري جورج طرابيشي «العقل لا يكون عقلًا إلا إذا كان ناقداً»، فالنقد عين تشككها العمل الأدبي وتسبّر أغواره وإما لتستخرج منه الجمال، بهدف الارتقاء بالأدب. ومما لا شك فيه أن النقد عملية صعبة وتحتاج إلى الكثير من السجود والتكريز على البحث في النص، بغض النظر عن شخص الأديب. لكنها تحتاج كذلك إلى حس جمالي خاص يتمتع به الناقد يمكنه من معاينة الجمال حتى

عمان-موسى إبراهيم أبو رياش:

يتعرض النقد لهجوم متواصل من قبل معظم أطراف الفنون الإبداعية، واتهامه بالتقصير وعدم مواكبة الأعمال الإبداعية، أو أنه نقد دعائي أو سطحي، ويعاني من الشللية والمحابية، ولا يقوم بدوره المطلوب، وهو مختلف ولا تأثير كبيراً له على الساحة الأدبية. فهناك من يراه فناً كتابياً مثل المقالة والخبر والتقارير، ومنهم من يراه كتابة على الهامش، وأنه يتغلغل على الإبداع ويقتات عليه وتابع له، وقسم ثالث يراه فناً قائماً بذاته، بل هو إبداع على الإبداع. حول هذه التساؤلات جاءت آراء بعض الكتاب والنقاد العرب ..

لا نقد بدون إبداع

الشاعر والكاتب فراس حج محمد/فلسطين



يُقال: «ثلاثة يعتاشون على رؤوس الآخرين: الناقد والحقاق والقلم». لم أعد أنكر قائل هذه العبارة، ولكنها بكل تأكيد كاشفة عن أنه لا نقد بدون إبداع، وكأنه عمل تطفلي، لا إبداع فيه. وربما وقف كثير من المبدعين في مواجهة الناقد، خصوصاً أنهم – أي المبدعين – هم من

يُشعرون في تغيير السائد الأدبي، ومقاييس الأنجاس الإبداعية، وتبدل الأنواع الأدبية وتوالمها، حدث هذا عربياً، على الأقل، مع الشعر العربي عندما تكسر النموذج الكلاسيكي للقصيدة العربية، وظهرت نماذج إبداعية خارجة عن السياق، فجاء النقد تالياً. إن النقد لا يعتاش على رؤوس الشعراء هنا وحسب، بل إنه يقتات على تجاربهم ومغامراتهم كذلك. ثمة أنواع من النقد، وكلها لو دققنا في طبيعتها يعتاش فيها النقاد على رؤوس الكتاب، سواء أكان النقد انطباعياً أو منهجياً، عملياً أو تنظيرياً. ثمة مبدع يجب أن يكون محور الحديث، شئت أم أئينا، فإذا لم يوجد المبدع لن يوجد الناقد حتماً. إن هذه التراتبية ليست عيباً، وليست انتقاصاً من مكانة الناقد، إن عمله لا بد منه، وبإمكانه أن يكون مبدعاً داخل هذه المنظومة، ألم يكن سادات بيغ وروان بارت وإدوارد سعيد مبدعين نقدياً؟ ألم يكن قبل ذلك الجرجاني مبدعاً نقدياً عربياً كبيراً، وقد نجح في خلق نظرية نقدية عربية خالصة ذات أصول عربية؟

النقد قائم على الذوق

الناقد براك القعيط/الكويت



النقد في الأصل قائم على الذوق، لكن هذا الذوق يستند إلى عدة علوم مثل الجمال والتاريخ وعلم النفس واللسانيات ونحو ذلك، فالناقد يجب أن يكون ملماً نوعاً ما بشيء من هذه العلوم التي يستخدمها كأدوات نقدية. وإن قيل إن النقد يقتات ويستند إلى العلوم الأخرى، فهذا العبارة وإن كانت تشي بالانتقاص من فن النقد، لكنها كما يبدو ليست كذلك؛ فقد نقول إنثني يعلم لا يستند إلى غيره، فما هو النحو لا يستطيع أن يقرر قاعدة إلا مستنداً إلى القرآن أو صحيح السنة أو أشعار العرب، وعلم التاريخ يستند إلى علم الرجال، وهكذا كل العلوم لا بد أن تستند إلى بعضها بعضاً، وكما قالت فاطمة بنت الحارث: «هي من كوامل النساء في الجاهلية حين سلّتن عن أحسن أبنائها»: «الربيع بل زياد بل أنس فكلمتن إن كنت أعرف أيهم

أزمة الهوية في رواية «كتاب الأسرار» للجزائري إبراهيم سعدي

قدر الهوية

تركز رواية «كتاب الأسرار» للكاتب الجزائري إبراهيم سعدي، على شخصية نذير زاهر، أستاذ جامعي متزوج وله مكانة اجتماعية مميزة، والفصل والداه في طفولته بسبب اعتقاد الأب بأن الأم خائنة، حتى اختفت. ليظن أنها هربت مع عشيقه، ظل ذلك الفعل يطارده الأب حتى تزوج من امرأة أخرى وظل يعنفها حتى قتلها في يوم من الأيام بذهن لم تركبه، يذهب نذير الطفل، بوصية من الأب، إلى عمه ليكفله بعد تسليم والداه نفسه للشرطة، ليكتشف أن عمه المعروف بـزوج امرأة الشهيد، كما يقال، هو قاتل ذلك الشهيد زمن الثورة الجزائرية، وهو ما جعل نذير زاهر يعود إلى ذاته مستفسراً عن دواعي الجريمة في عائلته، فيكتشف بعد سفره إلى المكان الذي جاء منه أنه ينحدر من سلالة مجرمين.

هكذا تستمير مشكلة الهوية والانتماء وسواسا وقلقا وجوديا داخليا لنذير زاهر، بعد جريمة الأب واكتشاف جريمة الأجداد وجريمة العم، إن صدقت الإشاعات، حتى نشأت لديه فوبيا الإجراء، لم ينفج معها ستواه العلمي ولا مكانته الاجتماعية ولا زيارته للطبيب النفسي، فيقول بدوره إلى مجرد حين يقتل صديقه الوحيد مرزاق.

يجد نذير زاهر وراء تاريخا قائما على القتل، سته الأجداد وصار ملتصقا بالسلالة وملمعا محددا للهوية، يحاول التخلص منه عبر القراءة، فيجد نفسه في النهاية مخلصا من عائلته، يتفوق على مكانته الاجتماعية والثقافية وتخريجه الطبيب النفسي، والبحث العلمي، فيجد نفسه عاجزا أمام سلطة قدر اكتشفه بعد جريمة والد، ما در مشاعر، وصار مقتنعا بأنه لا محالة سيصير مجرماً لإخلاصا لهوية السلالة.

يعيش «البطل» مشاعر العزلة وذنوب الانتماء إلى سلالة مجرمين، يستحوّل في ما بعد إلى لامبالاة وقلق ويأس وعبت، لما يقدم على فعل أي شيء، بما في ذلك التعاون مع الشرطة، نتيجة فقدان أي سند يرتكز عليه، على الرغم من محاولته الهروب والتعالي على مشكلته بالبحث العلمي، الذي يسوقه إلى نتائج مماثلة لحبائه، تجارب حياتية مليئة بالقتل والاعتقال والعزلة والمنفى والعبت والانتماء من الذات، ليلقى المصير نفسه، ويجد نفسه قاتلا هو الآخر، ويعيش ما تبقى من حياته بهوية جديدة، لكن بدون أن يستطيع التخلص من ماضيه ومن هويته الأولى، تعمل رواية «كتاب الأسرار» على فضح أفعال الشخصية الممتكة والمنظمة لآنا تعيش حالة من اللادركة أو العجز أمام ما تقدم عليه من أفعال، لا علاقة لها بالبطولة التي اُفتتحت في مجتمعه الجزائري الذي صارت فيه الجريمة أمراً مألوفاً في العشرية السوداء، وفي أحيان كثيرة بلا جدوى. فيعوده البطل المجرم القدرى الذي يتخذ مسارات غريبة تعكس التناقضات الداخلية التي عجز عن تجاوزها، فيظل الشعور بالذنب يطارده وكذا انتماءه إلى سلالة المجرمين يساهم في تهديمه من الداخل.

وعلى الرغم من تركيز الرواية على شخصية نذير

بوشعيب الساوري*

– اختيار مرزاق العزلة والوحدة ورفض الزواج بعدما تزوج نذير بحبيبه نهلة،

– الوضع المزري الذي آل إليه لوئيس نتيجة موت زوجته أثناء الوضع وحبيبته، وانتهى إلى العزلة بفندق،

– اختيار والد نذير العزلة لما ارتأت العيش وحيدا، على الرغم من إلحاح نذير على العيش معه،

– الغنى الاختياري لنذير بمروانة، بعد إقامه على جريمة القتل استجابة للقد،

– العزلة الإجبارية لأقران إمام مسجد مروانة بسبب التعيين، لكنه مع مرور الوقت استأنس بها، وفضل البقاء ساعة قرار الجميع بسبب فهمهم أهولسات نذير أثناء احتضاره اعتقاداً منهم أنه ولي،

– عاشت ضياء بدورها العزلة والنفي والغربة متماهية مع أي حيان التوجيهي لما رفض معها تزويجها بلونيس، لسبب خطير كانت تجهله،

– كما تسجل انشداد الشخصيات إلى الطبيعة وهروبها من الإسماعيل هروب والد نذير بعد جريمة المتنتلة في قتل زوجته، هروب نذير إلى قرية مهجورة، هروبها هو نفي اختياري عقابا للذات مع ما اقترحه من جرائم بشعة، كما قضى اكتواء الشخصيات بأزمات متشابهة إلى جعلها مرآيا لبعضها بعضا،

– 8- التماهي: جعلت كل هذه التداخلات والتقاطعات الشخصيات متماهية ومرآيا لبعضها بعضا، ومن ذلك نذير:

– كناية الرجل الذي وجدته نذير في جاما بدوره ناشدا العزلة،

– بين الوئيس ونذير: الأول أراد التخلص من هويته وماضيه بعد الإهمال الذي تعرض له، والعيش بهوية جديدة وهو ما فعله نذير، الذي أصابته عدوى لوئيس ليظهر بهوية جديدة هي عثمان أيوب تخلصا من ماضيه عاشت موزة بين إرضاء زوجها وإرضاء نفسها حتى قاتل زوجته، مثل ما فعل

– أزمة مرزاق

إذ يعمل على التكتّم على حبه لئلا أمام صديقه نذير،

– أزمة الإمام أقران العقيدة، كيف كان ماركسيا في شبابه، وتم تعيينه إماما بعد تخرجه في مكان ناء تتقدم فيه أبسط شروط الحياة،

– أزمة ضياء العاطفية لا اصطدم حبها للوئيس بسر ما يعرفه إلا عمها وهو قتل والد لوئيس لوالدها،

– أزمة نهلة: زوجة نذير، النفسية بسبب أزمة زوجها وانشغالها به ومساعده على تجاوز أزمة، بعد أن اكتشفت أنه مهووس بالبحث عن امرأة اسمها ضياء،

– أزمة التهيب بالنسبة للوئيس، على الرغم من تاريخه الغني الحال، وثانيا أزمة النفسية الناتجة عن فقدان الحبيبة ضياء،

– العزلة: تعيش أغلب شخصيات الرواية العزلة، وتقتضي ما تبقى من أيام حياتها وحيدة، خصوصا

– لا تتقد الأمل في إيجاد حل لأزمته، أو يصبح الحل مستبعدا، لأن التمسك على فعل شئ مع قائم به، فهناك حدث أو لدى التمسك جعل الشخصيات تختر العزلة معركة، فتكون العزلة مخرجا لها من أزمته، تخمدا في الظاهر، لكنها تظل مشتعلة في الباطن، ومن ذلك نذير:

وإنما هو كشف للأسرار المتعلقة بالذات مثل البحث عن الأصل، وسؤال الأصل، والهوية، بالبحث عن الأجداد وحقيقته نذير. فيكتشف نذير، المندور للبحث والتنافر بين الموت المرزقي، وبدل أن يحل أزمة الذات بضاعتها، خصوصا لما تكتشف سرا كان من الأفضل الإبقاء عليه في طي الكتفان،

6– التنازع: تعيش جل الشخصيات أزمات نفسية داخلية أو اجتماعية أو عاطفية، لا تحاول الإصاح عنها بسبب صعوبة،

أثناء احتضاره اعتقاداً منهم أنه ولي،

– عاشت ضياء بدورها العزلة والنفي والغربة متماهية مع أي حيان التوجيهي لما رفض معها تزويجها بلونيس، لسبب خطير كانت تجهله،

– كما تسجل انشداد الشخصيات إلى الطبيعة وهروبها من الإسماعيل هروب والد نذير بعد جريمة المتنتلة في قتل زوجته، هروب نذير إلى قرية مهجورة، هروبها هو نفي اختياري عقابا للذات مع ما اقترحه من جرائم بشعة، كما قضى اكتواء الشخصيات بأزمات متشابهة إلى جعلها مرآيا لبعضها بعضا،

– 8- التماهي: جعلت كل هذه التداخلات والتقاطعات الشخصيات متماهية ومرآيا لبعضها بعضا، ومن ذلك نذير:

– كناية الرجل الذي وجدته نذير في جاما بدوره ناشدا العزلة،

– بين الوئيس ونذير: الأول أراد التخلص من هويته وماضيه بعد الإهمال الذي تعرض له، والعيش بهوية جديدة وهو ما فعله نذير، الذي أصابته عدوى لوئيس ليظهر بهوية جديدة هي عثمان أيوب تخلصا من ماضيه عاشت موزة بين إرضاء زوجها وإرضاء نفسها حتى قاتل زوجته، مثل ما فعل

– أزمة مرزاق

إذ يعمل على التكتّم على حبه لئلا أمام صديقه نذير،

– أزمة الإمام أقران العقيدة، كيف كان ماركسيا في شبابه، وتم تعيينه إماما بعد تخرجه في مكان ناء تتقدم فيه أبسط شروط الحياة،

– أزمة ضياء العاطفية لا اصطدم حبها للوئيس بسر ما يعرفه إلا عمها وهو قتل والد لوئيس لوالدها،

– أزمة نهلة: زوجة نذير، النفسية بسبب أزمة زوجها وانشغالها به ومساعده على تجاوز أزمة، بعد أن اكتشفت أنه مهووس بالبحث عن امرأة اسمها ضياء،

– أزمة التهيب بالنسبة للوئيس، على الرغم من تاريخه الغني الحال، وثانيا أزمة النفسية الناتجة عن فقدان الحبيبة ضياء،

– العزلة: تعيش أغلب شخصيات الرواية العزلة، وتقتضي ما تبقى من أيام حياتها وحيدة، خصوصا

– لا تتقد الأمل في إيجاد حل لأزمته، أو يصبح الحل مستبعدا، لأن التمسك على فعل شئ مع قائم به، فهناك حدث أو لدى التمسك جعل الشخصيات تختر العزلة معركة، فتكون العزلة مخرجا لها من أزمته، تخمدا في الظاهر، لكنها تظل مشتعلة في الباطن، ومن ذلك نذير:

زاهر، فإن ذلك لم يمنعهما من الالتفات إلى شخصيات الأخرى، وإن كان ذلك دائما في ارتباط بالشخصية المركزية، وهو ما جعلها تتداخل مرأويا مع شخصية نذير زاهر.

تماهي الهوية

أمكننا التوقف على مجموعة من التقاطعات والتداخلات بين شخصيات الرواية، وصلت إلى درجة ثمانية عناصر.

1– التنازع مع المكان: لا تحمل الأماكن في الرواية أي مواصفات إيجابية، ما ينتج عنه وجود تنافر بين الشخصيات والأمكنة، فكل الأمكنة التي انتقل إليها نذير زاهر أو عاش فيها تتقدم فيها شروط الحياة.

2– اختفاء الشخصيات: تتعرض مجموعة من شخصيات الرواية للمنة الاختفاء، بكل معانيه، اختفاء بصير سلوك بعضها وتصرفاتها تتوقف

شخصيات الرواية مساحة من الغموض وتشوب السرية كثيرا سلوكياتها وأفعالها. وهو غموض اختياري أراد الشخصيات وسيلة لمواجهة ومجابهة واقعها، والاستمرار في الحياة، ووسيلة لتجاوز أزماتها النفسية والعاطفية. كما تجد الشخصيات غموضا في

سلوك بعضها وتصرفاتها تتوقف

مسائلة، لا تتراح لبعضها بعضا بسهولة، يلتقي لدىها الخوف والشك والاحتياط.

4– كشف الأسرار: غموض الشخصية يجعلها موضوعا مستغلقا ومحط اهتمام ومتابعة وملاحقة، وهو ما يقود الشخصيات الأخرى إلى محاولة فك طلاسمه، فتتحول الشخصيات إلى موضوعات لبحث الشخصيات الأخرى. فتحاول فتحها والتفكير فيها والبحث عنها ولا تطلب منها ذلك السفر. بقود بحث الشخصيات إلى نتائج مفاجئة وغريبة لاكتشف عن حقائق كان من الأفضل تركها غامضة ومسكوتا عنها. مثلا: اكتشاف أن الشعار أبرها امرأة وأراء سرا كبير، اكتشاف نذير أن أجداده قتلة، واكتشاف أن عم قاتل، وقد تفرض غواية البحث والاكتشاف على أصحابها

5– الانتقال إلى أماكن مجهولة وحافلة بالأخطار.

السفر: تتسافر جل شخصيات الرواية إلى غدا السفر في الرواية وسيلة للكشف والاكتشاف، بدل أن يكون الهدف منه طلب الاستجمام والراحة، كما هو معهود، وهذا هدف البحث والتشبي في ماضي الذات وماضي الآخرين وأسرارهم. كما أنه ليس شكفا واكتشافا للطبيعة والناس والصادات والأثوغرافيا،



هكذا استطاع إبراهيم سعدي، باختياره الروائي الممثل في التركيز على الشخصية الروائية، خلق عالم روائي ينتمي على شخصية مثقف يحوله القدر إلى مجرم، ويجرده من كل مزاياء، يحاول تجاوز أزمة هويته بالبحث والسفر فيكشف عن عوالم متجار بالأسرار وشخصيات تتداخل معه في أزماتها ومسارها.

* كاتب مغربي



ألف
كتاب
وكتاب

بالال فضل*

فن التعايش مع الحرمان

في أحيان كثيرة، لا تكون مشكلة الفقير توفير الطعام لأطفاله فقط، بل حمايتهم من العرصة: معرفة أصناف أخرى من الطعام لن يقدر على شئها. يذكرنا بهذا عالم الاجتماع سعيد المصري في دراسته المهمة لأساليب تحايل فقراء القاهرة على الحياة، في ظل ما يعانونه من استبعاد من الوصول إلى الأصول والموارد والخدمات وتمييزهم على كافة المستويات، التي قام بعمل بحوثها الميدانية في الفترة من 1995 وحتى 2009، بالتطبيق على سكان أفقر مناطق حي بولاق، الذي سجل أعلى درجة في تركيز الفقر في القاهرة، وهي منطقة بلغت نسبة الفقراء فيها 81.6 ٪، ويعيش أغلب سكانها في وحدات محدودة المساحة، تلتهم تقريبا يستخدمون حمامات مشتركة.

خلال دراسته لعادات الطعام لدى فقراء المنطقة الذين يشكلون عوالم مختلفة، رغم تشابه أوضاعهم، يصف الباحث آليات التحايل اليومي على الندرة والحرمان، كاختصار عدد الوجبات اليومية وتعزيز الشعور بالإشباع، بالإكثار من النشويات والاعتماد على الأطعمة الرخيصة وبإبدال اللحوم والاعتماد على وجبات «التصبير»، وتطبيق قيود صارمة في تقسيم «المنابات»، والحصص، وربط عدد الوجبات اليومية ومواعيدها بالدخل ومدى الاستقرار في ظروف العمل، حيث يسود اعتقاد لدى كثير من الفقراء العاملين بأن المدة يمكن أن تكف عن الجوع أطول فترة ممكنة من النهار إذا لم يتم تناول أي أطعمة في الصباح، وهو ما يعبر عنه عامل خراطة بقوله للباحث: «البيت زي الكنة تديها تشتغل وتفتح بيها وتقول لك كمان وكمان»، ولهذا يتم ترحيل الإفطار لوقت متأخر أو استبدال بوجبة خفيفة لتغيير الريق»، وقد تحمل وجبة الإفطار محل الغداء، لكن تبقى وجبة العشاء رئيسية لا تحتل الإلغاء.

في موضع آخر من دراسته يحكي سعيد المصري، نقلاً عن بعض الحالات التي عايشها، عن ورطة تعيشها الأسرة الفقيرة، حين يتعرف أطفالها بالمصادفة على أطعمة لم يألفوها من قبل ويعجبون بمذاقها، ولكي تتجنب الأسرة إقبال الأطفال على تلك الأطعمة إن كانت باظلمة التكاليف، تلجأ الأسرة إلى عدة حيل منها إبطاء التشنجات الساخرة والنغرة على الأطفال، كأن يقال عن إقبال أنواع الجبن المطبوخ التي يحبها الأطفال: «دي جينة زي الصابون وتعمل وجع كسي البطن»، ويقال عن فاكهة المانجو الغالية: «فيها أملاح كتير وتعمل حساسية وهرش في جنتكو»، أو أن تقول أم حين طلب منها إينها شراء سندوتش جمبوي فوجدت ثمنه غالباً: «يا دي القرف، هتاكل صاصير؟» من نظره يحو.

لكن هذا الكلام لا يجدي نفعا مع الأطفال دائماً، وهنا يكون على الأسرة أن تلجأ لحلول أكثر عملية، كما فعلت تلك الأم التي نابت على أن تقول لأبنائها، حين يلحون في شراء علب عصائر الفواكه التي يشاهدون إعلاناتها في التلفزيون: «دي حبة مية وسكر ولون وما فيش فيها أي غذا ما فيش أحسن ولا أطعم من اللبن، والناس بتوع بلاد بره ما عندهمش شجر لون وبجسدوننا عليه وبيقولوا لنا، انتو عندكو خير يس حاسين بيه والنبي عليه الصلاة والسلام وضي على الليون لأجل الشفا من كل مرض»، وخين لم يؤثر كلامها في أطفالها، خاصة وهم يشاهدون لماً عم يشربون على العصائر كل يوم بتلذذ، وجدت الأم الحل حين مرت أمام صندوق قمامة مجاور لطعم في شارع 26 بولوي، بمعنى يعلب العصائر الفارغة، فأخذت من الصندوق مجموعة كبيرة من العلب والشكاطات وغسلتها جيداً، ثم أعدت مشروب الليون بالسكر، وعانت لملء العلب به ثم قدمته لأطفالها، الذين فرحوا بالعلب بشدة، رغم علمهم بأنها عبارة عن عصير من صنع مهم، وساعد ذلك على انتشار التجربة بين عدة أسر في الجيزة.

في أحيان أخرى تضطر الأسرة لحوم مذاق الأطعمة الغالية من الذكرة الغذائية للأطفال، حين يتصادف أن يتذوقوها بغير إرادة الأهل، وهو ما فعلته تلك الأم التي أصبحت طفلها في زيارة إلى زميلة، قدمت لهما بعض التفاح والموز والتين، فالتهم الطفل نصيبه منها وظل يطلب بتلك الأنواع من الفاكهة لعدة أيام، ورغم أنها تستطيع شراء بعضها ولو لرة، إلا إنها خشيت أن يؤدي ذلك إلى ضمها إلى بند الأصناف المعتادة، فلا تستطيع توفيرها، ولذلك تعتمد الامتناع عن شراء تلك الأصناف لمدة بلغت ثلاث سنوات، ظلت تشتري فيها أصنافاً متاحة من البرتقال والعنب والبلح، «فكنت في الإبقاء على الأنواع المستمرة المتألفة ونسيان الأنواع المتميزة والطائرة»، ولذلك تنزع الأسر، خصوصاً إذا انتمت إلى الشريحة الأعلى للفقراء قيوداً صارمة على الأطفال عند مصاحبهم في الزيارات الاجتماعية، وتحذيرهم من طلب الطعام أو النظر إلى من يأكل أثناء الزيارة، وضرورة أن يتظاهروا بالاشبع عند وجود طعام، حتى لا يسبب سلوكهم حرجاً ينال من مكانة الأسرة.

يشرح الباحث طرق اعتماد الفقراء على شبكة العلاقات التكافلية في المواءمة بين حاجاتهم ومواردهم، ولجوءهم إلى علاقات التضامن لتخفيف أعباء الحرمان، والحرص على طعام المناسبات، وعلى تحقيق المتعة في تفاصيل تناول الطعام، كما يشير إلى آلية التماثل وحيلها التي تزيد بسبب انعدام الخصوصية، ليتوجب على الفقير أن يتظاهر بتماثل طعامه مع جيرانه ويخفي عنهم طعامه الخلف، ولأن الفقراء يدركون أن حلقة الحرمان التي يعيشونها فرغة ولا فكاك منها، يحرص أغلبهم على اللجوء إلى تبني قيمة القناعة، ونشر نظرة إيجابية لحياة الحرمان، وهو ما يتم عبر إعادة إنتاج الثقافة الشعبية من خلال أربع آليات هي: التوافق مع الضرورة وتوظيف العلاقات التضامنية والتماثل الاقتصادي والاجتماعي والنقائي والشعور بالرضا، وتستخدم في كل آلية من هذه الآليات أساليب مختلفة من التفسير والتبرير والنصح والتوبيخ والتدقيق والسخرية، وما يزيد الدراسة أهمية أن كاتبها يقدم نماذج على طريقة تحويل تلك الأساليب والآليات إلى قصص وأمثال وأغان شعبية يتناولها الفقراء ليس مجرد التسلية، بل كوسائل لا غنى عنها للبقاء على قيد الحياة، فضلاً عن آليات الاستعارة الثقافية، كالحكايات والتقلي والتدين، التي تدفع الفقراء لاستهلاك السلع الرخيصة بشكل يساعدهم على الشعور بالانتصار لأنهم ما زالوا قادرين على الاستهلاك، بغض النظر عن قيمة وتميز ما يستهلكونه. منذ أن نشر الباحث دراسته المهمة، تواصل تغير كل شيء في مصر إلى الأسوأ، واستمر تدهور حياة فقرائها في الحضر والريف، وأدت سياسات نظام السيسي إلى إفقار ملايين جدد كانوا يعتبرون أنفسهم في دائرة «الستورين»، ومؤخراً تعرض بعض فقراء حي بولاق للتجهيز من مساهلتهم التي كانت طمعاً على الدوام، وقام النظام نفسه بتعيين مؤلف الكتاب قبل أشهر أميناً عاماً للمجلس الأعلى للثقافة، وهو منصب يستحقه كعالم اجتماع مرموق له دراسات في المجال الثقافي أيضاً، لكنه لم يكن بسيطاً إليه، لو كان مسؤولاً النظام قد قرأوا دراسته عن الفقراء الذين يصعبون مهمتهم في التحايل على الحرمان، وأظنك أنكى من أن تتسأل لماذا لم يفكر المسؤولون في الاستفادة من تلك الدراسات، ولو حتى بتعيين كاتبها في موقع يساعد فيه بالرأي والمشورة على تحسين حياة الفقراء، فقد أصبحت تعرف أن حكاهم مصر لا يحبون الفقراء إلا مصفقين ومقوضين وراقصين في الأعراس الانتخابية.

....
- (إعادة إنتاج التراث الشعبي: كيف يتشبث الفقراء بالحياة في ظل الندرة، سعيد المصري - المجلس الأعلى للثقافة - القاهرة 2012

* كاتب مصري



الفيلم المصري «يوم الدين»: رحلة يجد فيها الغريب وطناً



الصحة والتفهم هم من مهمشي الأرض ومنهجيها، ومنهجيها ومعديها، ممن نذهبهم المجتمع لأنهم يختلفون عنه شكلاً. يقول له قزم يضطر لامتياز التسول، إنهم منبوذون، حكم عليهم بالعيش على هامش المجتمع بسبب أجسادهم العلية التي

تتطير ويتخوف منها الناس، وإنه لا خلاص لهم من وصمة لا ذنب لهم فيها إلا في يوم الدين، حين يقف الناس سواسية للحساب. في صبية هؤلاء المبعدين عن الأرض والناس، اكتسب بشاي الثقة لمواصلته رحلته مع أواماً الصغير. هاجس التخلي والهجر هو ما يدفع بشاي لمواصله الطريق لمعرفة الحقيقة: هل يكرهه أبوه الذي تركه أمام باب المستعمرة منذ سنوات طويلة ووعدته بالعودة ولم يعد قط؟ هل تخلى عنه أبوه؟ هل يحملّه أبوه وزراً لم يكن له ذنب في حمله؟ هل يعاقبه أبوه على ما لم تكن له فيه حيلة؟ إنها رحلة تحمل الكثير من أصداء الأسئلة الكبرى التي تواجهها في الحياة، الأسئلة التي يطن البعض منا أنه لن يجد لها إجابة شافية قط إلا في يوم الدين والحساب والنشور. هي أسئلة كبرى وهو أجس دائماً يجد لها بشاي في نهاية المطاف إجابة شافية حين يلتقي والده المريض في مشهد يدمي القلب. لم يرد الأب لابته أن يعيش منبوذاً وسط من هم ليسوا على شاكلته، وشاء له أن يعيش وسط أقرانه وأترابه في المرض حتى لا يشعر بالرفض والوصمة. إنها رحمة جاءت في صورة عذاب وفراق.



لقطات من الفيلم



التي لم يتعد عنها من قبل قط، والسفر إلى الصعيد للبحث عن الأهل والسند. يلهم بشاي أغراضه القليلة ويحملها على عربته المتهاكة التي يجرها حمارة المخلص حربي. ولكنه يكتشف أن أواماً الصغير قد اختبأ وسط أسماه في العربية. يشرح الثلاثة في رحلتهم جنوباً، التي يلقي فيها بشاي

على مشارف القاهرة - حيث يقرر بشاي (راضي جمال)، وهو مريض شفي من الجذام، ولكن جسده ووجهه يحملان الكثير من آثاره وندوبه - بعد وفاة زوجته، أن يعود إلى قنا في جنوب مصر بحثاً عن أسرته التي أودعته المستعمرة طفلاً. رحلة طويلة يرافقه فيها أواماً (أحمد عبد الحافظ)، وهو صبي يتيم أودع دار الأيتام القريبة من المستعمرة، يصحبهما في رحلتهم «حربي»، الحمار الذي يقلهما صوب الجنوب. ما يمنح الفيلم الكثير من الدفء والمصداقية والتعاطف الإنساني هو الأداء الصادق العذب لبطله راضي جمال، وهو مريض سابق بالجذام، ويضاهيه في صدقه الصبي أحمد عبد الحافظ، الذي لم يجترف

الكثير من العنت ونظرات التقرّز من جسده المريض، والخوف من أن يكون مصدراً للعدوى. ولكن الطريق لم يكن مرياً طوال الوقت، والرحلة لم تكن شاقة طوال الوقت، حيث يجد بشاي بعض

بيدا الفيلم بمشهد مستودع ضخم للقمامة والغثايف في الصحراء بالقرب من القاهرة، تلح بشاي بقامته الصغيرة وجسده النحيل ووجهه الذي كسته ندوب المرض، وهو يقلب بيدين أعياءهما المرض وسط الغثايف. يعيش بشاي في مستعمرة الجذام ويحاول أن يجد قوت يومه بالعدور على ما يمكن بيه وسط الغثايف، كان راضي يجد الصحة في زوجته، المرضية بالجذام مثله، ولكنه بعد وفاتها يقرر مغادرة المستعمرة

صنعاء - «القدس العربي»

من أحمد الأغبري:

يعيش التشكيليون الشباب في اليمن أسوأ مرحلة منذ خروجوا للساحة الفنية، قيل عقد وثيف، فبيوت الفن التي كانت تمثل ملتقى تجاربهم ومنصات عروصهم أغلقت معظمها بسبب توقف صرف ميزانيات أنشطتها من وزارة الثقافة منذ قبل الحرب، مروراً بما تسببت به الحرب من مشاكل ضاعفت من معاناة هذه البيوت، التي مثلت تشيئها، منذ عام 2004، منجزاً ثقافياً بمتناً كبيراً، فيما يُضاف توقفها من معاناة التشكيليون الشباب، فغابوا معها، وذهب بعضهم بعيداً عن التشكيل مع قسوة العيشة، لتكون خسارة البلد فادحة مع ما يخسرهم ثقافياً ضمن خساراته في كل

ما قبل الحرب، إلى أن تأخر وتوقف صرف تلك النفقات نهائياً خلال الحرب، فتعطلت وأغلقت، وحسب مصداق لم يتبق مفتوحاً منها في مناطق سيطرة الحوثيين سوى بيت الفن في صنعاء وبيت الفن في ذمار، فيما أغلقت بقية البيوت في مدن: مخبر، يريم، إب، الحديدة، زبيد، البيضاء، المحويت، وريمة، أما بقية البيوت في مناطق سيطرة «الشريعة» في: ذن، الضالع، أبين، عدن، مارب، تعز (بيت الفن، غاليري الباب الكبير)، فمعظمها ما زال - وفق تلك المصادر - إما متعطلاً أو مغلقاً أيضاً. قد ينبري أحد التشكيليين اليمنيين من الأجيال السابقة ليقول إن الحرب أوصدت الأبواب أمام كل التشكيليين، وليس الشباب وحدهم، لاسيما وإن الفن التشكيلي في اليمن ما زال يعاني الكثير على صعيد علاقته بالمجتمع، وحتى إن كانت هذه العلاقة قد بدأت تتجاوز العزلة المفروضة على

كما لم يعد يجد منصة عرض ومَن يقبلي أعماله» تقول الفنانة شفاء الشعبي نائبة المدير السابق لبيت الفن في الحديدة (غرب)، وتضيف، «في المقابل ثمة فئة من الفنانين استسلمت للوضع المساي، لاسيما وأن هناك منهم من لا يجد قوت يومه جراء الحرب».

مشكلة وزارة

يحمل بعض الفنانين الشباب، ووزارة الثقافة وصندوق التراث والتنمية الثقافية مسؤولية ما آل إليه وضع البيوت وحال التشكيليين الشباب. وتؤكد الفنانة غادة الحداد على أن بيوت الفن مثلت خطوة مهمة بالنسبة للشباب: «قبل بيوت الفن كنت لا أعرف أيًا من الزملاء من المحافظات الأخرى، فمثلت هذه البيوت حلقة تواصل، واستطعنا، من خلالها، التشبيك في فعاليات داخلية وخارجية، وحققنا نسبة مبيعات لافتة، إلى أن تدهورت أوضاع البيوت تدريجياً، فكلمنا جاء وزير ثقافة كان وعيه بالعمل الفني أقل من سابقه، ففعل على ضغط ميزانية تشغيل البيوت، التي ظلت تنقلص حتى إلى أن توقفت كلية، ما أدى إلى إقبال معظمها، حتى خلال الحرب ظلوا يتعاملون معها بالآلية نفسها».

لقمة العيش

هنا سنقترب قليلاً من واقع أحد هذه البيوت، وننلمس المشكلة عن كثب، وهو بيت الفن في مدينة يريم (وسط)، الذي يُعد من أوائل بيوت الفن في البلاد، استأجرت الوزارة لهذا البيت طابقين من منزل، ومع تراجع ميزانية تشغيل البيت، تم استئجار طابق واحد، وبعد توقف الميزانية توقف نشاط البيت تماماً، يقول مدير البيت الفنان نزار السنفاني، إن ثمة تفكيراً بنقل أثاث البيت لأي مكان في حال استمرار هذا

الوضع، «الفنانون الشباب حاولوا أن تبقى بيوت الفن مفتوحة وبذلوا ما استطاعوا، إلا أن خطاهم تعطلت لتقاعس اهتمام الوزارة ببيوت الفن، وقصر اهتمامها على بيت أو بيتين وإهمال البقية، ومنها بيت الفن في مدينة يريم»، وأشار إلى ما تسبب به تعثر أنشطة بيوت الفن من خسارات: «حيث أصبح الفنانون الشباب بعيدين عن بيوت



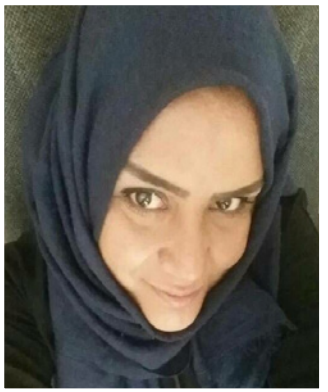
راشد حمادي



شفاء الشعبي



نزار السنفاني



غادة الحداد

من ذات نفسه في إنجاز عمل فني، فأين سيقيمهم، ومن سيجتمعهم؟ فالسالة مترابطة والإبداع بحاجة لرعاية وليس إلى متابعات ووساطات عند عتبات وزارة الثقافة المعنى الأول بما يحدث للفنانين الشباب وبيوت الفن التي تعلقت بها قلوبنا أكثر من بيوت سكنتا».



بيت الفن في صنعاء

صعدي المشبهين الثقافي والاجتماعي، إلا أن الحرب عادت بالوضع إلى مراحل سابقة، فانطلق التشكيليون على بيوتهم. وهنا قد نتفق مع هذا الرأي، مؤكداً أن الحرب فرضت معاناة قاسية على المجتمع ككل بشرائحه المبدعة، بمن فيهم التشكيليون، إلا أن لتجربة التشكيليين الشباب خصوصية في كون عدهم كبيراً، وكان يعول عليهم أن يفرضوا واقعاً جديداً على صعيد حضور التشكيل في المشهد، وعلى صعيد علاقة المجتمع بثقافة الفن والجمال عموماً، إلا أن تعثر هذه البيوت حاصر تجاربهم وفرق شملهم ودفع بكثير منهم إلى الغياب، وهو ما قد تخسر معه البلاد عدداً كبيراً من التشكيليين الواعدين، بل إن بعضهم التحق بجبهات القتال، وهنا مؤشر خطير ضمن مؤشرات دفعتنا لتناول معاناة هذه البيوت من خلال بعض أعضائها والقائمين عليها.

تحدي الاستمرار

«التاكيد هو جو تسوده رائحة الموت، ويُفترض أن يحرص فيه الفنان على تعزيز حضوره والاستمرار في الساحة، لكن مثل هذا يُفترض أن يجد فيه الفنان رعاية وتشجيعاً ودعماً، وهو ما كان يلقاه من بيوت الفن، لكن بيوت الفن تعثرت وأغلقت، وبالتالي لم يعد يجد الفنان بيئة حاضنة،

المجالات جراء النزاع المستعر هناك. بدأت فكرة إنشاء هذه البيوت في اليمن بافتتاح بيت الفن في محافظة إب (وسط) عام 2004، وتواصلت بافتتاح بيوت مماثلة حتى وصل عددها وفق إحصائية لإدارة الأنشطة الثقافية في صندوق التراث والتنمية الثقافية (نسخة صنعاء) عام 2014 إلى 17 بيتاً.

يضمّ البيت قاعات عرض، ومراسم مفتوحة، ومكتبة متخصصة، وهذا البيت، حسب وزارة الثقافة، مؤسسة تُعنى بالفنانين التشكيليين، خصوصاً فئة الشباب وتوفير مرسوم يجمعهم لتطوير تجاربهم وتعزيز مهاراتهم، من خلال ميزانية تشغيلية تضمن ديمومة برامجه المنظمة، ويعود تدشين تجربتها لوزير الثقافة الأسبق خالد الرويشان، وهي التجربة التي تواصلت (بدون وعي بقيمتها) في السنوات اللاحقة حتى تعثرت أنشطة معظمها وأغلقت مع المأهات التي دخل فيها البلد منذ عام 2014.

عوداً على بدء، فقد استطاعت هذه التجربة في السنوات الأولى لتدشينها أن تحقق نجاحاً على صعيد رفد المشهد بعدد كبير من الفنانين الشباب... إلا أن التجربة واجهت مشاكل بعد سنوات من انطلاقها، خاصة على صعيد عدم انتظام تمويل تشيئها، إلا أنها ظلت تعمل على الرغم مما كان يشوب نشاطها من قصور، بفعل حماس الفنانين الشباب، وحرصهم على الاستمرار خلال مرحلة

بين مؤيد ومعارض لها

انتشار متزايد لظاهرة عارضات الأزياء في صفوف الفتيات بغزة

غزة - «القدس العربي»

من إسماعيل عبد الهادي:

مع التقدم والتطور التكنولوجي والفكري الذي نشهده في الأونة الأخيرة، أصبح هناك كسر لحواجز العادات والتقاليد التي تتمسك بها العائلات، وأصبحت هناك عائلات تطلق مساحة كافية من الحرية للفتاة في ممارسة عملها وما ترغب به دون تقيدها بالعادات والتقاليد القديمة، خاصة وأن هناك مطالبات كثيرة بضرورة احترام المرأة الفلسطينية وإعطائها حقوقها في خوض غمار التجربة فيما تحلم به، في قطاع غزة لأول مرة استطاعت بعض الفتيات الطموحات أن يغيرن النظرة السلبية لدى المجتمع الفلسطيني، ويعملن عارضات أزياء عبر مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الحديث أسوة بالعارضات العالميات، ولكن ضمن ما يتفق مع عادات وتقاليد المحافظة، وذلك لسهولة عملية التواصل وتبادل الآراء والصور والملفات مع ظهور التطبيقات الخاصة للهواتف الذكية، وبالنسبة للنظرة المجتمعية في الشارع الفلسطيني تقرّر مهنة عارضة الأزياء بالفتاة المستترة أخلاقيا، التي تظهر مفاتن جسدها وعرضها على مواقع التواصل الاجتماعي لزيادة نسبة البيع للملابس النسائية، إلا أن الفتيات الغزيات بذلن كل ما بوسعهن، وحاولن تغيير هذه النظرة السلبية من خلال كسر حاجز

التحكم والمنوع وممارسة الهواية التي يرغبن بها، وذلك في ظل من يؤيد ويعارض هذا النمط الغربي الذي دخل المجتمع الغزي.

في السياق تقوم عارضة الأزياء الأولى في قطاع غزة ريهام الكحلوت 20 عاما، على تشجيع الفتيات الغزيات على الالتحاق في مجال عرض الأزياء وفق الضوابط الدينية والأخلاقية، وذلك في خطوة للخروج من حياة العزلة والنظرة المجتمعية السلبية، حيث كان لعائلتها دعم كبير من خلال وقفهم إلى جانبها وتشجيعها في الاستمرار بعملها طالما أنه ليس بعمل خاطئ أو مخل بالأداب بل في إطار الحدود الشرعية، حيث تلقت الكثير من العروض من معارض الأزياء، نظراً لأنها فكرة جديدة في غزة ولعاجبهم بها باطالة الفتاة التي تعطي رونقا خاصا للملابس التي ترتديها، الأمر الذي زاد إقبال المواطنين على شراء الملابس.

وتبين ريهام في حديثها لـ«القدس العربي» أن نظرة المجتمع السلبية فيما يتعلق بالفتيات العارضات جعلتها تعاني من التعرض المستمر للانتقادات المجتمعية من حولها، خاصة من قبل صديقاتها وأقاربها وبعض المارة في الشوارع العامة، حيث تلقت ريهام الكثير من الانتقادات المعارضة والجارحة لكن رغم ذلك لم يحبطها أو يؤثر على هدفها، بل زادها قوة في الاستمرار وعدم التوقف في حين أنها تلقت قبولا إيجابيا مؤيدا للفكرة.

وتضيف ريهام أن هناك عددا كبيرا من

الفتيات يرغبن في خوض التجربة، لكن ظروفهن الاجتماعية والعائلية ترفض الخوض في التجربة، وذلك لحساسيتها السلبية من قبل المجتمع الذي يرفض هذا النموذج.

وتوضح ريهام أن طريقة عرض الأزياء تتم داخل محلات بيع الملابس النسائية، من خلال عرض المنتجات الجديدة من الملابس في جلسات تصويرية لعينات في مكان جميل ومناسب، ومن ثم يتم عرض هذه العينات من قبل أصحاب المحلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي لجذب الزبائن، حيث شكلت هذه الخطوة نموذجا ناجحا لأصحاب المحلات، من خلال إقناع الزبائن بالمنتجات بهذه الطريقة بدلا من عرضها على المانيكان.

من جهتها تقول الفتاة الجامعية كفاح سعيد في حديثها لـ«القدس العربي» إن فكرة انتشار ظاهرة عارضات الأزياء مرفوضة في المجتمع الفلسطيني، ولكن إن كانت وفق ضوابط أخلاقية كمثال عروض الأزياء للثوب الفلسطيني الفلاحي والعبايات المستورة، هنا لا توجد أي مشكلة في ذلك ولا يمانع إن كانت هذه الملابس يتم عرضها في صفحات خاصة للنساء فقط.

حيث بينت كفاح أن تردّي الأوضاع الاقتصادية وقلة فرص العمل وتزايد أعداد الخريجين في صفوف الفتيات، يدفع الفتاة إلى اللجوء للعمل في العديد من المجالات ولاسيما مجال عرض الأزياء، في ظل أن العمل بهذا المجال

يكون له عائد مادي إيجابي، حيث تقاضي عارضة الأزياء في كل جلسة تصوير 100 دولار وفق مصادر متخصصة في ذلك، ويعتبر ذلك بالنسبة للفتاة مصدر دخل وفير لها.

وفى ذات السياق ترفض الفتاة وفاة الغيري هذه الفكرة بشكل قاطع، وترى أن ذلك «يتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي الذي يحفظ للمرأة عفتها، فجسد المرأة بمثابة العورة التي يجب سترها كما هو مطلوب في تعاليم ديننا، بالإضافة إلى أن ذلك خرق للعادات والتقاليد الفلسطينية القائمة على الشريعة الإسلامية». وأشارت وفاة في حديثها لـ«القدس العربي» أن المجتمع الغزي محافظ وملتزم بعادات وتقاليد تحصنه، وليس من السهولة قبول مهنة عرض الأزياء للفتيات التي من خلالها تقوم الفتاة بعرض نفسها وجسدها قبل عرض لباسها، حيث هناك العديد من التعليقات التي للمفعلن أن تكون إيجابية من وجهة نظر الفتاة الممارسة للمهنة، ولكنها تعليقات على الفتاة نفسها وجمالها وليس لباسها.

وعلى الرغم من القبول الواضح من بعض الفتيات للخوض في هذه التجربة، إلا أن الشارع في قطاع غزة يرفضها بشكل كبير، حيث سبق أن أقيم في أحد فنادق قطاع غزة قبل عام عرض أزياء بلباس التراث الفلسطيني هو الأول، لكن تعرض هذا الانتقاد كبير من قبل رواد مواقع التواصل الاجتماعي، على الرغم من وجود الضوابط الشرعية والأخلاقية خلال العرض.

دانييل عيسى لاجئ سوري في فرنسا

برز اسمه في مجال الأحذية الرياضية الفاخرة

حزيران/يونيو 2017 على دعم جمعية تشجيع المواهب الصاعدة، وتقول إيمانويل أكسيه مديرة «ميزون دو مود»، وهي جمعية تساعد المصممين بهدف إضفاء لمسة حداثة على قطاع الملابس في الشمال الذي كانت تنشط فيه صناعة النسيج «كان جد متحمسا لمشروع لدرجة اقتنعنا به بسرعة». وتوضح «اتكلنا على حسن المخابرة الذي يتمتع به وقدرته على الإقناع».

ونجح دانييل عيسى بمساعدة أحد أقربائه في إقناع مصنع في كرواتيا تتعاون معه «بالنسيانغا» و«جيفانشي»، بإنتاج كمية قليلة من تصاميمه، ويقول فيليب زمبرو رئيس كلية «إسمود» للموضة في روبيه التي تخرج عيسى من فرعها في دمشق إن «اللقاء ليست وليدة الصدفة».

وبعد دراسة طويلة لحالة السوق، أطلق للمصمم الشاب مارك «دانييل عيسى» للأحذية الرياضية الفاخرة المصنوعة من الجلد.

وقدم تصاميمه في صالونات الموضة في باريس في مطلع العام 2018، وسرعان ما انهمرت عليه الطلبات أبرزها من الممثلين الأميركيين ووبي غولديبرغ وبيلا ثورن وعارضة الأزياء أوليفيا باليرمو التي طلبت عدة نماذج اشتغل أدق تفاصيلها.

ويقول عيسى ممازحا «أنا انتعل هذه الأحذية لأمثل الشق السوري من الزبائن».

وقد ساعده أصدقاؤه السوريون، من كندا والنمسا خصوصا، في إنجاز المعاملات القانونية والتسويقية. ويقر المصمم الشاب «مفتاح النجاح هو العائلة وبذل الجهود من دون التمنّ،» مشددا على ضرورة الحفاظ على المستوى عينه من الأداء وموضعا «أثّق صنعتي لأعكس صورة مختلفة عن بلدي، هذا البلد الذي يزخر بالتاريخ والمعالم». ويبرم دانييل عيسى راهنا العقود مع متاجر في جنيف وميامي وبنّي.

ويقول المصمم الذي يطمح إلى نيل الجنسية الفرنسية: «وصلت أول دفعة من اللاجئين إلى أوروبا قبل أربع سنوات، واعتبارا من هذ السنة، سنشهد على قصص ناجحة أخرى غير قصتي».

■ فيلنوف - داسك (فرنسا) - أ ف ب: يسور دانييل عيسى ببسمته المشرفة ولحيته المشدبة على التفاصيل كلها ... فمقدم البرامج السابق في التلفزيون في دمشق الذي لجأ إلى فرنسا ينطلق بحياة جديدة مع ماركه أحذية رياضية فاخرة تثير اهتمام نجوم أمريكيين.

يعيش الشاب الشغوف بالموضة في منزله الصغير في فيلنوف - داسك في شمال فرنسا، بعيدا عن عائلته التي بقيت في بلدة مرمويتا الجبلية على الحدود مع لبنان.

ويقول الشاب السوري الذي ترعرع في كنف عائلة مسيحية «عندما اندلعت الحرب كان لا بد من المغادرة».

وبالرغم من معارضة والديه ترك مدرّس الموضة والمقدم التلفزيوني، الذي كان لديه قنّاة على «يوتيوب» لآخر المصباحات في مجال التجميل، وطلّنه ووصل إلى اسبانيا في مطلع العام 2013، في أولى مراحل رحلته إلى وجهته النهائية باريس رمز «الأناقة بلا تكلف».

ويضيف الشاب الثلاثيني: «علمتني جدتي الحياة عندما كنت صغيرا، رغما عن أهله الذين ما كانوا يرون في هذه الحرفة «مهنة للرجال».

وفي دمشق، استثمر الشاب المولود لام تدبير مدرسة وأب يدرّس الرياضيات كل طاقته في مشغل للحياكة، لكنه اضطر إلى «التخلي عن كل شيء»، حسب ما يقول مقرّأ بأن «الأمر كان قاسيا جدا»، من دون الغوص في مشقات هذا النزاع الذي أودى بحياة أكثر من 350 ألف شخص وهجر ملايين النازحين واللاجئين منذ العام 2011. وبدعم من معارفه في أوروبا، وصل في نهاية العام 2014 إلى فرنسا حيث فضل استخدام اسمه الثاني دانييل على الأول نبيل وحصل على صفة لاجئ في خلال بضعة أسابيع.

ويقف عيسى وهو جالس في صالونه حيث يصمم أحذيته الرياضية على جهاز لوحي محاطا بأيقونة صغيرة للمسيح وصور بالأبيض والأسود عن باريس «لم يكن الأمر بالصعب لأنني استعرضت مسيرتي وأفصحت عن رغباتي ومشاريعي».

صورة مختلفة عن بلدي وانتهى به المطاف إلى شمال فرنسا حيث حصل في



فضل شاكر



عمرو مصطفى

توبة عائد نادم. وعودته هي رساله لكل الشباب المائل أن هناك دائما طريق للعودة.. أما عني فلم أستعج أن أرفض طلبا لشركة الإنتاج «العدل غروب» التي أكن لها كل تقدير واحترام والذين فتحوا لي أبواب شركاتهم عندما كنت محاربا من جميع الجبهات بعد 25 يناير/كانون الثاني، فلا أحد يستطيع التشكيك في وطنيتي ولا حسي وولائي الكامل لالأوطان العربية وجيوشها، ولكنني فنان، لم أستطع غير أن أرد الجميل للعدل غروب ولم أستعج غير أن أفتح ذراعي وأرحب بعودة فنان آخر رجع عن طريق الباطل وأراد أن يقدم للناس فنا أصيلا وأرقيا... تحية للأوطان العربية وجيوشها، تحية للفن الذي هو في نظري أسمى معنى للإنسانية وأحق سفير للسلام».

وذلك بعدما لمس عمرو أن شيرين أسأت إلى مصر فكيف يلحن لفنان مطلوب إلى العدالة في لبنان؟

وتعليقا على ذلك سأل عمرو مصطفى على حسابه الخاص على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك»، من نحن حتى لا نقبل توبة عائد نادم؟، مشفيرا في السياق عينه إلى أنه لا يمكنه رفض طلب شركة «العدل غروب» على حد ما جاء في تعليقه التوضيحي الذي أعلن فيه النقاط التالية:

«صدورنا دائما رحية بمن عدل عن طريق الباطل واعترف بخطئه وخطيئته وتاب إلى الله، كل ابن آدم يخطئ وخير الخطائين التوابون...إن كان أخطأ في حق نفسه ووطنه سيحاسبه قانون بلاده وإن كان أخطأ في حق المسلمين وتاب إلى الله، فمن نحن حتى لا نقبل

... وهكذا يتحضر راعب علامة لإستقبال شهر رمضان الكريم

بيروت - «القدس العربي»:

جريا على عاداته السنوية يتحضر السوربون سترار راعب علامة لإستقبال شهر رمضان المبارك الذي يحرص على قضاءه وسط عائلته وأصدقائه لممارسة طقوس الشهر الكريم وإتمام الواجبات الدينية. وخلال هذا الشهر الفضيل سيخرق علامة عاداته هذه لأنه سيكتف بمشاركته في العديد من الأعمال الخيرية حيث أعلن عن حياته حفلًا أخيرًا لصالح مستشفى أهل مصر الذي

		6	7	4	
8			9		
9	3	4		7	1
7			8		
5	9		3		
	6				
8	9		2	4	6
			3		
		8	4		9



دانييل عيسى في مشغله

حل اللغز السابق

4	3	5	8	9	7	2	1	6
2	8	7	3	1	6	5	4	9
6	1	9	4	2	5	8	7	3
5	4	1	7	3	9	6	2	8
7	9	6	2	5	8	4	3	1
3	2	8	1	6	4	9	5	7
9	6	3	5	7	2	1	8	4
8	7	2	9	4	1	3	6	5
1	5	4	6	8	3	7	9	2

الجدي

تعد الشريك بأمور كثيرة مع أنك تدرك جيدا أنك عاجز عن الإيفاء بها، فلا تستعرب تصرفه معك في حال اكتشف عجزك

الدلو

يوم استثنائي على الصعيدين المادى والمالى، وتكون الأجواء المستعدة مريحة لك وللشريك

الحوت

تودّ أكثر إلى الحبيب ولا تكن عملياً في العلاقة وحسبه بوجودك أكثر في الأيام المقبلة

الميزان

أنت وفي كثيرًا لشريك الحياة، لذلك تحاول أن تتجاوزا الكثير من المشاكل التي تظهر أمامكما

العقرب

علاقته العاطفية ينقصها المزيد من الاهتمام بالشريك فأحرص على تعويض ما فاتكما بسبب انشغالك في العمل الفترة الماضية

القوس

إذا لم تكن مخلصاً مع الشريك، من الأفضل ألا تصارحه بمشاعرك تجاهه وإلا ساءت الأمور لاحقاً

السرطان

توتر في العلاقة مع شريك حياتك بسبب إهمالك له ولشاعره، فاهتم به قليلا حتى لا تخسر.

الأسد

استشر الشريك ببعض قراراتك، ولا تسرع إذا كنت غير واثق بقدرتك على الاستمرار حتى النهاية في قضية ما، فضعه في الأجواء

العذراء

الحكم على الشريك يمكن أن يكون خاطئا أحيانا، خذ العبرة من التجارب السابقة واتعظ منها وتقاد الأسوأ

أبراج

الحمل

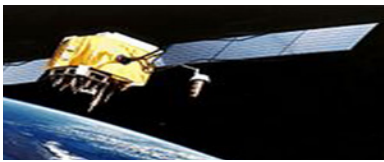
يكون لسحر كلامك تأثير طابع في قلب الشريك، فتراه يصبح شخصاً آخر غير الذي كنت تعرفه منذ مدة طويلة

الثور

تنوّد إلى الحبيب كعادتك ويسهم اكتشاف بعض الأمور في تقريب وجهات النظر بينكما

الجوزاء

نجاح الحبيب وتلقه يكونان مدعاة فخر لك، فتشجعه على المزيد من التقدم وترفع من منوياته



فضائيات وأرضيات

غوص تلفزيوني في دلالات «خلليه يريب» و«خليلها تصدي».. والحلم بـ «المونديال» الكروي دجاجة تبيض ذهابا!

الطاهر الطويل *

الاحتفال بعيد العمال، الأسبوع الماضي، كان فرصة في المغرب لإبراز تناقضات صارخة، ما زال الناس يستحضرونها إلى اليوم، وفي مقدمة تلك التناقضات سلوك الوزير الناطق الرسمي باسم الحكومة، المنتمى لحزب «العدالة والتنمية»، مصطفى الخلفي، فقد نزل إلى الشارع بمعية أعضاء من النقابة العمالية الموالية لهيئته الحزبية (الاتحاد الوطني للشغل)، وما إن أمسك الميكروفون حتى نسى انتماء للحكومة، وطفق ينتقدها ضمنيا كما لو أنه يوجد في صف المعارضة، حيث قال «لا خير في حكومة لا تنصت للحركة النقابية»، مع العلم، أن هذا الوزير يتولى منذ سنوات تلميع صورة الحكومة، لا سيما في التصريحات التلفزيونية التي تعقب الاجتماع الأسبوعي للوزراء.

أما التناقض الثاني الذي ظهر خلال الاحتفال بأول أيار/ مايو، فيتجلى أنه بقدر ما خصصت نشرات الأخبار التلفزيونية تغطيات مسهية-إلى حد الملل- للجمعات الخطابية التي قامت بها مختلف النقابات العمالية (والتي تكررت فيها الشعارات نفسها تقريبا)، بقدر ما تجاهلت تلك النشرات الحدث البارز الذي طغى على الساحة السياسية والاجتماعية المحلية، والمتمثل في المقاطعة الشعبية لعدد من المنتجات الاستهلاكية. وانتظر المشاهدون أسبوعا بالتام والكمال، حتى خرج التلفزيون عن صمته، ولم يكن ليفعل لو لا أن شركتين معنيتين بالمقاطعة (واحدة لإنتاج الحليب وأخرى لبعب الماء) أصدرت كل واحدة منهما بلاغا في الموضوع بعدما اشدت عليهما الخناق، وتكدبتا خسائر مالية تشهد عليها مؤشرات البورصة.

في حين أن الفضائيات العربية والأجنبية، أثارت الموضوع ميكرا، مثلما فعلت «الجزيرة» في برنامجها «فوق السلطة»، حيث أسهبت في الحديث عن الشعار الذي اختاره المغاربة لمقاطعة شركة منتجة للحليب: «خلليه يريب»، (دعه يفسد عندك)، علما أن حملة المقاطعة المغربية جاءت بعد حملتين ماثلتين في تونس والجزائر احتجاجا على ارتفاع أثمان السيارات ومواد استهلاكية «خليلها تصدي» (أي دع السيارات تصدأ فلن نشترها)، وانتقلت الحملات إلى موريتانيا احتجاجا على أسعار خدمات إحدى شركات الهاتف وتدني خدمات الإنترنت هناك، واتخذت لها شعار «خليلها تفلس».

هل يتعلق الأمر بربيع مغاربي جديد، ينطلق من عالم افتراضي هو «الفيسبوك» بدون قيادة محددة ومعروفة، لينفذ على أرض الواقع تلقائيا من لدن المواطنين؟

رياضة وإعلانات واحتكار أجنبي!

هيمن الحلم المغربي بتنظيم كأس العالم لكرة القدم، سنة 2026، على القنوات التلفزيونية المحلية، ولم يقتصر الأمر على نشرات الأخبار والبرامج الرياضية، بل شمل حتى برامج المنوعات وفقرات الدعاية التجارية (الإشهار)، واللافت للانتباه أن بعض المعلنين اختاروا مدرب الفريق المغربي لكرة القدم، الفرنسي «هيرفي رونار»، لترويج منتجاتهم وسلعهم، كنوع من الامتنان والعرفان له على إيصال المنتخب المغربي إلى نهائيات كأس العالم التي ستقام في روسيا الصيف المقبل.

مبدئيًا، لا اعتراض على الاحتفاء بالمدرب الفرنسي وإغراقه في كرم حاتمى متواصل، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا تخصص «هيرفي رونار»، وحده ببطولة تلك الإعلانات التلفزيونية؟ ولماذا لا ينتهج أهل الاقتصاد والإعلانات الصنيع نفسه مع أبناء البلد الذين يحققون لوطنهم أمجاداً في مجالات متعددة، وليس في الرياضة فحسب، كالثقافة والإبداع والعلوم والاختراعات وغيرها؟

المدرب المذكور يربطه بالمغرب عقد عمل فقط، مصاغ بطريقة قانونية دقيقة تحمي مصالحه وحقوقه، في حين أن أبناء البلد يربطهم بوطنهم الدم والحب والتضحية ومراعاة المصلحة العامة. لقد صار الحلم بـ «المونديال» الكروي بمثابة دجاجة أسطورية تبيض ذهابا، ولكن هذا البيض يُمنح لمن لا يستحقه وفق مبدأ المواطنة الحق.

وارتباطاً بجبال كرة القدم، يبث التلفزيون الغربي- هذه الأيام -فقرة إعلانية، تندرج في إطار الحملة الإعلامية الموزانية لتقديم المغرب طلب استضافة كأس العالم لكرة القدم عام 2026. لكن تلك الفقرة الإعلانية صيغت بعقلية ورؤية غربية، لا تستحضر خصوصية الإبداع المغربي على مستوى الموسيقى واللحن، كما أنها لا تستحضر جمالية الطبيعة والتنوع البيئي والمعماري للمغرب. ذلك أن عملاً مثل هذا، يفترض فيه أن يكون فرصة لإبراز ثراء المكان الحضاري والطبيعي والمعماري للمغرب، وليس فحسب الترويج لفكرة أن كرة القدم اكتسحت كل الفضاءات وصارت لعبة شعبية يمارسها الكثيرون كباراً وصغاراً.

دعاية تجارية مكشوفة!

هل ستسكت «الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري» (المكلفة بمراقبة القنوات التلفزيونية في المغرب) عن محتوى برنامج «أطفال على بال» الذي يقدم على القناة الأولى؟ ففي حلقة أول أمس الأربعاء، أصر منشط البرنامج على الدعاية لمؤسسة تعليمية خاصة حيث ذكر اسمها أكثر من مرة، والحال أن هذا العمل يندرج ضمن الإعلانات التجارية (الإشهار) المؤدى عنها.

ربما كان مبرر منشط البرنامج في ذلك، أنه استضاف تلاميذ وتلميذات ينتمون إلى تلك المؤسسة التعليمية الخاصة. في حين أنه كان مطلوباً منه أن يستضيف تلاميذ مؤسسة تعليمية عمومية، ما دامت القناة الأولى تمول من المال العمومي وليست خاصة. على افتراض حسن النية لدى المنشط، كان يفترض في إدارة التلفزيون أن تدقق في محتوى تلك الحلقة وباقي الحلقات قبل بثها، حتى لا تسقط في الدعاية الجانية لمؤسسة خاصة.

* كاتب صحفي من المغرب



إبراهيم عيسى

وغريسم ولم تفتح شرطة لوس أنجليس أي تحقيق في هذه المسألة.

وكثيرة هي المشاكل التي واجهها كريس براون مع القضاء خلال السنوات الأخيرة بسبب تصرفاته العنيفة، أبرزها حادثة ضرب المغنية ريهانا سنة 2009 قبل حفل توزيع جوائز «غرامي» عندما كانت الفنانة شريكته في تلك الفترة.

متحف في لندن يقدم معرضاً عن عز الدين علية ومن إعداده

■ لندن - أ ف ب: يقدم متحف التصميم في لندن معرضاً عن عز الدين علية ساهم هو في إعداده يشمل حوالي 60 فستاناً من أبرز التصميمات التي تميّزت بها أعمال المصمم الشهير الذي توفي العام الماضي. وهذا المعرض الذي يحمل اسم «عز الدين علية: ذي كوتورييه»، والذي يستمرّ حتى السابع من تشرين الأول/أكتوبر يستعيد أعمال المصمم التونسي الفرنسي الذي توفي في 18 تشرين الثاني/نوفمبر عن 82 عاماً، خلال فترة تمتد من مطلع الثمانينيات إلى 2017.

ومن بين التصميمات المعروضة عدة قطع لقيت شهرة عالمية، مثل الفستان الأبيض الطويل والضيّق الذي يحمل غطاء للرأس.

وكان علية قد اختار بنفسه قطع هذا المعرض قبيل وفاته بالتعاون مع مارك ويسلون ليقم على متحف «غروينغر ميوزيوم» في مولندا.

وقال إن هذه الفساتين تعكس موهبة علية الفائقة وعزمه على منح النساء «قوة».

ولسد عز الدين علية في تونس في أربعينيات القرن الماضي، وهو كان حريصاً على إبقاء تاريخ ميلاده المحذ طي الكتمان.

درس مصمم الأزياء، المولود في كنف عائلة من الفلاحين، الخشت والفنون الجميلة في العاصمة التونسية وبدأ بالعمل لدى خياطة في الحي قبل أن ينتقل إلى باريس في نهاية الخمسينيات ويعمل لفترة وجيزة عند «ديور»، و«غي لا روش».

وساهم عز الدين في رسم ملامح الموضة النسائية في الثمانينيات، من خلال القصص الضيقة والتنانير التي تستمر من الخلف والفساتين التي تبرز خطوط الجسم.

ولقيت تصاميمه الضيقة والثيرة والميزة إقبالا كبيراً في أوساط النجمات، لا سيما الفنانة غرايس جونز.

منهما هاتفيهما.

ثم ذهبتا إلى منزل المغني لاستعادة الهاتفين، لكن عند وصولهما قدم لهما غريسم المخدرات والكحول ودعوتهما إلى «الاستمتاع». ورفضت المشتبكة استهلاك المخدرات وهي زجت في غرفة حيث تم اغتصابها مرات عدة من قبل غريسم وفئة أخرى. وتعدّر التواصل مع الناطقين باسم براون

شريحة، يستعرض شخصية «مسعود»، وهو عامل مطحون من عمال الإنارة في الحي، دخله ضليل وحياته بائسة، يواجه خلافات مع زوجته «جميلة» ومحاته، اللّتين لم تعودا قادرتين على العيش معه، ويمتلك والده محلا لبيع الكسّسي، وفي يوم تستدرجه الحياة ليتعرف على دكتور «ماضي»، الذي يقدم له أخلاقاً للبيع على هيئة حيوب، فيبدأ في تناول الحبوب تباعا، ليكتشف معها حياة جديدة، بشخصيات جديدة، وأخلاق مستعارة للبيع. والمسلسل مأخوذ عن رواية «أرض النفاق» للأديب يوسف السباعي، ويشارك في بطولته بحانب محمد هنيدي وهنا شريحة كل من دلال عبد العزيز وإبراهيم عيسى ومحمد ثروت ولبلي عز العرب وسلوى محمد علي ومحمد محمود، سيناريو وحوار أحمد عبد الله، وإخراج ماندو العدل.

بدأت وقائع الأزمة بعدما صرّح الرئيس التنفيذي لهيئة الإذاعة والتلفزيون السعودي داوود الشريان، عبر برنامج «متم» على القناة الأولى السعودية، مطلع الشهر الحالي، أنه «لا مكان لدينا للمسيئين، والغينا تعاقبنا مع أحد الأعمال الدرامية عندما علمنا لاحقا بوجود شخص أساء لبلدنا فيه، وما قاله المستشار في الديوان الملكي والمصرف على مركز الدراسات والشؤون الإعلامية سعود القحطاني نحن ملتزمون به، وفي قناة sbc كنا سنتعاقد مع مسلسل، وحين عرفنا أن هذا المسلسل يوجد فيه شخص يسيء للمملكة رفضنا هذا العمل، ولن يظهر على قنواتنا شخص أساء إلى السعودية

شكوى جديدة تطل المغني كريس براون على خلفية حادثة اغتصاب

■ لوس أنجليس - أ ف ب: قدمت شايبة تقيم في لوس أنجليس شكوى الأربعاء ضدّ المغني كريس براون جاء فيها أنها تعرّضت لاغتصاب خلال حفلة في دارته كانت تقيض فيها المخدرات والكحول. وتزعم المشتبكة التي عرّف عنها باسم جاين دو أنها أجبرت على الذهاب إلى منزل المغني إثر حفل في ملهى ليالي في 23 شباط/فبراير 2017 وهي تعرّضت

لوس أنجليس - أ ف ب: قدمت شايبة تقيم في لوس أنجليس شكوى الأربعاء ضدّ المغني كريس براون جاء فيها أنها تعرّضت لاغتصاب خلال حفلة في دارته كانت تقيض فيها المخدرات والكحول. وتزعم المشتبكة التي عرّف عنها باسم جاين دو أنها أجبرت على الذهاب إلى منزل المغني إثر حفل في ملهى ليالي في 23 شباط/فبراير 2017 وهي تعرّضت

بعدما أصبحت الموسيقى جزءاً مهماً من حياتها

جائزة «ميما» من نصيب ماريتا عاصي الحلاني

بيروت - «القدس العربي»

من نادي الياس:

فازت الفنانة الشابة ماريتا الحلاني ابنة النجم عاصي الحلاني بجائزة «ميما إبيست ميوزك أورد» التشجيعية في حفل ضخم أقيم في فندق الانتركونتيننتال في القاهرة.

ونشرت ماريتا عبر حسابها الرسمي على موقع «انستغرام» صورة لها بدت فيها مثالفة للغاية وهي تتسلم الجائزة التشجيعية التي حصدها في هذا الحفل الذي أراد تكريمها «معرية في الوقت عينه عن سعادتها بهذا التكريم الذي حظيت به، وبكلمات مؤثرة ومعبرة كتبت ماريتا «إذا كنتم تعرفونني جيدا، فإذا أنتم تعلمون كم أنني شخصية تجد صعوبة في بعض الأحيان في التعبير. الكلمات لا تأتي بسهولة لي»، ونادرا ما يستطيعون نقل مشاعري بتيشكيل كامل. لهذا السبب الموسيقى أصبحت جزءا مهما في حياتي».

وأضافت: «إن كان ذلك في الاستوديو، على المسرح، أو حتى خلال الاستحمام، الغناء هو طريقة التعبير عن الرسالة التي أريد إيصالها، فهو يذكرني بشخصيتي الحقيقية. الغناء وراء الد «مايكروفون» هي الغناء الحقيقية التي تمثلني، ولما كتبت تلك الغاتة لو لاكم جيمعا. لذلك، شكرا لكم». وفي سياق آخر، تغنّت ماريتا فرصة وجودها

«يوروفيجن» تنشط السياحة في البرتغال رغم تدمير سكان لشبونة

■ لشبونة - أ ف ب: تأمل العاصمة البرتغالية لشبونة التي تستضيف هذا الأسبوع مسابقة «يوروفيجن» الغنائية الدولية، في جذب أعداد أكبر من الزوار رغم تدمير السكان المحليين الرازحين أصلاً تحت ضغوط سياحية قوية.

وحسب تقديرات بلدية المدينة، فإن الحفل الختامي لهذه المسابقة التي تجمع بين الاستعراضات الفنية المبهرة والحسابات الجيو سياسية سيستقطب عددا السبت نحو 30 ألف زائر أجنبي إضافي.

ومنذ نهاية الأسبوع الفائت، تستضيف «قرية يورو فيجن» في مساء كل يوم حفلات مجانية تقام على ميدان التجارة الكبير على ضفاف نهر تاغوس.

وإضافة للجمهور الذي سينتقل لحضور المهرجان، تعمل السلطات المحلية على هذا الحدث العالمي لتسليط الضوء على نقاط الجذب السياحي للمدينة واستقطاب زوار جدد إليها في السنوات المقبلة.

وقال رئيس بلدية لشبونة الاشتراكي فرناندو مدينا: «ستكون هذه بطاقة تعريف رائعة عن مدينتنا، مشيرة إلى أن الحدث الذي تشارك بلدية العاصمة في تمويله بمبلغ 5 ملايين يورو ستكون له ارتدادات اقتصادية مباشرة تقدر قيمتها بـ 25 مليون يورو.

وأضاف: «نحن دائما في حاجة لمزيد من الناس الذين يكتشفون مدينتنا، فيما تراكم لشبونة الأرقام السياحية لناعية مستويات الإقبال السياحي.

بطاقة تعريف

وطلبت قناة «آر تي بي» التلفزيونية البرتغالية العامة التي تنظم المسابقة هذا العام، من كل واحد من المتبارين الـ 43 في المسابقة تقديم نفسه للجمهور عن طريق تسجيل مصور مدته 40 ثانية يتم التقاط مشاعده في موقع سياحي محلي.

وتبث هذه «البطاقات البريدية» خلال الحفلين نصف النهائيين والسهرة النهائية للمسابقة غدا السبت لتصل إلى جمهور يقدر عدده الاجمالي

بنحو مئتي مليون مشاهد.

وعلى سبيل المثال، يجول فانيا رادوفانوفيتش ممثل مونتينيغرو في المسابقة في السوق الشعبية في لشبونة فيما يظهر المغني البيلاروسي اليكسيف على قمة قوس رورا أوغوستا في حي بايشا في قلب لشبونة القديمة.

وقال جواو نونو نوغيرا المنتج التنفيذي لمسابقة «يوروفيجن» 2018: «قبل 500 سنة، اكتشفنا العالم انطلاقا من لشبونة، ورحان الوقت ليكتشفنا العالم بدوره»، في إشارة إلى حملات الاستكشاف العالمية للرحالة البرتغاليين.

وحسب وكالة سفريات «ترافل ريبابليك» البريطانية، سجلت الحجزوات إلى لشبونة ارتفاعا بنسبة 27% في الشهر الذي أعقب فوز المغني البرتغالي سلفادور سوبرال في مسابقة

«يوروفيجن» العام الماضي في كييف ما أعطى البرتغال حق تنظيم المسابقة هذه السنة.

ضغط هائل

وبعدما كانت مجهولة لغترات طويلة لدى الزوار الذين يفضلون المدن الساحلية في منطقة الغارفي في جنوب البرتغال، تستقطب لشبونة أعدادا متزايدة من السياح بفضل عناصر الجذب المهمة للمدينة وأبرزها أسعارها المتدنية نسبيا والحملات الترويجية ونمو سوق الرحلات السياحية البحرية.

وارتفع عدد السياح الأجانب إلى 11 مليونا العام الماضي في مقابل ستة ملايين في 2010 حسب الإحصائيات الرسمية. ومع أن السكان المحليين يجنون ثمار نمو الاقتصاد الذي تشكل السياحة أحد أهم



مدينة لشبونة

محركاته، يشتكي البعض من أن المدينة لا تبذل جهودا كافية للحد من مساوئ هذا النشاط الذي يعرض المرافق العامة في البلاد لتحديات كبيرة بما يشمل جمع النفايات ووسائل النقل العام.

وأكدت إيزابيل سا دابانديرا رئيسة جمعية سكان حي كاييس دو سودريه وهو أحد أهم مواقع السهر في لشبونة «عندما تدعو المدينة أعدادا أكبر من الناس، عليها أن تكون على المستوى المطلوب لمواجهة هذا الضغط الهائل».

ورأى كارلوس مورا النائب الحلي عن الحزب الشيوعي أنه من «العبيث تماما» أن تمول البلدية جزءا من ميزانية «يوروفيجن» باستخدام أموال ضريبية مستقاة من الزوار «هي موجودة أصلا لحل المسائل المتصلة باستخدام وسائل النقل العام من جانب السياح».

أسواق النفط تعكف على تقييم تداعيات الانسحاب الأمريكي من اتفاق إيران النووي

من خام القياس العالمي مزيج برنت إلى 82.5 دولار في فصل الصيف «تتخذ منحنى صعوديا»، مشيرا إلى أن فقدان 500 ألف برميل يوميا من الإمدادات الإيرانية حتى نهاية العام سيدعم الأسعار بنحو 6.2 دولار للبرميل. في المقابل يرى بنك باركليز أنه يتوقع تأثيرا محدودا على إنتاج النفط الخام الإيراني في 2018، ويضيف «نتيجة لهذا القرار، نخفض توقعاتنا لإنتاج إيران بنحو 150 ألف برميل يوميا في 2019 (من 3.91 مليون برميل يوميا إلى 3.74 مليون برميل يوميا)، وهي كمية تتوقع أن تعوضها السعودية وحدها بزيادة إنتاجها توقعاتنا لإنتاج إيران بنحو 10.1 مليون برميل يوميا (على حساب طاقتها الفائضة للبلاد) أو من خلال إعادة صياغة إعلان التعاون المشترك بين أوبك والمنتجين الآخرين».

ويرى بنجامين لـو، محلل السلع الأولية لدى «فيليبس» للوساطة في العقود الآجلة في سنغافورة، أنه لن يحدث خفض فوري في إنتاج إيران، حيث تبدو إيران مستعدة لزيادة الإنتاج للاستفادة من الإطار الزمني المرفوض.

ويقول «كوميرتس بنك» الألماني «في الفترة التي سبقت بداية عام 2016، فقدت السوق نحو مليون برميل يوميا من النفط الإيراني نتيجة العقوبات في ذلك الوقت، وكانت نصف تلك الكمية بسبب حظر كامل من الاتحاد الأوروبي... هذا من غير المرجح أن يحدث هذه المرة، حيث

إيرانية بحوالي 500-700 ألف برميل يوميا على مدى الأشهر المقبلة.

ويقول بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي ان الإعلان بشأن إيران، وارتفاع المخاطر الجيوسياسية في دول أخرى رئيسية منتجة للنفط مثل السعودية وفنزويلا «تهدد جميعها بفقدان المزيد من الإنتاج في الوقت الذي تستنزف فيه المخزونات»، ويضيف أن توقعاته بأن يصل سعر البرميل

في مشتريات النفط الخام الإيراني من جميع الأطراف على مدى الشهرين المقبلين، بمجرد أن تصل أسواق الخام إلى ذروة النقص الموسمي للمعرض...تتباين التقديرات من 200 ألف برميل يوميا تشكل في الأساس أمثالا رمزيا من بعض حلفاء الولايات المتحدة في شرق آسيا، إلى خفض ملحوظ لوارداتهم من الخام الإيراني إلى أكثر من مليون برميل يوميا».

كما تتوقع الشركة أن تفقد السوق إمدادات

■ لندن – رويترز: إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية نووية دولية مع إيران يثير مخاطر بعرقلة إمدادات النفط العالمية.

وبموجب الاتفاقية، التي وقّعت في 2015 بمشاركة الولايات المتحدة وخمس قوى عالمية أخرى وإيران، تم رفع العقوبات عن طهران في مقابل كبح برنامجها النووي، وتهدف الاتفاقية إلى منع إيران، العضو في منظمة «أوبك»، من تطوير قنبلة نووية.

ففي أعقاب الإعلان انخفضت أسعار النفط إلى أعلى مستوى تسجله منذ أواسط عام 2014.

وتتباين آراء الخبراء والمحللين حول التأثير المحتمل لانسحاب واشنطن من الاتفاقية على أسواق النفط، غير أن أغلبيةهم تتفق على أن الانسحاب سيؤدي من عدم التيقن والاستقرار.

يقول ستيفن ايتز، رئيس العمليات التجارية لآسيا والمحيط الهادئ لدى «اواندا» للوساطة في العقود الآجلة في سنغافورة «شهدت أسواق النفط جلسة من التقلبات الحادة، وارتفعت أحجام التداول بشكل كبير كما كان متوقعا، وهو ما يسبب في تأخير التسويات. لذا، ما الذي سيحدث لاحقا؟ المزيد من التقلبات، بالطبع».

وتابع قائلا «نظرا لأن الولايات المتحدة

تأهب الأسواق لعقوبات على إيران يصعد سعر النفط لأعلى مستوى في سنوات

■ سنغافورة – رويترز: ارتفعت أسعار النفط إلى أعلى مستوى في عدة سنوات أمس الخميس مع تهيؤ المتعاملين لاحتمال تجدد العقوبات الأمريكية على إيران، أحد أكبر مصدري الخام، في ظل ضيق الفجوة بالفعل بين العرض والطلب في السوق.

وتخطط الولايات المتحدة لخفض عقوبات جديدة على إيران التي تنتج نحو أربعة في المئة من إمدادات النفط العالمية، بعد أن انسحبت من اتفاق جرى التوصل إليه أواخر عام 2015 ويحد من طموحات طهران النووية مقابل رفع العقوبات الأمريكية الأوروبية عنها.

■ سنغافورة – رويترز: ارتفعت أسعار النفط إلى أعلى مستوى

في عدة سنوات أمس الخميس مع تهيؤ المتعاملين لاحتمال تجدد العقوبات الأمريكية على إيران، أحد أكبر مصدري الخام، في ظل ضيق الفجوة بالفعل بين العرض والطلب في السوق.

وتخطط الولايات المتحدة لخفض عقوبات جديدة على إيران التي تنتج نحو أربعة في المئة من إمدادات النفط العالمية، بعد أن انسحبت من اتفاق جرى التوصل إليه أواخر عام 2015 ويحد من طموحات طهران النووية مقابل رفع العقوبات الأمريكية الأوروبية عنها.

دبي قد تخسر جزءا هاما من تجارتها مع الجمهورية الإسلامية

اقتصادات الخليج الكبرى قد ترحب من انسحاب أمريكا من الاتفاق النووي



ناطحات سحاب على ضفاف «مرسى دبي» قسم كبير منها غير مشغول

وقبل قرار ترامب بوقت كبير، كان الاقتصاد يعاني من ارتفاع معدل البطالة، الذي تشير التقديرات إلى قربهِ من 30 في المئة أو أكثر من ذلك بين الشباب، ونظام مصرفي مثقل بالديون ربما يشافى عن الإفلاس.

وينذر القرار الأمريكي بانخفاض دخل إيران من الصادرات وانحسار قدرتها على الحصول على العملة الصعبة، ويتوقع محللون أن تظل الصادرات النفطية أعلى مما كانت عليه قبل عام 2016، ومن ثم قد يتمكن الاقتصاد من شق طريقه، لكن مشكلات البنوك تعني أن حدوث أزمة مالية ليس بالأمر المستحيل.

وقال مهرداد عمادي، وهو خبير اقتصاد إيراني يراس إدارة تحليل مخاطر الطاقة لدى شركة «بيتاماركس» للاستشارات في لندن، إن الاضطرابات في سوق العملات تشبه بطريقة أسيا، ويرى المحللون أن احتمال الأكبر هو نقص العمالة وأزمة العملة التي حدثت في الأرجنتين عام 2002.

وعلق قائلا «الامر ببساطة هو أن الاقتصاد مثل شاحنة عملاقة عليها حمولة ثقيلة وتسير بمحرك دراجة».

العُماني مذكّرة تفاهم مع نظيره الإيراني بهدف تعزيز التجارة.

غير أنه من المتوقع أن يستمر جزء كبير من التجارة مع إيران، ربما من خلال اتفاقات المقايضة التي ازدهرت في ظل العقوبات التي كانت مفروضة قبل أن يدخل الاتفاق النووي حيز التنفيذ في عام 2016.

وبعيدا عن دبي وسلطنة عمان، فإن دول الخليج الترية الصادرة للنفط لا تربطها بإيران سوى علاقا استثمارية وتجارية محدودة جدا، وهو ما يعني أن هذه الدول لن تخسر كثيرا.

وهبطت أسهم «صافولا» السعودية المتخصصة في إنتاج الغاز أغذية، وهي واحدة من الشركات الخليجية القليلة التي تملك عمليات تصنيع كبيرة في إيران، 2.3 في المئة فقط أمس الأول لتظل مرتفعة 2.3 في المئة منذ بداية العام، بما يشير إلى أن المستثمرين لا يتوقعون كارثة لأنشطةهم الإيرانية.

لكن هبوط الريال الإيراني إلى مستويات قياسية مقابل الدولار في السوق الحرة للعملة أظهر أن الكثير من الإيرانيين يتوقعون أو قاتا اقتصادية عصيبة.

مليون برميل يوميا هذا العام بدلا من 9.94 مليون برميل يوميا، وأن تؤدي التوترات الجيوسياسية المتزايدة إلى ارتفاع متوسط أسعار الخام هذا العام ثلاثة دولارات للبرميل.

غير أن قرار ترامب قد يكون خيرا سيئا، وربما على نطاق أضيق، لبعض دول الخليج. للدول الأوروبية تحاول المحافظة على الاتفاق النووي لكنه قد ينهار تماما مما يثير مخاطر تزايد حدة الصراع في المنطقة.

وقال مصرفي إماراتي «هذا سيؤثر على نظرة المستثمرين الأجانب للمنطقة، سيكون هناك المزيد من السلبية وتسلط أكبر للضوء على المخاطر». وقد تعاني دبي، وهي مركز تقليدي للأنشطة الإيرانية، في الوقت الذي أصبحت فيه الشركات أكثر حرصا في العملات التجارية مع إيران لأنها تثير مخاطر أكبر لوقوعها تحت طائلة إجراءات قانونية أمريكية. ولتعداد صادرات الإمارات إيران نحو خمسة في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي.

كذلك قد تعاني سلطنة عمان، التي كانت تأمل بأن تدعم الاستثمارات الإيرانية خطط التوسع الصناعي، ففي العام الماضي وقّع البنك المركزي

■ دبي – رويترز: مع ارتفاع أسعار النفط، يبدو أن الدول العربية الكبرى في منطقة الخليج وخاصة المملكة العربية السعودية تتجه لتحقيق مكاسب مالية وسياسية من قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني.

وقال دبلوماسيون إن السعودية كانت ترغب في هبوط أسعار النفط في ظل تخمة العروض عام 2014، وذلك لأسباب من بينها أن انخفاض سعر الخام يقلص دخل خصمها للسود إيران، ويحد من قدرة طهران على تمويل حروب بالوكالة ضد مصالح المملكة في المنطقة.

كانت تلك مفارقة صعبة أضرت أيضا بالاقتصاد السعودي، أما الآن، فقد بات الوضع مثاليا للرياض، إذ يبدو أن قرار ترامب سيقلص على الأرجح دخل إيران النفطي في الوقت الذي سيفسح فيه المجال أمام دول الخليج العربية لتعزيز صادراتها من الطاقة.

■ دبي – رويترز: اجتمع أمس الأول إثنان من كبار المسؤولين التنفيذيين في قطاع النفط الصخري في الولايات المتحدة مع مجلس إدارة «أرامكو السعودية» في هيوستون عاصمة النفط في ولاية تكساس. وتحدث مارك بابا الرئيس التنفيذي لشركة «كوننتنتال ريسورس ديفيلوبمنت»، وهارولد هام الرئيس التنفيذي لـ«كوننتنتال ريسورسيز»، في اجتماع دوري مقرر لمجلس إدارة أكبر شركة منتجة للنفط في العالم. وامتنع المسؤولان عن التعليق على الاجتماع.

وفي وقت لاحق قال بابا أن منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة لن يزيدوا الإنتاج لتعويض أي نقص في الإمدادات العالمية بعد أن تخلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن الاتفاق النووي مع إيران.

وإيران هي ثالث أكبر منتج في منظمة «أوبك» وتضخ حاليا 3.8 مليون برميل يوميا.

وقال بابا أن منتجي النفط الصخري في أمريكا، الذين زادوا الإنتاج على مدى اثني عشر شهرا الماضية بحوالي مليوني برميل يوميا إلى نحو سبعة ملايين برميل يوميا، من غير المرجح أن يتحركوا لسد نقص محتمل إذا تراجعت صادرات الخام الإيراني.

ومن المنتظر أن يتحدث بابا وهام الشهر المقبل في ندوة لـ«أوبك» قبيل اجتماع وزراء نفط المنظمة في فيينا، حول توقعاتها لإنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة.

البحرين تدين صندوقا للطاقة

يهدف إلى جمع مليار دولار

■ الرياض – رويترز: قال محمد بن خليفة آل خليفة، وزير النفط البحريني، أمس الخميس إن حكومة البحرين نددت صندوقا للطاقة يهدف إلى جمع مليار دولار من مستثمرين محليين وأقليميين ودوليين لتطوير أصول الطاقة في المملكة.

ووفقا لبيان الوزير فإن «صندوق البحرين» للطاقة سيتلقى رأسماله المبدئي من كيانات محلية من بينها «الشركة القابضة للنفط والغاز»، نراع الاستثمار لـ«الهيئة الوطنية للنفط والغاز»، ومن بنكي «الاستثمار أصول» و«سيكو».

وجاء في البيان أن الصندوق سيستثمر في مجموعة من مشاريع الطاقة في قطاعات التكرير والانتاج، بما في ذلك عمليات التطوير في حقول النفط والغاز المكتشفة حديثا.

وفي أبريل/نيسان أعلنت البحرين عن أكبر كشف نفطي في المملكة، يقدر بأنه يحتوي على ما لا يقل عن 80 مليار برميل من النفط الخفيف والغاز للمصاحب، قبالة ساحلها الغربي.

وجنت البحرين العام الماضي 4.5 مليار دولار من إيرادات النفط والغاز وسجلت عجزا في الميزانية بلغ 2.7 مليار دولار. والبحرين منتج خليجي صغير للنفط خارج منظمة «أوبك»، ولديها احتياطيها مؤكدة من الخام تبلغ حوالي 124.6 مليون برميل. وتصل على إيراداتها النفطية من حقلي: حقلي البحرين البري، وحقلي أبو سبعة البري الذي تتقاسمه مع السعودية.

«صندوق النقد الدولي»: تطبيق الإمارات ضريبة

القيمة المضافة مضى بسلاسة... والتضخم سيستقر

■ دبي – رويترز: قالت نائباتا تاميريزا، رئيسة بعثة «صندوق النقد الدولي» في دولة الإمارات المتحدة، أمس الخميس أن بدء تطبيق ضريبة القيمة المضافة في البلاد مضى بسلاسة، وأن التضخم الذي قفز سببها سيتراجع بعد ذلك.

وأضافت أن ضريبة القيمة المضافة البالغة خمسة في المئة والدي تطبيقها في بداية العام الجاري تمثل تحولا إداريا وثقافيا كبيرا في بلد اعتاد أن يفرض ضرائب في أضيق الحدود.

وقالت نائبتا، بعد اختتام زيارة إلى دولة الإمارات لإجراء محادثات مع السلطات «بالنظر إلى التحديات، تمت إدارة تطبيق ضريبة القيمة المضافة بشكل جيد وسلس نسبيا».

وقّض التضخم السنوي لأسعار المستهلكين إلى 4.8 في المئة في يناير/كانون الثاني، مسجلا أعلى مستوياته منذ 2011، لكنه تراجع إلى 3.4 في المئة في مارس/آذار.

وأوضحت المسؤولّة في صندوق النقد أن أحدث البيانات تشير إلى أن تأثير الضريبة سيكون قصير الأمد، لأسباب من بينها هبوط التضخم في قطاعات في الاقتصاد لا تشملها ضريبة القيمة المضافة، ودفع هبوط الأسواق العقارية في أبو ظبي ودبي إيجارات الوحدات السكنية إلى انخفاض، وهو ما ضغط بشدة على مؤشرات أسعار المستهلكين.

وتوقعت تاميريزا أن يبلغ متوسط التضخم 3.5 في المئة هذا العام، ارتفاعا عن 2.0 في المئة العام الماضي، لكنه سيستقر في نهاية المطاف عند حوالي 2.5 في المئة. كما توقع أن تؤدي الضريبة الجديدة إلى زيادة الإيرادات بنحو 1.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في الأجل الطويل.

وأضافت أن ضعف سوق العقارات له تأثير كبير على الاقتصاد، وأن السلطات تحتاج إلى مراقبة ذلك بعناية. وتابعت الأولى هناك إمدادات مستقرة تاتي إلى السوق على الأقل لهذا العام، ومن المرجح أن يبيقي التوازن بين العرض والطلب على ضعف الأسعار.

وهبط متوسط الإيجارات 10.2 في المئة في أبو ظبي في 2017، بينما تراجع 5.2 في المئة في دبي حسب بيانات المصرف المركزي.

لكن لأسباب من بينها الخطوات التي اتخذتها السلطات للحد من المضاربات، فإن ضعف أسعار العقارات لا يشكل تهديدا منهجيا للاقتصاد، كما كان الحال قبل حوالي عشر سنوات أثناء أزمة دبي المالية.

من جهة ثانية قالت تاميريزا أن من السابق لأوانه تقييم تأثير انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني على دولة الإمارات، لأسباب من بينها أن التأثير على إيران نفسها لم يتضح بعد.

وقد تستفيد دولة الإمارات إذا وجهت إيران صعوبات في بيع نفطها، لأن ذلك سيضحي منتجي النفط العرب مجالا أكبر لزيادة صادراتهم من الخام بأسعار أعلى. لكن دبي لديها صلات أعمال وثيقة بإيران، حيث يقول خبراء اقتصاديون إن تلك الأنشطة قد تتأثر.

«إنبكس» اليابانية قد تتخلى عن محاولة ثانية للمشاركة في مشروع تطوير حقلي نفطي في إيران

■ طوكيو – رويترز: قالت «إنبكس كورب»، أكبر شركة لاستكشافات الطاقة في اليابان، أمس الخميس أنها قد تتخلى عن محاولتها الثانية للمشاركة في تطوير حقلي جنوب آزادجان النفطي الإيراني، بعد أن قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه سيعيد فرض عقوبات على طهران.

وبين تعليق الشركة حالة الارتباك التي وقّع فيها المستثمرون المحتملون في الاقتصاد الإيراني بسبب انسحاب ترامب من اتفاق أبرم عام 2015 لفرض قيود على برنامج إيران النووي.

وتخلت «إنبكس» عن حصة نسبتها عشرة في المئة في آزادجان عام 2010، نظرا لأن العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على إيران جعلت من الصعب الحصول على تمويل للمشروع.

وفقا لشركة «ود ماكزري» للاستشارات الطاقة، تعتبر حقول آزادجان من أكبر الاكتشافات النفطية في العالم خلال الثلاثين سنة الأخيرة، إذ تقدر احتياطياتها بنحو 33.2 مليار برميل من الخام، وكان من المخطط أن يصل إنتاج النفط في الحقول إلى 600 ألف برميل يوميا.

وفتح رفع العقوبات في عام 2016 بعد إبرام الاتفاق النووي الباب أمام «إنبكس» للمشاركة من جديد في تطوير الحقلي النفطي.

وقالت محدثة باسم «إنبكس» غير الهاتف «نشارك أانا بات من الصعب علينا» المشاركة في عملية تقديم العروض بعدد قرار ترامب هذا الأسبق.

وقد تتأثر مشروعات طاقة أخرى، ومن بينها

مشروع «توتال» للغاز الطبيعي في إيران الذي تقدر قيمته بمليارات الدولارات، ما لم تحصل الشركة على إعفاءات.

وبمينا لا تزال حكومات في أوروبا وآسيا تحاول تأجيل المفاوضات من خلال إنقاذ بعض من جوانب الاتفاق مع إيران، ليس لدى المحللين أمل يذكر في أن تحول معارضة الإجراء الأمريكي دون فرض القيود.

وقال فريدون فيشاراكي، مؤسس «إف. جي. إي» لاستشارات الطاقة ورئيس مجلس إدارتها، أن أوروبا وآسيا لن تكونا قادرين أو مستعدين للنصي بعودة للعقوبات الأمريكية.

وأضاف «سيستمرزون ويقلونها» ففي الواقع ما من أحد سيفضل إيران على السوالات المتحدة».

وقالت محدثة باسم «إنبكس» أن الشركة ما زالت مهتمة بالمشاركة في قطاع النفط والغاز الإيراني لما يتبع به من «إمكانات كبيرة» وستكون مهتمة بالانضمام إلى المشروع إذا تغير الوضع.

وفي أغسطس/آب 2017، شاركت «إنبكس» في ورشة عمل في إيران حول حقلي جنوب آزادجان لجمع معلومات حول تقديم العروض، من دون أن تكشف المزيد من التفاصيل عن وضع عملية العطاءات بسبب اتفاق سرية.

وتكرت خدمة الأخبار التابعة لوزارة النفط الإيرانية في إخبار أن «إيران أن طهران تخطط لطرح 14 قعة استكشافية، وقال مسؤولون إيرانيون في طاع الطاقة إن قطاع النفط في البلاد سيواصل التطور على الرغم من أي عقوبات أمريكية.

«أوبك» لا تتعجل البت في ضخ نفط إضافي لتعويض نقص إنتاج إيران

■ لندن – رويترز: قالت ثلاثة مصادر مطلعة أن منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» لا تتعجل البت في ضرورة ضخ كميات نفط إضافية، لتعويض تراجع متوقع في صادرات إيران، بعد فرض عقوبات أمريكية جديدة، مضيفة أن أي فقد في العرض سيستغرق وقتا.

وفي إطار اتفاق باتفاق مع روسيا ومنتجين آخرين خارجها لخفض الإمدادات، مما ساعد في ملئ تخمة العروض الحالية ورفع أسعار النفط إلى أعلى مستوياتها منذ 2014.

وحاليا يدرس مسؤولون في المنظمة ما إذا كان تراجع في صادرات إيران وانخفاض في إمدادات عضو آخر هو فنزويلا يتطلب تعديل الاتفاق الذي يستمر حتى نهاية 2018. ويجتمع الوزراء في يونيو/حزيران لمراجعة السياسة.

وستتضمن العقوبات الأمريكية على إيران مهلة مدتها ستة أشهر ينهي خلالها المشترون وارداتهم النفطية تدريجيا، وهو ما يعني أن أي فقد في المعروض لن يظهر أثره في السوق على الفور.

وقال مصدر في «أوبك» حين سئل عن أي خطط للتحرك «نعتقد أن أمامنا 180 يوما قبل ظهور أي أثر على العروض».

وتكر مصدر ثان في المنظمة أنه بينما تجري دراسة الحاجة إلى ضخ إمدادات إضافية، فإن الأسلم للمنظمة أن تظل على موقفها حاليا وتراقب الوضع.

وبلغ سعر النفط 78 دولارا للبرميل أمس، مسجلا أعلى مستوياته منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2014، بعد يومين من إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن الولايات المتحدة ستسحب من الاتفاق النووي العالمي مع إيران

■ لندن – رويترز: قالت ثلاثة مصادر مطلعة أن منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» لا تتعجل البت في ضرورة ضخ كميات نفط إضافية، لتعويض تراجع متوقع في صادرات إيران، بعد فرض عقوبات أمريكية جديدة، مضيفة أن أي فقد في العرض سيستغرق وقتا.

وفي إطار اتفاق باتفاق مع روسيا ومنتجين آخرين خارجها لخفض الإمدادات، مما ساعد في ملئ تخمة العروض الحالية ورفع أسعار النفط إلى أعلى مستوياتها منذ 2014.

وحاليا يدرس مسؤولون في المنظمة ما إذا كان تراجع في صادرات إيران وانخفاض في إمدادات عضو آخر هو فنزويلا يتطلب تعديل الاتفاق الذي يستمر حتى نهاية 2018. ويجتمع الوزراء في يونيو/حزيران لمراجعة السياسة.

وستتضمن العقوبات الأمريكية على إيران مهلة مدتها ستة أشهر ينهي خلالها المشترون وارداتهم النفطية تدريجيا، وهو ما يعني أن أي فقد في المعروض لن يظهر أثره في السوق على الفور.

وقال مصدر في «أوبك» حين سئل عن أي خطط للتحرك «نعتقد أن أمامنا 180 يوما قبل ظهور أي أثر على العروض».

وتكر مصدر ثان في المنظمة أنه بينما تجري دراسة الحاجة إلى ضخ إمدادات إضافية، فإن الأسلم للمنظمة أن تظل على موقفها حاليا وتراقب الوضع.

وبلغ سعر النفط 78 دولارا للبرميل أمس، مسجلا أعلى مستوياته منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2014، بعد يومين من إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن الولايات المتحدة ستسحب من الاتفاق النووي العالمي مع إيران

■ لندن – رويترز: قالت ثلاثة مصادر مطلعة أن منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» لا تتعجل البت في ضرورة ضخ كميات نفط إضافية، لتعويض تراجع متوقع في صادرات إيران، بعد فرض عقوبات أمريكية جديدة، مضيفة أن أي فقد في العرض سيستغرق وقتا.

النقابات تطالب الحكومة بتأميمها حماية لحقوق العمال وصناعة التكرير

الإغلاق الطويل يزيد من صعوبة العثور على مشتر لمصفاة «سامير» النفطية المغربية



عامل صيانة في مصفأة سامير

المغربي» إذا لم يتم الاتفاق على بيع. والحكومة أن الدولة ستضمن توافر الإمدادات النفطية وتحمي حقوق الموظفين في الوقت الذي تجري فيه العملية القانونية. وأضاف أن المغرب «سيدافع عن مصالحه».

(الدولار يساوي 9.3990 درهم مغربي).

الدولي ضد الحكومة قائلته أنها أخلت بتاتفاق استثمار وطالبت بتعويض عن قرار تصفية «سامير».

وقال المينائي إن على الدولة أن تؤمّن المصفاة «كي تحمي آلاف الوظائف وتنفذ قطاع التكرير

إلى اعتماد المغرب على المنتجات المكررة المستوردة، كما أثار احتجاجات من العمال. وكلفت واردات الطاقة المغرب 70 مليار درهم العام الماضي.

وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه بسبب حساسية الموضوع «كلما طال أجل الأزمة، وجدت سامير صعوبة أكبر في إيجاد مشتر». وأضاف أن هذا «ليس فقط بسبب تراكم الديون، ولكن أيضا لأن المعدات تتقادم في العمر، بينما سيتم بعض من أفضل الموارد البشرية من الانتظار وسعوا للحصول على وظائف أخرى».

وكانت مصادر أخرى في القطاع وأطراف مهمة بالمصفأة قالوا في السابق أن توقف عمل المصفأة، التي تقوّل الحكومة إنها مدينة بضرائب غير مدفوعة قيمتها 13 مليار درهم، يزيد صعوبة إيجاد مشتر.

وقال الحسن المينائي، الكاتب العام للنقابة الوطنية لصناعة البترول والغاز في «الكوفندالية الديمقراطية للشغل» إن على الحكومة أن تعمل بخطى أسرع لبيع المصفأة

الكائنة في المحمدية، على بعد نحو 20 كيلومترا شمالي الدار البيضاء، مضيفا أن 20 ألف وظيفة في المصفأة وقطاعات مرتبطة بها معرضة للخطر.

وذكر أن التأخير سيزيد صعوبة البيع. وما زال بعض العاملين في المصفأة، التي توظف 850 شخصا بشكل مباشر، يذهبون إلى عملهم من أجل أعمال الصيانة في الأساس.

التضخم الأساسي في مصر يسجل أول زيادة في ثمانية أشهر

■ القاهرة – رويترز: أظهرت بيانات صدرت أمس الخميس أن معدلات التضخم السنوي في مصر ثابتت في أبريل/نيسان، مع إظهار إحدى القراءات الرئيسية زيادة للمرة الأولى في ثمانية أشهر، وذلك قبل أسبوع من قرار البنك المركزي بشأن أسعار الفائدة.

وكان التضخم قفز في مصر بعد تحرير سعر صرف العملة في نوفمبر/تشرين الثاني 2016 ليصل إلى مستوى قياسي مرتفع بلغ 33 في المئة في يوليو/تموز 2017. لكن أعقاب تقليص الدعم للطاقة، لكنه انخفض تدريجيا منذ ذلك الحين.

وفقا لبيانات من البنك المركزي، فإن التضخم الأساسي، الذي يستثني السلع السريعة التقلب مثل الغذاء، ارتفع بشكل طفيف إلى 11.62 في المئة على أساس سنوي في أبريل من 11.59 في المئة في مارس، منبها بسلسلة تراجعات استمرت ثمانية أشهر. من ناحية أخرى، قال الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن انخفض بشكل هامشي إلى 13.1 في المئة على أساس سنوي في أبريل من 13.3 في المئة في مارس، وهو هبوط أصغر مما كان في الأشهر القليلة الماضية.

ورفع البنك المركزي أسعار الفائدة بمقدار 700 نقطة أساس (7 ٪) وسط زيادات في الأسعار، قبل أن يعدل إلى خفضها بواقع 100 نقطة أساس في كل من اجتماعيه السابقين. وسيعقد البنك اجتماعه المقبل في السابع عشر من الشهر الحالي لاتخاذ قرار بشأن أسعار الفائدة، وقال محللون إن أحدث قراءات للتضخم وتخفيضات إضافية لدعم الوجود متوقعة في الأشهر القليلة القادمة قد تدفعه إلى الإجماع عن المزيد من خفض أسعار الفائدة.

... وتوقع مذكرة تفاهم مع شركة صينية لبناء مصنع لالواح الطاقة الشمسية بملياري دولار

■ القاهرة – رويترز: ذكرت صحيفة (الأهرام) المصرية أمس الخميس أن مجموعة «جي.سي.إل»، الصينية وقعت مذكرة تفاهم مع وزارة الإنتاج الحربي في مصر لبناء مُجمّع صناعي لإنتاج ألواح الطاقة الشمسية بتكلفة تصل إلى ملياري دولار.

وقالت الصحيفة المملوكة للدولة أنه بموجب مذكرة التفاهم التي وقعت أمس الأول سيبتح المجمع ألواح الطاقة الشمسية قادرة على إنتاج خمسة غيغاوات سنويا. لكنها لم تذكر تفاصيل بشأن موقع المشروع أو الإطار الزمني لتنفيذه.

وأعلنت مصر في 2014 عن خطط واسعة لتطوير مصادر الطاقة المتجددة تستهدف مشروعات للطاقة الشمسية والرياح بقدرة 4.3 غيغاوات، على أن يجري إنشاؤها على مدار ثلاث سنوات، لكن مستثمرين كثيرين انسحبوا في أعقاب نزاعات بشأن العقود، وتهدف مصر إلى إنتاج 20 في المئة من حاجاتها من الطاقة من مصادر متجددة بحلول 2022.

وتعهد الرئيس عبد الفتاح السيسي بإجاءة الاقتصاد، الذي يواجه صعوبات منذ أبعدت انتفاضة 2011 المستثمرين والسياح، وهما مصدران رئيسيان للنقد الأجنبي.

وطلب السيسي من الجيش المساعدة في مشروعات رئيسية للبنية التحتية، وتوزيع سلع أساسية مدعومة للمساهمة في كبح ارتفاع الأسعار.

والنقل الاقتصادي للجيش، الذي ينتج منتجات في قطاعات شتى، مطار تكهات منذ فترة طويلة في مصر، لكن نادرا ما يحصد تعقيب رسمي على أنشطته الاقتصادية، وقال السيسي في مارس/آذار إن الانشطة الاقتصادية للجيش تعادل اثنين إلى ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يقل كثيرا من مزاعم البعض بأن النسبة تتجاوز 50 في المئة.

«تويوتا إيجيت» تستهدف زيادة مبيعات سياراتها نحو 19 في المئة هذا العام

■ القاهرة – رويترز: قال أحمد منصف، الرئيس التنفيذي لمجموعة شركات «تويوتا إيجيب»، إن مجموعته تستهدف بيع نحو 12500 سيارة في مصر خلال العام الحالي مقارنة مع 10526 سيارة في 2017، بزيادة 18.7 في المئة. وأضاف خلال مقابلة أن مجموعته أطلقت أمس الخميس «لأول مرة في مصر السيارة لكزس الفارقة من خلال طرازين أحدهما دفع رباعي والآخر سيدان على أن يتجهما فيما بعد سيارات من فئة أقل». وأضاف محصنا أيضا على توكيل لزيوت محركات السيارة لكزس للحفاظ على صيانة تلك السيارة.

أيضا قال منصف، الذي يتمتع بخبرة في مجال تجارة السيارات تصل إلى 34 عاما، أن الحصة السوقية لمجموعته في مصر «تبلغ ما بين ثمانية وتسعة في المئة من سوق السيارات في مصر». تستهدف زيادة الحصة السوقية إلى عشرة في المئة

... والبنك العربي الافريقي وصندوق الماني يطلقان شركة تمويل متناهي الصغر

■ القاهرة – رويترز: دشّن «البنك العربي الافريقي الدولي» شركة للتمويل متناهي الصغر في مصر بالشراكة مع صندوق الاستثمار الأثاني «سند».

وتحمل الشركة الجديدة اسم «سند»، ويبلغ رأسمالها المدفوع 115 مليون جنيه (6.52 مليون دولار).

وقال باسل رحمي، الرئيس التنفيذي لشركة «سند»، في مقابلة على هامش حفل تدشين الشركة لليلة قبل الماضية «البنك العربي الافريقي يملك 70 في المئة من الشركة هو وشركائه التابعة والحصة الباقية لصندوق استثمار سند الألماني. وتتوقع الوصول لنحو عشرة آلاف عمل هذا العام».

وأقرت مصر قانون التمويل متناهي الصغر في أواخر 2014، ويبلغ الحد الأقصى لهذا التمويل 100 ألف جنيه، وقال رحمي في المقابلة التي أجريت في أحد الفنادق المطلة على نهر النيل في القاهرة «ستهدف محفظة بنحو 50 مليون

«البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير» يرفع توقعات النمو ويحذر من ذروة محتملة

■ لندن – رويترز: رفع البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير توقعاته الاقتصادية الإقليمية أمس الأول، لكنه حذر من أن النمو ربما بلغ ذروته، قائلا إن الحاجة تدعو إلى إصلاحات هيكلية للمحافظة على قوة الدفع.

وقال البنك، الذي يرصد الاتجاهات العامة في 37 دولة في ثلاث قارات من إستونيا إلى مصر ومنغوليا، إن من المتوقع تحقيق نمو في كل من الاقتصادات التي يغطيها البنك قد استنفدت جميع الروافع التي حققت لها نموا سريعا من قبل.

في 2018، بزيادة 0.3 نقطة مئوية عن توقع نوفمبر/تشرين الثاني، ونموا بنسبة 3.2 في المئة في 2019. لكن تلك المعدلات تنطوي على تباطؤ عن العام الماضي، الذي شهد تسجيل 3.8 في المئة، وهو ما يرجع إلى انخفاض معدلات نمو الإنتاجية وعوامل سكانية معاكسة حسيما ذكر التقرير.

وقال سيرغي غورييف، كبير اقتصاديي البنك، إن معظم الاقتصادات التي يغطيها البنك قد استنفدت جميع الروافع التي حققت لها نموا سريعا من قبل.

وقال غورييف «من أجل تطوير مصادر جديدة للنمو، ينبغي على تلك الدول القيام بإصلاحات هيكلية لأسواق المنتجات والمال والعمل»، مضيفا أن تلك البلدان بحاجة إلى تحسين الحوكمة وتشجيع الاندماج في الاقتصاد العالمي والاستثمار في رأس المال البشري والبنية التحتية السدامة.

وأشار، في معرض حديثه عن المخاطر التي تهدد توقعاته، إلى زيادة كبيرة في مستويات ديون الشركات، ومجال المناورة المحدود المتاح لصناع

السياسات، وتنامي جماهيرية الأحزاب السياسية الشعبية، والمخاطر الأمنية والجيوسياسية.

ولخص تقرير البنك إلى أنه «في ظل القيود على المجال المالي والسياسة النقدية بالغة التيسير فإن الحكومات قد لا تمكن سوى ذخيرة محدودة لمواجهة أي تراجع كبير في ثقة السوق».

وأضاف أن نسبة ديون الشركات إلى الناتج المحلي الإجمالي في مناطق البنك زادت إلى أكثر من 60 في المئة في 2018 من حوالي 40 في المئة في 2017.

وقال غورييف «من أجل تطوير مصادر جديدة للنمو، ينبغي على تلك الدول القيام بإصلاحات هيكلية لأسواق المنتجات والمال والعمل»، مضيفا أن تلك البلدان بحاجة إلى تحسين الحوكمة وتشجيع الاندماج في الاقتصاد العالمي والاستثمار في رأس المال البشري والبنية التحتية السدامة.

وأشار، في معرض حديثه عن المخاطر التي تهدد توقعاته، إلى زيادة كبيرة في مستويات ديون الشركات، ومجال المناورة المحدود المتاح لصناع

المركزي البريطاني ينتظر بيانات جيدة قبل رفع سعر الفائدة

■ لندن – رويترز: أبقى «بنك إنكلترا» المركزي أسعار الفائدة البريطانية دون تغيير أمس الخميس وقال إن ضعف النمو في بداية 2018 من المرجح أن يكون مؤقتا، لكنه يريد أن يرى تحسنا في الاقتصاد خلال الأشهر القليلة المقبلة قبل أن يرفع أسعار الفائدة.

وعلى عكس التوقعات برفع أسعار الفائدة التي كانت سائدة قبل أسابيع قليلة، قال البنك المركزي أن سبعة صناع سياسات من التسعة الذين يحددون أسعار الفائدة قد صوّتوا لصالح إبقائها دون تغيير عند 0.5 في المئة.

ويتمشى هذا مع توقعات خبراء اقتصاد استطلعت رويترز آراءهم الأسبوع الماضي.

وتوقع مارك كارني، محافظ البنك المركزي، تحسن نمو الاقتصاد من جديد وأشار إلى إصراره على موقفه بأسعار الفائدة ستكون بحاجة للزيادة على الأرجح.

وقال إن أسعار الفائدة البريطانية من المرجح أن ترتفع بحلول نهاية العام الحالي. وأضاف في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (إبي بي سي) «من المرجح أنه على مدار العاقل المقبل فإن أسعار الفائدة سترتفع، على الأرجح بحلول نهاية العام». ذلك هو الشيء الأكثر ترجيحا أن يحدث، لكنه استدرك بالقول «إذا تباطأ الاقتصاد... عندئذ فإننا سنهدل السياسة».

وهبط الجنيه الإسترليني بشكل حاد أمس مسجلا أدنى مستوى في أربعة أشهر أمام الدولار الأمريكي بعد قرار البنك المركزي. وهبط أيضا بما يصل إلى 1 في المئة مقابل اليورو، مسجلا أكبر هبوط ليوم واحد في أسبوعين.

وقلصت الأسواق توقعاتها لزيادة في أسعار الفائدة البريطانية في 2018 عقب بيانات اقتصادية جاءت أسوأ من التوقع.

وقبل إعلان البنك المركزي عن قراره إبقاء الفائدة بدون تغيير كان الإسترليني مرتفعا بما يصل إلى 0.4 في المئة عند 1.3618 دولار، لكن بعد إعلان القرار هبطت العملة البريطانية بما يصل إلى 0.5 في المئة إلى 1.3474 دولار وهو أدنى مستوى لها في أربعة أشهر.

وصغفت أيضا أمام اليورو الذي صعد واحدا في ١ إلى 88.35 بنس.

تركيا ستتخذ إجراءات لتخفيف ضغوط أسعار الفائدة وأسعار الصرف

■ أنقرة – رويترز: قالت الرئاسة التركية أن الرئيس رجب طيب أردوغان وأعضاء الفريق الاقتصادي للحكومة اتفقوا أثناء اجتماع أمس الأول على اتخاذ إجراءات لتيسير أسعار الفائدة، وهي تعليقات من غير المرجح أن تهدئ مخاوف المستثمرين بشأن تضخم في خاتمة العشرات.

وقالت الرئاسة في بيان «سيجري اتخاذ الإجراءات الضرورية لتقليل ضغوط أسعار الفائدة وأسعار الصرف، وبالتالي محاربة التضخم على نحو أكثر فاعلية».

وكانت أنباء دعوة أردوغان إلى الاجتماع قد أعطت دعما لليرة التركية في وقت سابق، وهو ما يزيد التوقعات بأن تشديدا استثنائيا للسياسة النقدية قد يكون أحد الخيارات المطروحة، لكن الليرة تراجعت عقب الإعلان الذي صدر عقب الاجتماع رغم أنها ظلت مرتفعة قليلا عن مستواها في بداية الجلسة.

نمو صادرات زيت الزيتون التونسي بنسبة 150 %

■ تونس – د ب ا: أظهرت بيانات وزارة الفلاحة (الزراعة) التونسية الصادرة أمس الخميس ارتفاع حجم صادرات زيت الزيتون التونسي خلال عام حتى نهاية أبريل/نيسان الماضي بنسبة 150 ٪ مقارنة بالعام السابق.

وحسب بيانات الوزارة ارتفعت قيمة صادرات زيت الزيتون بنسبة 180 ٪ خلال الفترة نفسها إلى 1.356 مليار دينار تونسي (537 مليون دولار)، في حين وصل حجم الصادرات إلى 135 ألف طن.

وتتعلق تونس، التي تعد ثاني منتج للزيتون عالميا، إلى تصدير 200 ألف طن من زيت الزيتون هذا العام من بينها 56 ألف طن موجهة للسوق الأوروبية.

وأعلنت المفوضية الأوروبية الشهر الماضي، خلال زيارة لرئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، زياد حصة تونس من صادرات زيت الزيتون الموجهة للسوق الأوروبية بواقع 30 ألف طن على مدى العامين التاليين في خطوة لدعم اقتصاد الديمقراطية الناشئة في تونس.

الأسهم الأوروبية تغلق منخفضة بتأثير خسائر شركات كبرى

■ ميلانو – رويترز: تراجعت الأسهم الأوروبية أمس الخميس متضررة من خسائر لسهم بريتيش تيليكوم «بي.تي.» للاتصالات في أعقاب تحديث للتناجح جاء مخيبا للأمل، وخسائر لأسهم شركات المرافق، بينما هبطت الأسهم الإيطالية متأثرة بالتوترات السياسية.

أحدث محاولة من أكبر مجموعة للاتصالات في بريطانيا إعادة بناء نفسها، بعد فضيحة محاسبية وتراجع في النشاط. وفي بورصة ميلانو هبط المؤشر الرئيسي للأسهم الإيطالية واحدا في المئة، مع صعود عوائد

3.3 في المئة، وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس:

في السعودية زاد المؤشر 0.5 في المئة إلى 7914 نقطة.

وفي دبي انخفض المؤشر 0.3 في المئة إلى 2882 نقطة، كما انخفض مؤشر أبوظبي 1.1 في المئة إلى 4438 نقطة.

وتراجع المؤشر القطري 0.9 في المئة إلى 8750 نقطة، بينما ارتفع المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 4797 نقطة.

ونزل المؤشر الحريني 0.02 في المئة إلى 1271 نقطة، في حين صعد المؤشر العُماني 0.1 في المئة إلى 4682 نقطة.

وفي مصر هبط المؤشر 1.8 في المئة إلى 17155 نقطة.

ضغط من تراجع مستمر في أسواق العقارات الإماراتية.

وقفز سهم «أرابيك» للبناء، الذي سجل أدنى مستوياته في تسع سنوات أمس الأول، 8.8 في المئة بعدما سجلت الشركة صافي ربح عالمي للمساهمين في الربع الأول بلغ 63.6 مليون درهم (17.3 مليون دولار)، ارتفاعا من 17.6 مليون درهم قبل عام، وهو أعلى ربح منذ الربع الثالث من 2014.

وتراجع المؤشر العام لسوق أبوظبي 1.1 في المئة مع هبوط سهم أبوظبي الوطنية للطاقة «طاقة» 2.3 في المئة، رغم تسجيل الشركة زيادة في أرباح الربع الأول بدعم من ارتفاع أسعار النفط.

وانخفض المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 1.8 في المئة مع هبوط سهم «البنك التجاري الدولي»، أكبر مصرف مُدرّج في مصر،

بعدها قالت الشركة أنها تحولت إلى تحقيق ربح بلغ 28.2 مليون ريال (7.5 مليون دولار) في الربع الأول من العام، من خسارة قبل عام. لكن سهم «صافولا» زاد 4.2 في المئة بعدما تحولت لمجموعة المنتجات الغذائية إلى تسجيل خسارة في الربع الأول.

«صافولا» واحدة من شركات خليجية قليلة مُدرّجة لها عمليات رئيسية في إيران، وقد تواجه أوضاعا صعبة بعدما قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ها الأسبوع أنه سيعيد فرض عقوبات اقتصادية على طهران، وانخفض مؤشر سوق دبي 0.3 في المئة مع تراجع سهم «إعمار» العقارية القيادي 1.0 في المئة إلى 4.99 درهم مسجلا أدنى مستوى إغلاق في 27 شهرا.

وهبط السهم بنحو 22 في المئة منذ بداية العام تحت



كأس إيطاليا

يوفنتوس يسحق ميلان برباعية ويحرز اللقب للمرة الرابعة على التوالي

■ روما - رويترز: نال يوفنتوس لقب كأس إيطاليا للعام الرابع على التوالي، وللمرة الـ13 في تاريخه، وهو رقم قياسي، بفوزه 4-صفر على ميلان الذي انهار في الشوط الثاني من النهائي.

وجاءت كافة الاهداف في الشوط الثاني، حيث سجل قلب الدفاع المهدي بنعطية هدفين إضافة لهدف من الجناح دوجلاس كوستا في أمسية حزينة للهارس جالطويجي دوناروما الذي تسبب في الهدفين الثاني والثالث، وسجل نيكولا كالينيتش هدفا بالخطا في مرماه ليكمل أمسية من الاخطاء الدفاعية الفادحة لميلان تسببت في حالة غضب للمدرب جينارو غاتوسو. ويبدو في حكم المؤكد ان يحسم يوفنتوس لقب الدوري لصالحه ليضمه الى لقب الكأس المحلية مكملا رابع ثنائية محلية له على التوالي، حيث يتعد بفارق ست نقاط عن نابولي قبل مباراتين على النهاية ويتفوق بفارق أهداف يبلغ 16 هدفا. وقال ماسيميليانو البغري مدرب يوفنتوس: "قدم اللاعبين أداء استثنائيا واستحقوا الفوز وهذا لا يقلل مما قدمه ميلان الذي أدى بشكل جيد في الشوط الأول". في المقابل قال غاتوسو، الذي كان يأمل في قيادة ميلان لأول القابيه منذ 2011، إن فريقه لعب بشكل أفضل حتى الهدف الأول. وأضاف: «هذه



لاعبو اداريو يوفنتوس يحتفلون باحراز الكأس للمرة الرابعة على التوالي

الدوري الانكليزي

■ لندن - رويترز: ضمن هدرسفيلد البقاء في الدوري الانكليزي الممتاز ووجه ضربة قوية لآمال تشلسي في التتاهل لدوري أبطال أوروبا بعد تعادلهما 1-1. وتقدم هدرسفيلد، الذي كان بحاجة

لنقطة لتجنب الهبوط، بشكل صادم في الدقيقة 50 عندما مرر آرون موي كرة طويلة استقبلها لوران دوبيوتر الذي تخطى الحارس ويلي كاباييرو عند حافة منطقة الجزاء ليسجل في المرمى الخالي.

وكانت هذه أول محاولة من هدرسفيلد على المرمى، وانظر تشلسي 13 دقيقة ليدرك التعادل عندما حاول مدافع الكرة لكنها اصطدمت برأس ماركوس وونسو لتنتجه نحو الشباك. وضغط تشلسي من أجل الفوز

هدرسفيلد يضمن البقاء ويعقد آمال تشلسي... وأرقام قياسية للسيتي

لكن يوناوس لوسل حارس هدرسفيلد تصدى لضربة رأس أندرياس كريستينسن لتصلعد الكرة بالقاءم.، صمد هدرسفيلد، الذي تعادل بدون أهداف مع مستضيفه مانشستر سيتي يوم الأحد، لضمان البقاء بدوري الأضواء بينما ظل تشلسي بعيدا عن المراكز المؤهلة لدوري الأبطال إذ يحتل المركز الخامس مع تبقي مباراة واحدة على نهاية الموسم.

وتغلب مانشستر سيتي على ضيفه برايتون 1/3، حيث بادر باحراز هدف التقدم في الدقيقة 16 عبر البرازيلي دانييلو، وبعدها بأربع دقائق أدرك برايتون التعادل عن طريق الأرجنتيني ليوناردو أولوا. وجاءت الدقيقة 34 ليتمكن السيتي من إضافة الهدف الثاني عبر البرتغالي برناردو سيلفا، وفي الوقت الذي بحث فيه برايتون عن التعادل، أضاف السيتي الهدف الثالث عبر البرازيلي فرناندينيو في الدقيقة 72. وشهدت المباراة مشاركة الإيفواري يايا توريه في آخر لقاء على ملعب "الأتحاد" بعدما تأكد رحيله نهاية الموسم الحالي، ورفعت الجاهير لافتات شكر له على ما قدمه للنادي في الفترة الماضية، وحقق السيتي رقما قياسيا في عدد الأهداف المسجلة في موسم واحد برصيد 104 أهداف، بفارق هدف عن رقم تشلسي الذي أحرزه موسم 2009-2010 برصيد. بهذا الفوز، كما حقق رقما قياسيا في عدد النقاط 97 نقطة في الصدارة، حيث توج منذ جوات بلقب الموسم، وايضا فاز برقم قياسي 31 مباراة هذا الموسم، بينما تجمد رصيد برايتون عند



لاعبو هدرسفيلد يرفعون مدربهم دافيد فاجنر في الهواء احتفاءً بانجاز البقاء

فيرغسون المدرب السابق ليونايتد يغادر وحدة العناية الفائقة

■ لندن - رويترز: أعلن مانشستر يونايتد من مدربه السابق الكيس فيرغسون غادر وحدة العناية الفائقة عقب خضوعه لجراحة عاجلة لعلاج نزيف في المخ.

وخضع فيرغسون، أنجح مدرب في تاريخ مانشستر يونايتد، لجراحة يوم السبت الماضي، وقال يونايتد في بيان على "تويتر": «لا يحتاج السير الكيس للوجود في وحدة العناية الفائقة بعد الآن وسيواصل التعافي في غرفة عادية بالمستشفى». وأضاف: «شعرت عائلته بالسعادة بسبب مستوى الدعم والتمنيات الرقيقة التي حصل عليها لكنها تتطلب استمرار الحفاظ على الخصوصية لأن هذا سيكون مسألة محورية خلال المرحلة المقبلة من التعافي».

وسقط فيرغسون مغشيا عليه في منزله يوم السبت الماضي وتم نقله لمستشفى ماكسفيلد حوالي الساعة التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي. ورافقته الشرطة إلى مستشفى آخر في سالفورد حيث خضع لجراحة. وأصدر يونايتد بيانا يوم السبت الماضي نكر فيه أن الجراحة سارت على ما يرام، لكن فيرغسون بحاجة «لفترة في العناية الفائقة لاستكمال التعافي». وتولى المدرب الاسكتلندي البالغ 76 عاما تدريب يونايتد من 1986 إلى 2013 وفاز بلقب دوري أبطال أوروبا مرتين والدوري الانكليزي 13 مرة وخمسة ألقاب لكأس الاتحاد. وحصل فيرغسون على وسام فارس في 1999 عندما قاد يونايتد لتحقيق ثنائية الدوري والكأس ودوري الأبطال في موسم واحد.

وكان ديفيد بيكهام وكريستيانو رونالدو من بين مجموعة من اللاعبين الحاليين والسابقين الذين بعثوا برسائل الدعم لفيرغسون عقب دخوله للمستشفى.

الدوري الاسباني ديمبيلي يهر «كامب نو» في خماسية برشلونة... وملكة للنسيان لراموس في هزيمة الريال



ديمبيلي يسجل الهدف الرابع لبرشلونة في مرمى فياريال في ليلة تالق فيها

■ مدريد - رويترز: استعرض عثمان ديمبيلي مهاجم برشلونة مهارته الرائعة وسجل هدفين في فوز كبير ليطل الدوري الإسباني 5-1 على فياريال ليمد الفريق الكتالوني سلسلة مؤلفة من 36 مباراة بالمسابقة هذا الموسم بدون هزيمة مع تبقي مباراتين.

وافتتح فيليب كوتينيو، صاحب الصفة القياسية لبرشلونة، التسجيل في الدقيقة 11 من متابعة لتسديدة الفرنسي ديمبيلي التي ارتدت من الحارس بعد عدة مراوغات، بينما ضاعف لاعب الوسط البرازيلي باولينيو التقدم بعد عمل جماعي مميز بعدما بخمس دقائق.

وساهم القائد أندريس إنيستا، الذي سيرحل في نهاية الموسم، في الهدف الثاني كما صنع الثالث لليويل ميسي من لسة مباشرة رائعة أعجبت الجماهير خلال الشوط الأول. وقص فياريال الفارق بعد تسع دقائق على بداية الشوط الثاني عندما اصطدمت الكرة بجسد نيكولا سانسوني واتجهت إلى شباك ياسير سيليسن حارس برشلونة البديل.

وأحرز ديمبيلي هدفا مستحقا في الدقيقة 87 من مسافة قريبة بعد متابعة لتمريرة البديل إيفان راكيتيتش الذي راوغ اثنين من المدافعين بمهارة، ثم أسعد ديمبيلي الجماهير عندما توغل وسدد كرة من فوق الحارس سيرجيو أسينسيو ليكمل الخماسية في الوقت المحتسب بدل الضائع.

وقال أرنستو باليردي مدرب برشلونة عن ديمبيلي: «تحدثنا عنه كثيرا وهو يملك موهبة كبيرة وسرعة وإمكانية التالق ويلعب بقدmie. هو يملك كل شيء ويستطيع مساعدتنا كثير». وأضاف: «ديمبيلي ما زال صغيرا وأمامه الكثير، كل لاعب بحاجة إلى وقت للتأقلم وعندما تكون صغير السن يصبح أمامك الكثير لتتعلمه لكن هدفه الثاني اليوم كان مذهلا».

ورفع برشلونة، الذي حسم اللقب في وقت سابق، رصيده إلى 90 نقطة عقب 36 مباراة بفارق 15 نقطة عن أتلتيكو مدريد الثاني بينما يحتل فياريال المركز السادس ولديه 57 نقطة. وتتبقى مباراتان لبرشلونة، ويمكنه أن يصبح أول فريق منذ عام 1933 يكلل الموسم بدون هزيمة في الدوري الإسباني.

وهو سيرجيو راموس قائد ريال مدريد شباك فريقه وأحرز ركلة جزاء في الخسارة 3-2 أمام اشبيلية. ليتلقى الهزيمة السادسة في الدوري هذا الموسم بعدما أدخل المدرب زين الدين زيدان

العديد من التغييرات على التشكيلة الأساسية. ومنح الفرنسي وسام بن يدر التقدم لاشبيلية في الدقيقة 26 وضاعف ميغيل لايون تقدم صاحب الأرض في نهاية الشوط الأول.

وسدد راموس مدافع اشبيلية السابق ركلة جزاء في العارضة في الدقيقة 58 ثم هز شباك فريقه عندما حاول إبعاد تمريرة غابرييل ميركانو العرضية في الدقيقة 84 لتصبح النتيجة 3-صفر. وقص المهاجم بورخا مايورال الفارق في الدقيقة 87 قبل أن يضيف راموس الهدف الثاني من ركلة جزاء أخرى في نهاية الوقت المحتسب بدل الضائع، وأدخل زيدان ثمانية تغييرات على التشكيلة التي تعادلت 2-2 مع برشلونة يوم الأحد، ولم يشارك منها

سوى راموس والمهاجم الفرنسي كريم بنزيمة وكاسيميرو. واستبعد توني كروس ولسوكا مودريتش وكريستيانو رونالدو من تشكيلة المباراة، إذ يستعد الريال للدفاع عن لقب دوري أبطال أوروبا بمواجهة ليفربول في النهائي يوم 26 مايو/ايار في كييف. وقال زيدان: «أخترت التشكيلة التي يمكن أن تفوز بالمباراة بسهولة. لا أشعر بالندم حول اختياراتي. هذه خيبة أمل للاعبين الذين لا يلعبون كثيرا لكن لا أستطيع إلقاء اللوم عليهم فهم قدموا كل ما لديهم». ويحتل الريال المركز الثالث برصيد 72 نقطة متخرا بثلاث نقاط عن أتلتيكو الثاني. وواصل اشبيلية انتفاضة منذ إقالة المدرب

ثات لتخسر، لدى تشكيلة واسعة من اللاعبين لكنها خضنا العديد من المباريات والبعض يحتاج للراحة. أنا المدرب وأنا من يقرر». وأضاف: «لا يهمني ما هو تفكير الناس، لا يمكن للاعبين المشاركة دوما في المباريات». وأوضح:

«نحن محبطون، لكن هذا لن يؤثر على أي شيء، غدا نسعدو للعمل وهذا كل شيء». وتابع: «أموس قائدنا، دائما تحدث بعض الأمور عند مجيئنا هنا، لم يؤد ركلة الجزاء بشكل جيد لكن هذه الأمور تحدث».

زيدان يرفض الانتقادات ويؤكد أنه صاحب القرار

الدوري الأرجنتيني

بوكا جونيورز يتوج بطلا للمرة الثالثة والثلاثين في تاريخه والثانية على التوالي



لاعبو بوكا جونيورز يرفعون كأس الدوري عاليا خلال احتفالهم بالتتويج

■ بوينس آيرس - د ب أ: توج بوكا جونيورز بلقب الدوري الأرجنتيني بعد تعادله 2/2 مع مضيفه خيمناسيا ليزيد الفارق مع أقرب ملاحقيه غودوي كروز إلى أربع نقاط، قبل انطلاق المرحلة الأخيرة.

وسجل هدفي بوكا لاعب الوسط بابيلو بيريز والمهاجم رامون أيبلا ليقتنصا تعادلا تمينا لفريقهما ويقوداه للتتويج باللقب للمرة الثالثة والثلاثين في تاريخه وللمرة الثانية على التوالي. ووصل بوكا إلى النقطة 57، متربعا على القمة ومتوقفا بأربع نقاط على الثاني غودوي كروز قبل الجولة الأخيرة من البطولة. وقدم البطل الأرجنتيني أداء باهتا، وخضع لتفوق منافسه الذي تمكن من تحقيق التعادل معه في مناسبتين خلال المباراة عن طريق لاعبي الوسط نيكولاس كولازو وبرائين اليان.

وكانت المباراة، التي جاءت ضمن المرحلة 25، مقررة في 29 نيسان/أبريل الماضي، ولكنها تأجلت بسبب سوء الأحوال الجوية والهطول الشديد للأمطار التي أغرقت أرضية ملعب خيمناسيا، ما تعذر معه إقامة المباراة. وبعد التتويج، احتفل بوكا بإنجازه الجديد في ملعبه «يومينيرا» بالعاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس، حيث فتح أبواب الملعب للجمهور للمشاركة في الاحتفال باللقب. ويأمل بوكا في استئثاره هذا الانتصار في مباراته أمام ضيفه الياززا ليما البيروفي في كأس ليبرتادوريس يوم الأربعاء المقبل.

ويتربع بوكا على قمة الدوري منذ 500 يوم، لكن رغم ذلك لم ينح من الانتقادات بسبب مستواه الفني المنزيب. وخضع بوكا لسيطرة خيمناسيا بشكل كبير رغم تقدمه في النتيجة في بداية اللقاء بهدف، ولكنه أظهر تحسنا طفيفا في الأداء مع انطلاق الشوط الثاني. وفي الدقائق الأخيرة تراجع بوكا إلى مناطق الدفاعية واجتهد في إفساد هجمات الفريق صاحب الأرض ليقتنص في النهاية تعادلا تمينا قاده إلى التتويج باللقب للموسم الثاني على التوالي تحت قيادة مدربه غويمو ياروس سكوليتو، الذي قال سكوليتو: «اعتقد أننا استحقينا الفوز باللقب، أشعر بفكرة كبيرة لأننا حققنا التعادل الذي كان ينقصنا (للتتويج)، لا يوجد فريق يلعب أفضل من بوكا». وخلال مشواره في البطولة الأرجنتينية، عانى بوكا، بداعي الإصابة، من غياب قائده ولاعب الوسط فيرناندو غاغو، والمهاجم داريو بينديتو الذي أنهى المسابقة متربعا على قائمة هدافي الفريق بتسعة أهداف. وتأثر أداء بوكا كثيرا بسبب غياب الثاني المذكور الذي يبدأ برنامج تأهيلي للتعافي من الإصابة منذ أكثر من ستة أشهر.

تففيز: بوكا كان الأفضل واستحق التتويج!

■ بوينس آيرس - د ب أ: أكد كارلوس تيفيز، مهاجم بوكا جونيورز، أن فريقه كان الأفضل في الدوري الأرجنتيني هذا الموسم ولذلك توج باللقب.

وقال تيفيز الذي عاد إلى بوكا مع مطلع 2018، بعدما قضى موسما واحدا في الدوري الصيني: «كنا الأفضل طوال العام ولهذا نحن الأبطال». وكشف مهاجم بوكا رامون أيبلا، الذي سجل هدفي بوكا في التعادل أمام خيمناسيا، أن الفوز بهذا اللقب يمثل «سعادة بالغة» له. وأضاف المهاجم السابق كروزيزو البرازيلي، قائلا: «يجب أن نعمل ثم نتنظر، الجلوس على مقاعد البدلاء في بوكا ليس شيئا سخيلا بل

بلاتر ينادي بمنح الاستضافة إلى المغرب وينتقد التنظيم المشترك

■ زيورخ - الأناضول: ناشد السويسري جوزيف بلاتر الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بمنح تنظيم كأس العالم 2026 إلى المغرب، منتقدا فكرة التنظيم المشترك. ويناقش الملف الغربي لتنظيم المونديال ملف مشترك يضم أمريكا والمكسيك وكندا، ويسعى اللغان، إلى استضافة أكبر قدر ممكن من الأصوات والداعمين، قبل مرحلة الحسم التي ستقام في 13 من يونيو/حزيران المقبل، في روسيا. وقال بلاتر: «يجب تنظيم مباريات كأس العالم في بلد واحد بدلا من استضافة عدة دول لفعالياتها». وأضاف بلاتر (82 عاما): «تعددت ثلاث دول بملف مشترك لاستضافة مونديال 2026 وهي أمريكا وكندا والمكسيك، وأثبتت كل دولة منهم أنها تستطيع

تنظيم البطولة بمفردها، فلماذا يجتمع الثلاث معا في ملف واحد». وأوضح: «لقد تم تنظيم كأس العالم في أكثر من بلد مرة واحدة فقط عندما استضافتها كوريا الجنوبية واليابان عام 2002، وهي بطولة أصفها بالكابوس في التنظيم». وأضاف: «المنافسات المشتركة رفضت بعدها من ليبيا وتونس في نهائيات 2010، وإسبانيا والبرتغال، وبلجيكا وهولندا عام 2018، بسبب قرار من الفيفا بعدم النظر في أي ملف مشترك». وتابع بلاتر: «أدعو أن يذهب تنظيم مونديال 2026 إلى المغرب بأي شكل من الأشكال». ويسؤله حول سعيه في تجربة نفسه من الاتهامات المنسوبة إليه في قضايا متعلقة بالفساد، قال بلاتر: «نعم، بكل

هو من حسن الطالع، أنا هنا من أجل مد يد العون ومساعدة زملائي والجهاز الفني بتسجيل الأهداف». فيما اعترف لاعب الوسط بابيلو بيريز أن الأمور تعقدت عند فريقه خلال اللقاء، ولكنه أكد أن الأهم هو «التتويج باللقب». وبعد التتويج المحلي، يستعد بوكا إلى خوض مباراة مصيرية يوم الأربعاء المقبل أمام الياززا ليما البيروفي في كأس ليبرتادوريس، حيث يسعى إلى تحقيق الفوز ومن ثم المرور إلى دور الثمانية. ولن يكون الفوز وحده كافيا لبوكا أمام ضيفه البيروفي للتلألؤ إلى ربع النهائي، ولكن عليه أن يأمل في ألا يفوز جونيور الكولومبي على ضيفه بالميراس البرازيلي.

مونديال 2030 مسؤولون لاتينيون يطالبون بتقديم موعد منح حق الاستضافة

■ أسونسيون - د ب أ: أعرب مسؤولو كرة القدم في أوروغواي والأرجنتين وباراغواي، عن أملهم في أن يقدم الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الموعد المحدد، لمح حق استضافة كأس العالم 2030 إلى 2020 أو ريفاسيا، أو من أي نوع، لظهورهما بـ«قضايا فساد».

وبعدما تقدم الثنائي بلاتر وبلايني بطعون على قرار الإيقاف لتخفيض لجنة الطعون في فبراير/شباط 2016 العقوبة إلى 6 سنوات، و العام الماضي أيدت المحكمة الرياضية الدولية (كاس) قرار الإيقاف، وتولى بلاتر رئاسة أكبر منظومة رياضية على مستوى العالم (فيفا) طوال 17 عاما حتى استقال في يونيو/حزيران من عام 2015.

وتسعى البلدان الثلاثة إلى استضافة هذه النسخة التاريخية من المونديال بالتنظيم المشترك بينها، حيث تتزامن هذه النسخة مع مرور مئة عام على استضافة أوروغواي للنسخة الأولى من كأس العالم في 1930. واتفق وزراء الرياضة في الدول الثلاث، خلال اجتماعهم في أسونسيون عاصمة باراغواي على مواصلة دراسة كل التفاصيل الخاصة بهذا

النصر يتعادل مع بلنسية سلبا في مهرجان اعتزال الهريفي

حرص الهيئة على تكريم رموز كرة القدم في البلاد، بعدما سبق لها أن قامت برعاية مهرجان اعتزال النجم فؤاد النور الذي شارك فيه الأهلي المصري. يذكر أن الهريفي (52 عاما) أحد أساطير فريق النصر، الذي لعب في صفوفه بين 1984 و2000. ولعب مع المنتخب السعودي في 65 مباراة دولية بين 1986 و1994 أحرز خلالها 14 هدفا. كما يعتبر الهريفي أحد اللاعبين الذي انضموا للمنتخب السعودي في مشاركته الأولى بكأس العالم عام 1994 بالولايات المتحدة، وساهم في تحقيق الفريق لأبرز إنجازاته في المونديال بالتأهل لدور الستة عشر للمرة الثانية في تاريخ المنتخبات العربية آنذاك.

■ الرياض - د ب أ: فرض التعادل السلبي نفسه على المباراة الودية بين النصر السعودي وضيفه بلنسية الإسباني في مهرجان اعتزال نجم الكرة السعودية فهد الهريفي.

شارك في المباراة، التي بلغت مدتها 63 دقيقة فقط، عدد من نجوم كرة القدم العالية والعربية في مقدمتهم الساحر البرازيلي رونالدنيو والنجم الإيطالي اليساندرو ديل بييرو والمهاجم الأرجنتيني ميرنان كريسيو وصانع الألعاب البرتغالي ديكو ولاعب الوسط المصري أحمد حسن عميل لاعبي العالم. وأقيمت المباراة تحت رعاية المستشار تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة السعودية، في إطار

المنتخب السعودي يواصل تفوقه التاريخي أمام الجزائر!

■ الرياض - د ب أ: نجح المنتخب السعودي في تحقيق فوز ودي أمام نظيره الجزائري 2/صفر، في المباراة الودية في إسبانيا في إطار استعدادات «الأخضر» للمشاركة في نهائيات كأس العالم بروسيا الشهر المقبل.

وحقق «الأخضر» الفوز في مواجهتين من أصل خمسة لقاءات خاضها الجزائر أمامه يلاعبي الصف الأول، مقابل انتصار وحيد للمنتخب الجزائري، وفرض التعادل نفسه في لقائين. وسجل المنتخب

عالم التنس

بطولة مدريد - سيدات

بليسكوفا تفوز على هاليب وتتأهل إلى الدور قبل النهائي



بليسكوفا تطلق ارسالا قويا خلال انتصارها على المصنفة الاولى هاليب

■ مدريد - د ب أ: تأهلت كارولينا بليسكوفا للمرة الأولى، إلى الدور قبل النهائي لبطولة مدريد المفتوحة للتنس، بتغلبها على سيمونا هاليب، المصنفة الأولى على العالم، 4/6 و3/6 في دور الثمانية.

وكانت الرومانية هاليب تسعى للفوز بالبطولة للمرة الثالث، ولكن بليسكوفا هي من تمكنت من الفوز بالمباراة. وتاريخيا، تغلبت هاليب على بليسكوفا ست مرات، وكان هذا الفوز هو الثالث للاعبة التشيكية. وفي مباراة أخرى، تأهلت الفرنسية كارولين غارسيا إلى الدور قبل النهائي بالبطولة بتغلبها على الإسبانية كارلا سواريز نافارو 2/6 و3/6. واحتاجت غارسيا إلى ساعة و17 دقيقة لتحقيق الفوز على اللاعبة الإسبانية، ولتلتقي غارسيا في الدور قبل النهائي مع الفائزة من مباراة دور الثمانية، التي تجمع بين الروسية ماريا شارابوفا والهولندية كيكى بيرتنس. وقالت غارسيا: «من الصعب دائما مواجهة شخص مثل كارلا، التي تلعب بشكل جيد في إسبانيا. الجمهور كان مؤازرها. ازدادات لفتها بعد المباراتين التي لعبتهما». وأضافت: «كانت هذه أجواء صعبة. كان يتعين علي التركيز على لعبي وأن ألعب بشكل جيد، وأن أحسن أدائي عن أمس. كنت قوية بما يكفي للفوز بالمجموعتين».

هاليب تشارك في بطولة إيستبورن

■ لندن - د ب أ: أعلنت الرومانية سيمونا هاليب، المصنفة الأولى على العالم، مشاركتها في بطولة إيستبورن للتنس المقرر إقامتها من 22 إلى 23 حزيران/يونيو المقبل في إنكلترا كجزء من استعداداتها لموسم الملاعب العشبية قبل بطولة ويمبلدون.

ونشرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، أن هاليب (26 عاما) ستشارك في البطولة بجانب كارولين فوزنياكي المصنفة الثالثة على العالم. وتشارك في البطولة أيضا، جوانا كونا، المصنفة الأولى في بريطانيا والـ23 على العالم.

وكانت التشيكية كارولينا بليسكوفا توجت بلقب البطولة في العام الماضي حيث تغلبت على فوزنياكي، فيما فاز نوكا ديوكوفيتش، الفائز بـ12 بطولة من بطولات الجائزة الكبرى، بلقب منافسات الرجال.

دوري السلة الأمريكي تأهل بوسطن سيلتيكس إلى نهائي مجموعة الشرق

■ واشنطن - د ب أ: تأهل فريق بوسطن سيلتيكس لنهائي منطقة الشرق (الدور قبل النهائي بالأدوار الفاصلة) لدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين هذا الموسم بعدما تغلب على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 114/112 ليكون الفوز الرابع له في هذه المباريات

الخمس ويحسم المواجهة لصالحه 4/1 بدون الحاجة للمباراتين الأخيرتين في المواجهة. وسيلتيكي سيلتيكس مع فريق كليفلاند كافالييرز.

وأنتهى بن سيمونز، لاعب فيلادلفيا، المباراة مسجلا 18 نقطة وصنع ست محاولات في

هذه المباراة فيما سجل كل من جويل إيمبيد وداريو ساريتش 27 نقطة.

في المقابل سجل جايسون تاتوم 25 نقطة لفريق سيلتيكس، فيما سجل غايلين براون 24 نقطة وسجل آل هورفورد 15 نقطة وثمانى متابعات وقطع الكرة ثلاث مرات.

لادار الملاعب

روني يقترب من اللعب في الدوري الأمريكي!

■ لندن - رويترز: قالت تقارير بريطانية إن وين روني قائد منتخب إنكلترا السابق توصل لاتفاق من حيث المبدأ للانتقال من إيفرتون إلى دي سسي يونايتد في دوري المحترفين الأمريكي. ومن المنتظر أن يوقع اللاعب البالغ 32 عاما على عقد حتى 2020 وربما يستكمل إجراءات الصفقة عند فتح باب الانتقالات هناك في العاشر من يوليو/تموز. وسجل روني 119 هدفا مع إنكلترا وعاد إلى فريق طفولته إيفرتون في بداية الموسم الجاري بعقد لعامين بعدما قضى 13 عاما في مانشستر يونايتد وحصد ألقابا عدة. وسجل روني هدفة الـ11 والأخير مع إيفرتون في ديسمبر/كانون الأول الماضي، وقال المدرب سمام الأردايس إنه لا يضمن مشاركة اللاعب بشكل منتظم في التشكيلة الأساسية خلال الموسم المقبل. وتمكن روني من خلال اللعب مع يونايتد من إحراز الدوري خمس مرات، إضافة إلى دوري أبطال أوروبا وآخر في كأس الاتحاد واختير أفضل لاعب في 2010.

الاتحاد التركي يفرض عقوبات قاسية على أردا توران

■ اسطنبول - د ب أ: فرض الاتحاد التركي لكرة القدم، عقوبات قاسية على أردا توران نجم باشاك شهير (بلدية اسطنبول)، على خلفية قيامه بدفع الحكم المساعد خلال إحدى مباريات الدوري التركي الأسبوع الماضي، وقرر الاتحاد التركي إيقاف توران 16 مباراة في الدوري، بالإضافة لتغريمه 39 ألف ليرة تركية (9180 دولارا)، بسبب «مهاجمته حكم المباراة». خلال تعادل باشاك شهير 1/1 مع ضيفه سيقاس سيور في الرابع من أيار/مايو الجاري. وكانت تلك المباراة حاسمة في مسيرة باشاك شهير بالدوري، التي يسعى للتتويج بلقبها هذا الموسم، حيث يحتل المركز الثالث بفارق نقطتين خلف غالاتة سراي (اتصرد) قبل مرحلتين على النهاية. وتلقى توران بطاقة حمراء في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني، عقب دفعه مساعد الحكم وقيامه بالتلويح بقبضته إلى حكم المباراة، لتتم إحالته إلى لجنة الانضباط التابعة.

الأيرلندي أوشي مدافع يونايتد السابق يعتزل دوليا

■ لندن - رويترز: أعلن جون أوشي مدافع أيرلندا البالغ 37 عاما، الاعتزال الدولي بعد مواجهة الولايات المتحدة وديا في الثاني من يونيو/حزيران المقبل. وشارك أوشي، الذي يلعب لستردلاند بالدرجة الثانية، في مباراته الأولى مع أيرلندا في 2001، وأصبح واحدا من ستة لاعبين فقط شاركوا في 100 مباراة مع المنتخب، إذ ظهر في 117 مباراة دولية على مدار 17 عاما. وقدم أوشي، الذي خاض 389 مباراة مع مانشستر يونايتد قبل الانتقال لستردلاند في 2011، رسالة دعم لمدربه السابق اليكس فيرغسون الذي خضع لجراحة لعلاج نزيف في المخ منذ أيام.

كارفالهاال يرحل عن سوانزي في نهاية الموسم

■ لندن - رويترز: ذكرت تقارير أن كارلوس كارفالها مدرب سوانزي سيترك منصبه في نهاية الموسم الجاري من السوردي الإنكليزي. وينتهي عقد المدرب البالغ 52 عاما بنهاية الموسم الجاري، وإن النادي الويلزي لن يستخدم بندا يسبح بالمدمية، ويحتل سوانزي المركز الـ18 في الدوري الممتاز، وبدا على أعتاب الهبوط، وسيكون في انتظار معجزة مع خوض الجولة الأخيرة الأحد المقبل. وتولى كارفالها منصبه خلفا لبول كليمنت في ديسمبر/كانون الأول الماضي وترك بصمة سريعة وتقدم الفريق إلى المركز الـ13. لكن سوانزي حصد ثلاث نقاط فقط منذ فوزه 4-1 على وستهام مطلع مارس/ آذار الماضي وفشل في تحقيق أي فوز في آخر تسع مباريات في كل المسابقات، وخسر سوانزي 1-صفر أمام ساوثهامبتون الثلاثاء الماضي لنتهي تقريبا أماله في البقاء في دوري الأضواء.

سلافيا براغ يتوج بكأس التشيك بعد غياب 16 عاما

■ براغ - الأناضول: توج سلافيا براغ، بلقب كأس التشيك للمرة الرابعة في تاريخه وبعد غياب 16 عاما، بعد تغلبه على يابلونك 1/3 في المباراة النهائية. ودخل سلافيا اللقاء مهاجما منذ أول دقيقة في محاولة لإحراز هدف التقدم وهو ما تحقق في الدقيقة 14 عن طريق ستانيسلاف تيشيل. ونجح يابلونك في إرداك التعال في الدقيقة 34 بالثيران الصديقة عبر ميشيل ناغالو. ولم يمر على التعادل طويلا، فبعدها بخمس دقائق أضاف تيشيل الهدف الثاني له ولفريقه. وفي الوقت الذي بحث فيه يابلونك في التعادل، أحرز سلافيا الهدف الثالث عن طريق السلوفياكي ميروسللاف ستوتش في الدقيقة 89. ويعد سبارتا براغ أكثر الفرق فوزا بالبطولة باجمالي 6 ألقاب بفارق لقبين عن سلافيا براغ.

غراتس يكسر احتكار سالسبورغ ويتوج بكأس النمسا

فيينا - الأناضول: كسر شتورم غراتس، احتكار ريد بول سالسبورغ لكأس النمسا، وتغلب عليه بهدف نظيف في المباراة النهائية ليتوج باللقب للمرة الأولى في تاريخه. ونجح غراتس في حسم اللقاء في الدقيقة 111 عن طريق ستيغان هيرلاندر. وكان سالسبورغ يلعب لكأس في الموسم الماضي، وأوستريا فيينا أكثر الفرق تتويجا باجمالي 27 لقباً.

الهجوم الاسرائيلي يوم الثلاثاء في سوريا كان هو الثالث في الأيام العشرة الأخيرة

انتقام في الانتظار



جندي إسرائيلي على مدرعة إسرائيلية قرب الحدود مع سوريا

هناك أمور أكثر إلحاحاً على جدول العمل.

مارس 5/10 2018

يبدو أن جهود نتنياهووا الاساسية تتركز في محاولة اقناع بوتين بضبط الإيرانيين في سوريا، أو على الأقل التسليم بالهجمات الاسرائيلية هناك. ورغم أن التوترات مع إيران في سوريا بارزة على الأقل منذ أيلول/سبتمبر الماضي، ورغم أن موسكو عبرت عدة مرات عن عدم الرضى من عمليات القصف، لم يتم حتى الآن نشر أي شيء عن مبادرة روسية لتهدئة النفوس. ربما أن بوتين لا يرى في التطورات حتى الآن تهديداً قوريا على المصالح الروسية في سوريا، وعلى رأسها الحفاظ على نظام الأسد، أو أنه يشكك في استعداد إيران لوقف المواجهة.

على خلفية التوتر، فمن المهم الرسالة التي تبثها الولايات المتحدة عبر ارسال حاملة الطائرات «هاري ترومان» إلى شرق البحر المتوسط بين قبرص واسرائيل في الأيام القادمة، رغم أن رحلة حاملة الطائرات كانت قررت مسبقاً، يبدو أن الوجود الأمريكي في المنطقة من شأنه أن يعتبر تعزيزاً للردع الاسرائيلي ضد إيران وحزب الله. حاملة الطائرات شاركت في الأشهر الأخيرة في النشاطات ضد داعش في العراق وسوريا. ومؤخراً تولد انطباع في أجهزة الأمن الاسرائيلية بأن ترامب يفحص مجدداً قرار انسحاب الـ2000 مقاتل أمريكي من القوات الخاصة من سوريا، وأن الإدارة ستؤجل الانسحاب إلى بضعة أشهر أخرى.

وزير المالية وعضو الكابنت موشيه كحلون وصف بصورة صادقة الوضع في الشمال، في خطابته هذا الأسبوع في مؤتمر هرتسليا، «هذه الفترة هي الفترة الأكثر توتراً منذ أن كنت عضواً في الكابنت، أيضاً الجيش أعطى تعليمات بأن إيران اتخذت قراراً بالرد، إذا سمحت اسرائيل لإيران بالتعزز في سوريا فانا بصفتي عضواً في الكابنت لا يمكنني تفسير كيف سحنا حدوث هذا الأمر». وزير الأمن غادي أيزنكوت ألغى

بالانتقام. ومنذ ذلك الحين يبيلور قائد قوة القدس في حرس الثورة، الجنرال سليماني، عملية الرد، حسب المعلومات التي سربت فان سليماني يخطط لعملية مشتركة: التخطيط الإيراني والقادة من حزب الله ورجال خلايا الاطلاق أنفسهم سيكونون من نشطاء المليشيات الشيعية التي تمول إيران نشاطها في سوريا. المنشورات الاسرائيلية مثل الاحباط الناجع تدل على أن الاستعدادات الإيرانية كشفت، وهذا من شأنه أن يجبر سليماني على إعادة النظر في طبيعة العملية وتوقيتها، لكن الحساب ما زال مفتوحاً وفي الخلفية ما زال يجري صراع أشد، الجهود التي تبذلها إيران لتعميق سيطرتها العسكرية في سوريا وقرار اسرائيل العلني منها عن ذلك يكل وسيلة، رغم أن وسائل الاعلام ما زالت ملتزمة بالاستناد إلى تقارير مصادر اجنبية، يبدو أن وزراء الكابنت يلقون عن أنفسهم هذه الرخصة في مقابلات مع موقع «واي نت»، في بداية هذا الأسبوع هدد الوزير يوفال شتاينيتس بالترعض لحياة الرئيس بشار الأسد إذا سمح باطلاق النيران الإيرانية من سوريا على اسرائيل. وصباح أمس اوضح الوزير اسرائيل كاتس بأن الجيش الاسرائيلي سيمنع مسبقاً محاولة الانتقام الإيرانية.

المصالح الروسية

رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي عاد أول أمس من قمة مع زعمي قبرص واليونان، من أجل أن يشاهد هنا المؤتمر الصحافي لترامب، سافر صباح أمس لزيارة الرئيس بوتين في موسكو. كالعادة في لقاءات كهذه فان الطرفين يتكفیان بتصريحات علنية مقتضبة نسبياً، ويبدو أن القليل مما يجري بينهما بصورة منفردة يتسرب إلى وسائل الاعلام.

عاموس هرتيل

■ الهجوم الجوي الذي نسب لاسرائيل في ليلة أول أمس في الكسوة في جنوب دمشق يبدو كضربة وقائية استهدفت احباط إطلاق صواريخ إيرانية من الاراضي السورية على شمال اسرائيل. هذه هي المرة الثالثة في الأيام العشرة الأخيرة التي تم فيها الإبلاغ عن عملية اسرائيلية مستعجلة هدفها صد خطة لعملية إيرانية. في الأسبوع الماضي تم قصف مستودع للصواريخ الإيرانية في شمال مدينة حماة، وفي مساء يوم الأحد تم تسريب معلومات استخباراتية لوسائل الاعلام الاسرائيلية عن عملية إيرانية قريبة. في نهاية المطاف لم يتم في أي حالة من الحالات إطلاق صواريخ على اسرائيل. يبدو أن العمليات الوقائية الاسرائيلية تشوش في هذه الرخصة على عملية الانتقام الإيرانية. في الجيش الاسرائيلي يفترض مع ذلك أن المحاولات ستستمر.

وحسب التقديرات الاستخباراتية فان إيران تنوي إطلاق الصواريخ على أهداف للجيش الاسرائيلي في هضبة الجولان. ولكن لا يمكن إبقاء السكان هناك بدون وسائل دفاعية، في الوقت الذي توجد فيه المواقع العسكرية في حالة تأهب عالية. من هنا جاء التوجيه الاستثنائي أول أمس بشأن فتح فحص الملحي في مستوطنات الجولان.

الجهود الإيرانية متعلقة بهجوم سابق نسب لاسرائيل قبل شهر بالضبط في قاعدة سلاح الجو السوري قرب حمص. وهو الهجوم الذي قتل فيه سبعة أشخاص من حرس الثورة الإيراني، الذين كانوا يبدو في ذروة اقامة قاعدة جوية إيرانية محمية بالطائرات المضادة للطائرات في القاعدة السورية. إيران أعلنت بشكل علني أنها ستقوم

الجبير هدد برد الرياض على تأييد طهران للحوثيين في اليمن

وزير الخارجية السعودي: إذا طورت إيران السلاح النووي فسنعمل بطريقة مشابهة

تسفي برثيل

■ وزير الخارجية السعودي عادل الجبير قال أمس إنه إذا طورت إيران السلاح النووي فان السعودية ستحتذي بها. وقال الجبير لـ«سي.إن.إن» إن السعودية ستفعل ما في استطاعتها من أجل التوصل إلى نتيجة مشابهة إذا استغلت إيران انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي من أجل تطوير قدرتها النووية. العداء المتواصل بين إيران والسعودية وصل إلى ذروة جديدة مؤخراً على خلفية دعم إيران للحوثيين في اليمن الذين هاجموا الرياض بسلاح زودتهم إيران به. السعودية أعلنت في السابق أنها ستعادل قدرات تسلحها بقدرات إيران بقدر ما تطورها الأخيرة. الآن السعودية كررت هذا الإعلان على خلفية إعلان الرئيس ترامب إلغاء الاتفاق.

السعودية هي جزء من التحالف الإقليمي الذي تدخل في الحرب الأهلية في اليمن من أجل محاربة الحوثيين. في السابق اتهمت السعودية إيران بتزويد صواريخ بالستية لقوات المتطرفين. «هذه الصواريخ تم انتاجها في إيران وتم نقلها للحوثيين. هذا السلوك مرفوض»، قال الجبير. وقد حذر بأن «السعودية ستجد الوقت المناسب للرد. إن سلوك إيران الحالي لا يمكن أن يستمر وهو بمثابة إعلان الحرب».

ترامب أعلن أمس أن بلاده ستسحب من الاتفاق النووي مع إيران. في خطابه في البيت الأبيض أعلن ترامب أن الولايات المتحدة ستقوض من جديد العقوبات التي رفعت عن إيران عند التوقيع على الاتفاق. إعلان ترامب هذا أثار الاحتجاج في أرجاء العالم و لا سيما في أوساط شركاء الولايات المتحدة في



وزير الخارجية السعودي عادل الجبير

الاتفاق النووي.

لقد أعلنت فرنسا أنها تعبر عن أسفها من قرار ترامب، إلى جانب ألمانيا وبريطانيا. إضافة إلى ذلك فان الرئيس الإيراني حسن روحاني قال إن الولايات المتحدة لم تف بالتزاماتها في أي يوم بالاتفاق النووي مع إيران. وقال إنه الآن يوجد لنا وقت قصير للتباحث مع باقي الدول العظمى الموقعة على الاتفاق من أجل إبقائه على حاله.

مارس 5/10 2018

تصريحاته لا تتوافق مع الحقائق التاريخية التي تظهرها الأبحاث الجديدة

خسارة أن عباس لم يهتم بتعلم التاريخ



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

أقواله، وشده على أنه «يحترم الديانة اليهودية مثل الديانات الأخرى»، أي أن اليهودية حسب رؤيته، هي فقط ديانة وليست خاصة وطنية لشعب، معنى بالتعبير عنها بصورة سياسية. من هنا يأتي أن الصهيونية ليست سوى اختراع كولونيالي مكن من إيجاد شرعية ايديولوجية بينها وبين النازية. كما يتأتى من ذلك أن الفلسطينيين يدفعون ثمن جريمة الكارثة، لأن اسرائيل أقيمت من خلال استغلال الكارثة. الفلسطينيون بناء على ذلك هم ضحايا الضحايا. هذا الادعاء لا يسري من ناحية تاريخية. بالضبط في سياق النزاع المستمر الذي نود فيه، نحن بحاجة إلى قادة يعرفون البحث التاريخي الجدي ويوجهون انظارهم مباشرة إلى الحقائق.

مارس 5/10 2018

يتبجح بأن حملته أدت إلى عقوبات جديدة ضد إيران بالفعل

الرهان النووي لنتنياهو... عودة القنبلة؟

وانسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق من شأنه أن يؤدي بالإيرانيين إلى استئناف البرنامج النووي من النقطه التي توقفوا عندها. يدعى أن الاتفاق خرق، وسيهدد سكان اسرائيل لأن يعيشوا تحت التهديد المحدث من قنبلة ذرية إيرانية. واسوا من ذلك، فان استئناف البرنامج النووي الإيراني من شأنه أن يؤدي إلى سباق تسلح نووي في الشرق الأوسط. فقد أعلنت السعودية بأنه في مثل هذه الحالة ستعمل على تحقيق قدرات نووية، وأوضح أن مصر أيضا لن تجلس مكتوفة الأيدي.

من الصعب التقليل من المخاطر الأمنية الاستراتيجية لمثل هذا السباق على اسرائيل. سيكون إلغاء الاتفاق أيضا بمثابة صب شعلة التوتر العسكري في الشمال. سيسبب المواجهة في كل ما يتعلق بالتواجد الإيراني في سوريا.

سجد اسرائيل نفسها في عزلة بضعة، صحيح انها ستكون مع الولايات المتحدة، في مواجهة الاسره بعد بضعة وبالاساس الاتصاد الأوروبي، الذي يعارض بضدة إلغاء الاتفاق ويقترح بدائل جديدة، بما فيها تحسينات مستقبلية فيه، ولكن بدلا من تبني مثلا سياسة الرئيس الفرنسي، التي تراعي قلق اسرائيل، يراهن نتنايهو ويتخذ سياسة عديمة المسؤولية ومفعمة بالمخاطر.

لقد كانت سياسة بيبي النووية مغلوطه منذ يومه الاول كرئيس وزراء في 2009. فقد غير سياسة شارون وأولمرت، وضع نفسه فيما بأن هناك أمورا «كبيرة على اسرائيل»، وضع نفسه في رأس الصراع العالمي ضد إيران، بل وأعلن بأن اسرائيل وحدها يمكن ان تحبط البرنامج النووي الإيراني المقترع والمطروح. 11 مليار شكيل استثمرت في الاستعدادات لقصف إيران. ولكن بيبي لم يتجرأ على تنفيذ خطته، ومعظم المال ضاع بها دون فائدة.

يتبجح نتنايهو بأن حملته أدت إلى عقوبات ضد إيران. بالفعل، أضرت العقوبات بالاقتصاد الإيراني، ولكنها ليس فقط لم تبطله السباق الإيراني نحو القنبلة، بل جعلته أكثر تصميمًا. من يومه نفسه الآن بأن تجوع الشعب الإيراني سيدفع آيات الله للخلي عن القنبلة، لم يتعلم شيئا من درس كوريا الشمالية. لاسفي، لم يجر تقريبا في الجمهور بحث جدي في سياسة نتنايهو الرافضة للاتفاق النووي. فيغيب معارضة سياسية، حان الوقت أن يطلق رجال الأمن، الذين يعتقدون بأن إلغاء الاتفاق سيء لاسرائيل، صوتهم ويحذرون من المخاطر التي تطوي على ذلك.

يديعت 5/10 2018

القدم: حتى وزير الدفاع ليرمان الذي ينهي كل محادثة بـ«يلا، بيتار»، تنازل عن مشاهدة مباراة فريقه المفضل. يبدو أنه في هذه المرة حقا كانت

في اللحظة الأخيرة ظهوره المخطط له أول أمس في هذا المؤتمر. ولكن المؤشر الحقيقي للتوتر في القيادة جاء أمس في نهائي كأس الدولة بكرة

بدعم الصهيونية والاضرار بالفلسطينيين. إلا أن موقفه من المشروع الصهيوني عبر عنه هتار جيدا في كتابه «كفاي» (1925) عندما كتب أن «هدف الصهيونية هو انشاء مركز تنظيمي لاعمال تحاليلهم بأبعاد دولية، مركز له سيادة وممحي من تدخل الدول الأخرى، أي ملجأ للانزال ومدرسة عليا لتطوير المحتالين».

اتفاق النقل لم يكن كما هو معروف تعبيراً عن تأييد ايديولوجي للصهيونية، بل كان تعبيراً عن عدم الجدية التي مثلت السياسة المناهضة لليهود للنازيين في بدايتها، التي أدت إلى البحث عن طرق مختلفة من أجل «إبعاد اليهود بشكل كامل عن ألمانيا» (هدف وضعه هتسر في العام 1919) بأسرع وقت ممكن. وقبل صعود النازيين للحكم كان هناك في ألمانيا «ضريبة هرب»، التي هدفت إلى منع هروب الاموال من الدولة، وأزاء الأزمة الاقتصادية العالمية في العام 1929 صعبت هذه الضريبة على الخروج من ألمانيا لأن دولاً كثيرة أغلقت أبوابها أمام مهاجرين ولاجئين فقراء.

الوكالة اليهودية أجرت مفاوضات وتوصلت إلى اتفاق مكن، عبر اتفاق مالي مؤقت، يهود ألمانيا الذين أرادوا الهجرة إلى اسرائيل من الحصول على تعويضات عن جزء من اموالهم التي استثمروها في ألمانيا. في هذا الاطار هاجر فقط عدد قليل من اليهود من ألمانيا. هتسر نفسه لم يكن مشاركاً في بلورة الاتفاق.

من الجدير ذكر أن الكارثة كانت وليدة عقيدة تقول إنه يجب محو الوجود اليهودي الشامل. في لغاتها في تشرين الثاني/نوفمبر 1941، وفي رواية الكارثة، أوضح هتسر لغتي القدس، الحاج اسحق الحسيني، بأنه عندما ستندفع القوات الألمانية عبر جنوب القوقاز نحو الشرق الأوسط (سيكون على تولي هتسر للحكم، بدل على الذين يعيشون في الفضاء العربي الموجود تحت رعاية بريطانيا العظمى» (هذا حسب تسجيل من

■ في الخطاب المشهور الذي القاه أمام المجلس الوطني الفلسطيني، تفاخر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في أن ينقل لمستعبيه «درسا في التاريخ». الكارثة، شرح عباس، لم تكن نتيجة للاسامية، بل نتيجة «السلوك الاجتماعي» لليهود الذين اشتغلوا في الاقراض وأعمال البنوك، وهكذا أثاروا عداة الشعوب الأوروبية لهم. ومن أجل تبرير هذا الادعاء استند عباس إلى اقتباسات عن كارل ماركس وستالين وغيرهما، وليس إلى أبحاث.

إلا أنه في الحقيقة تبني رواية لاسامية عمرها مئات السنين تماهى اليهود مع حب المال كتفسير للكارثة. وبهذا وضع عباس نفسه في المعسكر اللاسامي. وهو المعسكر الذي كان منذ البداية غير منفتح على تعلم التاريخ الذي يستند إلى الحقائق. إن معرفة بالحد الأدنى للتاريخ اليهودي كانت ستعلمه أنه ليس فقط فعليا كان اليهود ذوي مهن متنوعة، بل أن معظم اليهود في أوروبا كانوا فقراء. وفحص اساسي للتاريخ الأوروبي كان سيعلمه أيضا أن مصادر التراهية لليهود في مصادر دينية، وأن تعاطف اللاسامية في أرجاء أوروبا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، من خلال تطوير شيطنة اليهود في اطر ايديولوجية وسياسية، هو الخلفية المركزية لحدث اليهود في الكارثة.

ادعاء آخر مدحوس أسمعه عباس في خطابه، يقول إن اتفاق النقل الذي وقع بين الوكالة اليهودية ووزارة المالية الألمانية، بعد أكثر من نصف سنة على تولي هتسر للحكم، يدل على أن هتسر كان ينوي التسهيل على هجرة اليهود إلى اسرائيل، وذلك بهدف استراتيجي يتمثل

دان مخمان

تحاول استبدال أساليبها الفاشلة بأخرى جديدة باستخدام الطائرات الورقية الحارقة

تأثير إعلان ترامب على حماس



فلسطينيون يستخدمون الطائرات الورقية الحارقة ضد الكيان الصهيوني

اجل كم افواههم. ويهددون بمقاضاة اسرائيل في محكمة الجنايات الدولية لجرائم الحرب. جل. إن الضجة التي أثارها ترامب في وسائل الاعلام العربية والاجنبية، شملت ردودا حذرة من الإيرانيين. لقد طرح السؤال كيف ستؤثر تلكمات الإرهاب التي تشغلها في العالم، لا سيما في دول مثل المغرب واليمن وليبن وسوريا والاردن والعراق ودول الخليج، وبالأخص حماس. الضجة تشمل أيضا اقتصادا تأثر تأثيرا كبيرا. على الثقة المتبادلة، في اللقاء القريب للرئيس ترامب مع رئيس كوريا الشمالية. في الخلفية تدوى الضربة العسكرية المنسوبة لاسرائيل ضد إيران (راعية حماس) في الكسوة قرب دمشق.

اسرائيل اليوم 5/10 2018

حاييم رامون

■ البلد التي وقعت على انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي كانت يد ترامب. ولكن الصوت والعقل خلف الخطوة كانا لنتنايهو. غير أن «نجاح» بيبي في حمل الولايات المتحدة على الانسحاب من الاتفاق من شأنه أن يكون محملا بالمصيبة لاسرائيل من ناحية استراتيجية. سياسية وأمنية، ويهدنا إلى الوضع ما قبل التوقيع عليه. في 2015 كانت إيران توشك على تحقيق قنبلة نووية في غضون أشهر، رغم أن نظام العقوبات ضدها احدث من العام 2010. وبقيت الانجاز الاستخباراتي الهائل للموساد بالمقطع مع كان الإيرانيون قريبين من القنبلة قبل الاتفاق. معظم محافل الأمن في اسرائيل، وعلى رأسهم رئيس الأركان، يعتقدون بأن الاتفاق الحالي «ليس جيدا بما يكفي ولكنه مع ذلك خلق خطة استراتيجية، لاسف، إغواء حماس جام غصيمه على الاحتجاجات التي تم تنفيذها للإرهاب التي تشغلها في العالم، لا سيما في دول مثل المغرب واليمن وليبن وسوريا والاردن والعراق ودول الخليج، وبالأخص حماس. الضجة تشمل أيضا اقتصادا تأثر تأثيرا كبيرا. على الثقة المتبادلة، في اللقاء القريب للرئيس ترامب مع رئيس كوريا الشمالية. في الخلفية تدوى الضربة العسكرية المنسوبة لاسرائيل ضد إيران (راعية حماس) في الكسوة قرب دمشق.

من أجل أن حجة ترامب و نتنايهو المركزية ضد الاتفاق هي الخوف مما سيحصل بعد أن ينتهي مفعوله بعد سبع سنوات. هذه الحجة غريبة جدا. تصورا وضعا يبلغ فيه طبيب ما مريض بأنه بعد بضعة أشهر سيمرض بالسراطان، ليس لدى الطبيب علاج كامل ضد المرض. ولكن يمكنه أن يؤجل وقوعه. مفهوم بأن الشخص العاقل سيفضل تأجيل وقوع المرض، على أمل أن يتوافر علاج ناجح وكامل. هذا بالضبط هو الوضع الذي نشأ بعد الاتفاق. فمن الأفضل أن يؤجل الخطر 12 حتى 14 سنة، مثلما قرر رئيس الأركان من التصدي لقنبلة نووية الآن. كما أن الحجة بأن الإيرانيين سيكون من معهم في نهاية فترة الاتفاق أن يطورو قنبلة ليست دقيقة. فإذا قرروا ذلك، فسيتكون الاسره الدولية من حقها أن تعمل ضدهم بكل قوتها السياسية، الاقتصادية والعسكرية.

من 2015 أزيح عن اسرائيل خطر وجودي فوري.

نتالي بورتمان في نسختها العربية

بنفسها في حسابها على الانستغرام. ولكن لا بد من الإضافة أن السيدة هي بكل بساطة صهيونية ليبرالية، إسرائيلية حتى نقي عظامها، وهي من ساعدت لأن ديرشوتيز الأمريكي اليهودي الصهيوني الآخر في إنتاج أشد أنواع البروباغندا الداعمة لإسرائيل دهاء خبيثاً! الآن جاء دور النصيحة، إذ يبدو أن لكل مقال نصيحة أيضاً: «من الليبديني أن الممثلة بورتمان لا يمكن أن تفكر مثملاً بفكر فلسطيني تحت الاحتلال، أو لا جئ مقتلع من أرضه، ليس من المنصف أن نطالب الآخرين أن يكونوا متطابقين مع أفكارنا مئة بالمئة.»

نعم هي معنية ومهتمة بإسرائيل أولاً وأخيراً، ملاذ الناجين من الهولوكوست، غير أن «الأحداث الأخيرة» شكلت إحراجاً شديداً لها! للغة! هل أخرج الفلسطينيين بوقاحتهم السلمية سيدتنا الجميلة، من يدري ربما!

«لا يعود هذا التفكير إلى تلك النظرية الكسولة البائسة التي تركن عادة إلى وصف الموالين والمعارضين في إسرائيل على أنهما «وجهان لعملة واحدة»، إنه تطرف أعمى، لا يريد أن يرى أي فرق، ولا يريد أن يستثمر ذلك الاحتجاج حتى من باب المنفعة السياسية.»

نتالي بورتمان، الصهيونية الليبرالية، هي تماماً كما جدعون ليفي، الكاتب اليساري المناصر للشعب الفلسطيني!

«من يرفض مليون دولار احتجاجاً على قتل الفلسطينيين لا يمكن أن يكون كمن يقبض مليون دولار من أجل قتلهم»

لا ليس صحيحاً، بل هما مليوناً دولار، سوف تستلمهما، رغم أنها مخرجة بشدة من بطولة الفلسطينيين المسالين، وهم يتلقون رصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي، سوف تستلم النقود وقد تبرعت بها أو ببعضها من الآن لمنظمات خيرية يهودية، لا تحزن!

✽ كاتب عربي يقيم في كوبنهاغن

قتلى وجرحى فلسطينيين على يد الجيش الإسرائيلي؟ بالتأكيد، كل ما كتبه في حسابها على الانستغرام هو: «لقد تأسست إسرائيل قبل 70 عاماً، لتكون ملاذاً للهاربين من المحرقة النازية، ولكن معاملة البشر الذين يعانون من الفظائع اليوم معاملة سيئة، هو ببساطة أمر لا يتناسب مع قيمي اليهودية»، قد يبدو مباحاً لنا أن نستنتج أن السيدة يقولها، لكن معاملة الذين يعانون من الفظائع اليوم... تلجأ إلى الفظائع التي يقترفها جيش الاحتلال بحق الفلسطينيين، ولماذا لا يكون أيضاً تلميحاً لقضية اللاجئين الأفارقة في إسرائيل، حيث كانت حكومة نتنياهو تريد ترحيلهم، ولماذا لا يكون تلميحاً للقضية معاً؟ ليس هذا قراءة في الخبر، وليس الخبر ذاته؟ هل يجوز لنا أن نضخ ما نشاء من معلومات وتكهنات وتحليلات في خير ما، ثم نقدنها على أنها خبر ذاته بشمعه ولحمه؟!

اعتراض إسرائيلي

يتابع المقال: «أثار رفض النجمة للجائزة ضجة ونقاش واسعين واعتراضاً لدى الجانب الإسرائيلي، إلى حد المطالبة بشطب جنسيتها الإسرائيلية، بل إن هناك من اعتبر أنها ليست سوى أداة في خدمة حركة مقاطعة إسرائيل، فيما اعتبر احتجاجها، في أو ساط مختلفة، أنه يلقى مزيداً من الشكوك حول إسرائيل، لأولئك المؤمنين بها حول العالم.»

يتابع المقال، ليكشف لنا ذلك الآخر الذي يوجه له النقد، فكل مقال، آخر لا بد من نقده: «رافضو التطبيع، أو لنقل مدعي رفض التطبيع، وحدهم راحوا ينيشون ماضي الممثلة والمخرجة ومنتجة الأفلام الأمريكية، وكلما اكتشفوا تصريحاً مؤيداً لإسرائيل قالوا «انظروا إنها لا ترفض قيام دولة إسرائيل من حيث المبدأ»، في الحقيقة، لا يحتاج الأمر إلى نبش في ماضي السيدة بورتمان، حتى نعرف من هي، يكفي ما كتبه

ولأنني أهتم بإسرائيل، فانا أرفض العنف والفساد والامساواة وسوء استغلال السلطة»، كما أشارت إلى أنها ستستعزّ بالجائزة للأعمال الخيرية التي تدعم قضايا المرأة في دولة الاحتلال. (انتهى الخبر).

هذه هي المعلومات الأولية عن موقف بورتمان من حفل استلام الجائزة، الذي كان مقرراً أن يكون في 28 من شهر حزيران/يونيو من هذا العام.

عاصفة من التكهنات

لقد أثار رفض الممثلة الأمريكية – الإسرائيلية نتالي بورتمان حضور حفل استلام جائزة جينيسيس، عاصفة من التكهنات والتحليلات، التي ربطت في معظمها هذا الرفض مع موجة الغضب التي اجتاحت العالم من الاحتلال الإسرائيلي، بسبب رده العسكري العنيف على الاحتجاجات الفلسطينية السلمية، على الحدود مع غزة، خلال الأسابيع القليلة الأخيرة، حيث ارتكب الاحتلال مجزرة بحق المتظاهرين الفلسطينيين في يوم الأرض وما تلا ذلك.

وقد ثارت عاصفة التعليقات والتكهنات هذه في وسائل الإعلام العالمية والعربية.

فكيف تعاملت معظم الصحف والمواقع الصحافية الإلكترونية العربية، مع هذا الحدث/ الخبر، سنكتفي بتقديم أحد المقالات كتموج:

«يقول الخبر إن الممثلة الأمريكية، الإسرائيلية الأصل، ناتالي بورتمان رفضت جائزة رفيعة قيمتها مليون دولار أمريكي، احتجاجاً على سقوط قتلى وجرحى جراء إطلاق الجيش الإسرائيلي النار على متظاهرين فلسطينيين.»

لا نعرف من أين جاءت هذه المعلومات؟ فالسيدة لم ترفض الجائزة، بل رفضت حضور حفل استلام الجائزة؛ والأهم: متى وأين قالت إنها تحتاج على سقوط

(قيمتها مليوناً مليون دولار)، التي كانت هذه المنظمة قد منحتها للممثلة والمخرجة الإسرائيلية الأمريكية، الحاصلة على جائزة الأوسكار، نتالي بورتمان.

والسبب في ذلك، كما صرحت المنظمة، يعود إلى رفض الممثلة المشاركة في هذا الحفل، على ضوء «الأحداث الأخيرة» في إسرائيل. كما أعلنت المنظمة أن ممثل بورتمان أبلغها «أن الأحداث الأخيرة في إسرائيل، سببت كرباً شديداً لها، ولا يريدها أن تشارك في أي حدث عام في إسرائيل.»

ودفعاً لأي التباس، قامت بورتمان بتوضيح موقفها هذا، فكتبت في وقت متأخر من يوم الجمعة 20 أبريل/ نيسان، في حسابها على «انستغرام»:

نتالي ضد نتنياهو

لقد أسسني فهم ما اتخذته من قرار بعدم حضور حفل استلام الجائزة، دعوني أتحدث عن نفسي، لقد اخترت عدم الحضور لأنني لا أريد أن «أبدو شخصاً مؤيداً لبنينامين نتنياهو، الذي كان من المقرر أن يلقي كلمة في الحفل. وفي الوقت نفسه، أنا لست جزءاً من حركة مقاطعة إسرائيل DBS، ولا أدعمها.

وأنا مثل كل الإسرائيليين واليهود في أرجاء العالم، بوسعنا أن ننتقد القيادة في إسرائيل، دون أن يعني ذلك أننا نريد مقاطعة الأمة بأسرها.»

وفي البيان نفسه قالت: «أنا أؤمن عالياً بأسرتي الإسرائيلية وأصدقائي الإسرائيليين والطعام الإسرائيلي والكتب الإسرائيلية والفن الإسرائيلي والرقص الإسرائيلي والسينما الإسرائيلية، وتابعت قائلة:

«لقد تأسست إسرائيل قبل 70 عاماً، لتكون ملاذاً للهاربين من المحرقة النازية (الهولوكوست)، ولكن معاملة البشر الذين يعانون من الفظائع اليوم معاملة سيئة، هو ببساطة أمر لا يتناسب مع قيمي اليهودية.

حسين عيسى ✽

رفضت الممثلة والمخرجة الأمريكية – الإسرائيلية نتالي بورتمان، حضور حفل توزيع جائزة جينيسيس الإسرائيلية التي كانت أحد الفائزين بها، فكيف تعاملت الصحف العربية مع هذا الحدث.

يمكن القول منذ البداية أن النقاط المشتركة بين كثير من الصحف والمواقع الإلكترونية العربية، في تعاملها مع هذا الحدث، هي:

1. غياب الدقة في نقل الخبر، إضافة إلى خلط الخبر مع موقف الكاتب منه، كما أن تشابه الخبر في صورته غير الدقيقة في هذه الصحف وغيرها، يوحي كما لو أن الجميع قد نسخوه حرفياً من مصدر واحد.

2. التعامل مع الحدث من زاوية عاطفية حماسية أو/ ومن منظور القيم الأخلاقية.

3. غياب المعلومات الإضافية الصحيحة، التي تساعد القارئ في فهم الخبر ضمن سياق أوسع، يمكنه من تكوين رأي وموقف من هذا الحدث. كما أن افتقار الكاتب ذاته لهذه المعلومات، جعله في الغالب يبني استنتاجات تتفق إلى الدقة والواقعية.

4. لعل مقال من هذه المقالات الثلاثة، آخر توجه له النقد، وتعلمه كيف ينبغي أن يكون الموقف الصحيح من الحدث.

5. الميل لتقديم النصائح للآخرين، بما يوحي أن كاتب المقال يعرف بدقة دقائق وخفايا الحدث، وهو أمر لم يكن متوفراً في الحقيقة.

6. الترجمة الرديئة، وهي أيضاً تأتي على صورة واحدة، كما لو أن الجميع قد نسخوها من مصدر واحد.

7. تدهور اللغة العربية في المقالات الصحافية والمواقع الإلكترونية العربية!

لنبدأ بتفاصيل الخبر:

أعلنت «منظمة جينيسيس» الإسرائيلية، يوم الخميس 19 أبريل/ نيسان، إلغاء حفل تسليم الجائزة،

تعقيبات

مقال نجم الدراجي: غايا... امرأة فنانة تتحدث بعدة لغات

أسطورة نشوء الأرض

عرف الأغريق بكثرة أساطيرهم وفلاسفتهم التي كانت ظاهرة جيدة لأنها تدل على أنهم كانوا يفكرون ويبحثون ويستنتجون. ونسجوا من وحى الخيال الكثير من الأساطير لتتوصل إلى فلسفة الوجود ونشأة العالم، ومنها أسطورة نشوء الأرض الأم (غايا)، التي استوحيحت منها وبحثون الفنان، أسطورة أخرى من وحى الخيال، حيث تمثلت غايا دور الفنانة المتوردة البوهيمية التي استطاعت أن تأتي بالجمال من وسط الفوضى التي حولها.

شكراً للاستاذ نجم الدراجي على خطوات رحلته مع لوحاتي والتعمق فيها، والتي هي أخذت الكثير من سنين عمري، وأيضاً أضاف ببقائه هذا جمالاً لـ (غايا) الأسطورة، وأضاف لونا نادر لـ (غايا) اللوحة التي عشت معها وفيها إلى أن جاءت للحياة كما هي، لتعانق كلمات الشاعر المغربية لطيفة السليمانى الغراس.

أفانيب كبة – متو نريال – كندا

مقال سهيل كيوان: يا أخي إخلق شعرك

امرأة لا مبالية

قصة جميلة بقدر ما هي مؤلة. يقول نزار قباني في ديوانه «يوميات امرأة لا مبالية»، الصادر عام 1968: «أنا أنتى أنا أنتى نهار أنتيت للدنيا وجدت قرار إعدامي ولم أر وجه محكمتي ولم أر وجه حكامي،

وأخيراً أقول: شتان ما بين الذكورة والرجولة!

نسيم عاطف الأسدي



لم الشمل في جنوب شرق آسيا

تعقيبا على رأي «القدس العربي»: كيف ستنهض عنقاء بوتين من كئيبان الرماد؟

الفصوص في الفقر

ثراء بوتين كان باسم روسيا التي تفخض يوما بعد يوم في الفقر. فحش ثراء بوتين جعل بوتين يتصدى لكل معارض له لتخلو له الساحة.

دينازز

مربط الفرس

مربط الفرس وبيت القصيد يكمن ف (الاقتصاد)؟. إذا استطاع (بوتين) وفريقه تحسين الاقتصاد وتخفيض نسبة الفقر سيقدم أكبر خدمة لمواطنيه ولا ينطبق عليه المثل الشعبي: (وكانك يا أبوزيد ما غزيت).

سامح – الأردن

منزلة بين المنزلتين

اختيار لموضوع ذي فيه إثارة التحدي والاستجابة؛ ويقع ضمن فلسفة التاريخ... وبالمختصر المفيد؛ أرى أن التوجهات الروسية خلال السنين الست القادمة؛ ستسعى لتوظيف علاقاتها مع (شريكين) تقنيين صناعيين.

الأول: إسرائيل. والاستفادة منها في تطوير (تقنيات) عديدة تحتاج إليها روسيا في صناعاتها الدقيقة الخاصة.

الثاني: اليابان. وتوظيف موضوع جزر الكوريل اليابانية المحتلة؛ كمقايضة مقابل دعم ياباني تقني كبير لصالح روسيا/ بوتين. وعلى العموم سنذكر التوجهات الروسية المنظورة؛ تركز على الساحة الآسيوية أكثر من الغرب الأوروبي المباشر... اليابان / كوريا / الهند / الصين / ماليزيا... وفي كل الأحوال الدولة الروسية (غنية) بالموارد لكن المشكلة أن قيادتها (تقليدية).

فهي دولة شخصيات؛ لا دولة مؤسسات ترى المصالح العليا ضمن سقف حضاري مدروس؛ بغض النظر من يكون عليها الرئيس. فروسيا كما يقول المعزلة في منزلة بين منزلتين: منزلة الشرق؛ وهو الطاغى في الأساس؛ ومنزلة الغرب وهو المغربي في الناس... ولم تحسم الخيار والانتماء النهائي.

الدكتور جمال البدرى

نفوذ روسيا

بوتين يريد تشتيت انتباه أوروبا والغرب من أجل الحصول على يد حرة في الخارج، كما يفعل الآن في سوريا، وإن أهداف بوتين في أوروبا سياسية فقط، فإنه يريد صرف انتباه أوروبا والغرب حتى لا تمثل أي نوع من العوائق أمام ما يريد أن يفعله داخل روسيا نفسها وفيما يعتبره مجال نفوذ روسيا أي دول ما بعد الاتحاد السوفيتي السابق.

فهذه هي الحدود الحقيقية لطموحاته، أي السيطرة السياسية والاقتصادية على هذه الدول، فإنه لا يريد إعادة الاتحاد السوفيتي

الجديد أو الإمبراطورية القيصرية الجديدة، لأن روسيا تدرك تماما أنه في الأساس لا يمكن تحدي حلف الناتو عسكريا، لذا تلجأ إلى هذه الأساليب السياسية كتحضير لعمل عسكري.

نجم الدين

مأسى الشعب الروسي

(إنني رأيت المستحيل ثلاثة... الغول والعنقاء والخل الوفي). وغول بوتين ويعبسه والذي ضخمته له الأذرع الصهيونية، هو الصحوة الإسلامية وكيف لعنقاء بوتين أن تنهض من رماد الوحل السوري الذي وط فيه بوتين الجيش الروسي للتصدي لثورة الشعب السوري ضد الإرهابي الدموي المتوحش بشار الأسد. وفي ولايته الجديدة والأبهة التي اصطنعها لنفسه (يدغدغ بوتين مشاعر الفخر القومي فيعد مواطنيه أن الجد حليفهم، وأنه على امتداد «الف سنة من التاريخ، واجهت روسيا أحقاب اضطراب وامتحان، ونهضت على الدوام مثل عنقاء، وبلغت ذرى عجز عن بلوغها الآخرون»).

وبوتين لا يستطيع أن يغطي على مأسى الشعب الروسي الذي يعاني من التضخم والبطالة ونسبة الفقر المرتفعة، هذا الشعب الذي لم يلس من بوتين (سوى عمليات التدخل الخارجية في ضمّ جزيرة القرم وإرسال الجيوش الروسية إلى سوريا للقتال بالنيابة عن بشار الأسد، وهذه خيارات قطف الكرملين بعض ثمارها في حيازة سمعة «كيهانية» سيئة، سواء في قضية تسميم العميل الروسي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



العداء الاختزالي والتعميمات المهيمنة

لطفي العبيدي*



■ نحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى طاقة ثورية تنهل من دوافع النزعات الوطنية المطبولة، لتكريس نظام اجتماعي أكثر إنسانية وعدالة وديمقراطية، ونعلم أن هذا ليس بالأمر الهين، لوجود قوى كبرى تسهر على منع وجود سياسات ديمقراطية حقيقية في ظل شركات نيوليبرالية ترتع وفق قانون السوق الحرة، التي تنظم نفسها بنفسها بدون تدخل الدولة، وهو شعار التأمري الذي خلق حكومات تتفاعل مع أصحاب رأس المال وتحمي الأقلية الغنية ولا تلتفت للأكثرية الفقيرة، إلا عند جمع الضرائب وإتقال كاهل الغثات الوسطى والمعدومة من حين إلى آخر، تحت عناوين ضرابية مختلفة، في تعقيب شبه تام لمشاريع تنمية أو رؤى استقلالية.

ومثل هذه الشركات الرأسمالية هي التي أفسدت المسارات الديمقراطية، وعللت إمكانية إقامة ديمقراطية حقيقية، ترتكز على حق المشاركة العامة والتفاعلية الإيجابية والمساواة الحقيقية بين الناس في الحقوق والواجبات المدنية والدستورية، فالإعلام الترويجي غيب لصالح إعلام يُباع ويشترى، وفق نشاطات العلاقات العامة، التي تستغل أيضا على شراء الذمم وتوجيه وجهة الانتخابات ونتائجها، وهو أمر يكشف في كل محطة انتخابية، كما أن مجتمع الشركات والاقتصاد الريعي أيضا يستطيع أن يطمس شخصية المثقف بشراء المفكرين وتوجيههم صوب الطابور المدافع عن أشكال الانتهازية الرأسمالية وأيديولوجيا النيوليبرالية، الشعار المتأخر لاقتصاد السوق المعولم.

والمؤسف في كل هذه المسارات أن العالم لا يتجارب بأي شكل من الأشكال للتوجه نحو الأفضل، ولا يبحث عن التغيير الإيجابي نحو تحسين أوضاع البشر وإقامة معالم نظام إنساني تجاوزا للتسويق الأيديولوجي المتهاافت كتمكة «نهاية التاريخ» التي صاغها فوكوياما وغيره، وادعاء أن الهدوء الجماهيري إنما يعكس قبولاً ورضى عن الوضع الرأسمالي الراهمن. فمن الواضح أن العقدين الآخرين، يؤكد أن موجة العولة قد عملت على تعميق تبعية الدول الفقيرة للدول الغنية، وعززت هيمنة الدول ذات الاقتصاد المتفوق بين شمال يزداد غنى وجنوب يزداد فقراً، وهي الصورة الأشد وضحا للامع النظام الدولي الجديد، الذي نظر له أمثال برنارد لوس وصموئيل هنتنغتون وفوكوياما ومروافيتش وبول كندي وتولفر وغيرهم من الذين التحدة بعنوان اتجاه هيمنة الليبرالية الجديدة شعار الرأسمالية المتأخرة، وإن نبه بعضهم في لحظة ما الإدارة الأمريكية بأهمية الإبقاء على الهوية الحضارية المشتركة، ودعا هنتنغتون عام 1975 في تقرير عن تطور مظهر الولايات المتحدة بعنوان «ازمة الديمقراطية» أن يكف الغرب بشقيه الأمريكي والأوروبي عن دعوى كونه القيم، التي يقول بها والبحث عن القواسم المشتركة مع الحضارات الأخرى لأنها أفكار مضللة وخطيرة النتائج ولا فائدة ترحي منها.

هذا هو معنى اقتصاد السوق الجديد، الذي سوقته العولة على العالم ختية عملا في التضييق على الاقتصادات الوطنية تحت مظلة الإفراض والوصول إلى إحكام السيطرة على اقتصاد الدول، ومصادرة قرارها السياسي والاقتصادي لحساب الشركات عابرة القوميات، التي يحول إليها الأمر في النهاية، فتسيطر على التفاعات الاقتصادية والتدفقات المالية العالمية، وتخضع الجميع لأجنداتها التي تخفي بدورها مآرب سياسية تعمل على تعميق تبعية الدول الفقيرة للدول الغنية، وتعزيز هيمنة الدول ذات الاقتصاد المتفوق التي لا تترك سوى حيز صغير للتحدي الفردي والمساءلة، وهو أمر يشي برودود فعل احتجاجية، ربما تكون أكثر حدة مما حدث سابقا، رفضا لهذا هذه السياسات التي عمقت التفاوت بين الشمال والجنوب، وجعلت ثفات واسعة من الشعوب تدفع فاتورة خيارات رأسمالية معادية للنظام الإنساني وللعدالة الاجتماعية، ومغيبة للحد الديمقراطي والإنساني.

العقائد النيوليبرالية هي العدوان الكبير للهيمنة غير العابضة بمصير الشعوب، وهي المدمرة للاقتصادات الوطنية، فمخلفاتها كارثية في تقيويض التعليم والصحة، وتكريس اللامساواة، وتخفيض دخل العمال، وهي تأثيرات مدمرة للمسلم الاجتماعي، الأمر الذي أضر بالتماسك المجتمعي أنتج دولا ضعيفة غير متجانسة، خاصة في المنطقة العربية، فالمجتمعات التي لا تستطيع أن تتماسك بدون قبضة الدولة، هي مجتمعات مفككة بالأصل حتى إن عادت الدولة لن تتمكن من توحيدها، والأمرباد بوضوح في أكثر من بلد عربي ضمن السياقات الراهنة، بعد متغيرات السنوات الأخيرة، وهي مسألة ليست بالمستغربة مع اشتداد أزمة الحضارة القائمة التي طوعت الديمقراطية، وجعلتها شكلا من أشكال التدجين الجماهيري تدفع بها انتهازية النخب السياسية والثقافية والمالية بفعل سياسات الاستعمار الجديدة، ومثل هذا المذهب السائد اليوم ما هو إلا الصورة المعاصرة للصراع الحلي بين الطبقة الغنية والطبقة الفقيرة والصراع الشمال والجنوب، فالقلة الغنية تكافح من أجل تطويق الحقوق السياسية والمدنية للأكثرية.

وعلى هذا الأساس يُنتظر من المثقف الحقيقي مقدارا من الاستنطاق ومن الاستكشاف والتحدي، وغرس بذرة عدم الاكتفاء من المسألة الدائمة تنقيبا لمعطى التسليم ولموثوقية المسلمات وتحقيقا لطلب التغيير والتجاوز.

* كاتب تونسي



مع «سكاي نيوز» مساء الاثنين
حاول لإغراء ترامب بالترافع عن الانسحاب واحتمال الحصول على جائزة نوبل، إذا تمسك بالاتفاقية الإيرانية و عقد صفقة جديدة مع كوريا الشمالية، لكن لا حياة لمن تنادي. الولايات المتحدة الآن في أشد حالات عزلتها ولا تجد من يقف معها إلا حفنة من دول لا تكاد ترى على الخريطة، استطلاعات الرأي الداخلية والخارجية تعطي ترامب علامات متدنية. وحسب استطلاع لـ «نيوز سبوت» للشباب العربي للغة العبرية ما بين 18 و 24 عاما في 16 دولة عربية ونشر حديثا فإن 57 في المئة من الشباب العربي يعتبرون الولايات المتحدة عدوا وليس حليفا.

قلما ما يثق كيم جونج أون في ترامب الذي أثبت للعالم أنه لا يحترم الاتفاقات التي وقعها بلاده، ولا يقيم وزنا للقانون الدولي ولا يراعي رغبات حلفائه، لو كان اللوم يقع على إيران لنقمهم كيم، لكن العالم يعرف وبشهادة وكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران التزمت بالاتفاقية، فكلما سبقت القادة الكوريين المتحليين عن سلاح موجود، لا سلاحا مفضلا كما هو الحال مع إيران.

لم يكن من مصلحة إيران الانسحاب من الاتفاقية بعد أن حصلت على رزمة مكاسب ابتداء بتحرير 400 مليون دولار فورا، ومن ثم تحرير مليارات الدولارات المجمدة في البنوك الأمريكية، وإزالة الحظر على شراء الذهب والمعادن الثمينة، وإزالة الحظر كذلك على صناعة السيارات والمواد البتروكيميائية، وتصلح الطائرات المدنية في الخارج. ومع عودة ترقية العقوبات الأمريكية على إيران ومع من يتعامل مع إيران فقد تجد إيران نفسها في وضع صعب تضطر معه أن توسع من أنشطتها الإقليمية الاستفزازية، خاصة ضد حلفاء إيران في المنطقة، وهو ما يندرج باستمرار الصراع في منطقنا العربية لسنوات طويلة مقلبة، قد يكون هذا هو المطلوب أي أن تبقى النزاعات متواصلة لزيد من التدمير وبيع المزيد من السلاح وتجريف المزيد من المزارات وأيضا لينعم الإسرائيليون بصيفهم آمناً على شواطئ البحر.

* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة ترغرز بولاية نورجسري



إيران وبعد ضمانه تغيير موقف أمريكا، كما شاهدنا، توجهه إلى روسيا ليكمل لعبه مع الكبار، وكأنه يقول لمن يعاكسونه، كم أنتم أقزام! انظروا من هم أنصادي فأين فني خفيض أنتم به؟

قد يغضب كلامي الكثيرين، فانا أعرف من يرفضون الشك في نوايا النظام الروسي، أو حتى مسألهه، لكنني أعني أن روسيا اليوم هي ليست ذلك «الاتحاد السوفييتي العظيم» وأعرف أن النظام السياسي العالي المتداعي والمتفنيء هو ليس شبيه النظام الذي تقاسمه قوتان، يوم كان حذاء خروتشوف يهز أركان العمورة، وأحدنا أسمينها قوة الشر وفي مواجهتها وقفت قوة الخير وشمس الشعوب، حبيبنا روسيا.

فهل فعلا يلعب نتنايهو مع الكبار؟ إنه بلا شك سياسي محنك وقدير، وقد نراه يحل حكومته بعد الرابع عشر من مايو، يوم سيفتتح كالكافة الكبار، سفارة أمريكا في القدس، ويذهب بعدها إلى انتخابات عامة ستؤجّه ملكا على إسرائيل.

أعترف إلى حبيب الانتظار لنتتحقق من نتائج زيارته الأخيرة ومن مصير القضايا؛ فمن المستحيل التكنهن بما ستؤول إليه منطقنا، وكيف ستبدو ألوان اعلامها بعد شهر، ومن سيكون على كرسيه في الحكم ومن سيكون على شرفة التاريخ.

كل الاحتمالات واردة وكم أتمنى أن تكون روسيا اليوم وأن تبقى صديقة مؤثرة لصالح فلسطين ولشعب المنطقة، كل حليفه لبعض حكاما القاسدين والمستبدتين؛ لكنني أعتقد أن ما نشاهده في منطقنا وفي مناطق أخرى من العالم لا يتعدى كونه صداما بين مصالح دول كبرى تتدافع نظهما للحاكم من أجل تعزيز نفوذهما والسيطرة على مقدرات تلك الشعوب والناطق؛ ولعل بوئين ونظامه مثل نتنايهو واتشاله من السخرة الماهرين في فنون الماquiاض والتجارة؛ فكل من يحضر السوق ويشتري، لننتظر ونرى.



في مرحلة ما بعد الربيع العربي، خاصة لمحاولات الكثير من الحراكين اعتلاء الرافعة العشائرية بصورة انتهازية، ولكن التجاهل لم يكن أبداً من ترسانة الحلول الممكنة والمطلوبة، فالدخل في حوار مع العشائر التي أخذت تنطوي على نفسها وعلى حساباتها ومصالحها، أمر ضروري، ويجب أن يحضر في العمل من أجله، للمسئول يمكن إخماد الغلبة عليه وتبنيه والعمل من أجله، وربما استغضرت العشائر أصلاً بالتامل من بقائها في حالة توتر، وهي كمكون أصيل في الأردن تعرف مدى الأزمة والشكالات الحقيقة بالبلد ككل، فما الذي يمكن أن يقدم ليكون أساساً لبناء الثقة من جديد

والتقدم بخطوة كبيرة تجاه مجتمع المواطن الذي يمتلك لجرد من مواطنه واجبات يجب عليه أدائها، وكيف يجب أن يحصل عليها.

العشيرة أرهقت كما الدولة في الأردن، وظروف إقليمية ومجيلة أدت إلى ذلك، فالعشيرة لا تريد أن تصبح بديلة عن الدولة لأنها تعرف بأن ذلك يفوق قدرتها، وأن أفضل ما يمكن أن تحصل عليه هو بعض الترضيات من هنا وهناك، والدولة لا يمكن أن تبقى مستمرة في سياسة الاسترضاء وتحمّل الضغط العشائري، خاصة أن الأردن قد قطع طريقاً تكون بمثابة (رد الفعل) وليس الفعل من قبل العشيرة، وبكثير من الصراحة والتجرد، فالمشكلات الأخيرة كانت في خانة رد الفعل على استغلال النفوذ والسلطة، وترجمة للمقولة القديمة «اللا يا يجهن أحد علينا، فنجهل فوق جهل الجاهلينا»، وإذا كان جهل العشيرة مقبولا وطارئا ويمكن السيطرة عليه، أما جهل الحكومة أو تجاهلها، فمفكك للغاية ومثير للقلق.

* كاتب أردني

ماذا بعد انسحاب ترامب من الاتفاق النووي مع إيران؟

ثانياً – سيناريو الحرب
إذا عادت إيران للتخصيب فهذا قد يرسل موجات رعب بين جيران إيران وإسرائيل، وقد تقوم إسرائيل بمغامرة عسكرية بهدف تدمير بعض المنشآت النووية، التي قد لا تمنع استمرار إيران في برنامج التخصيب، ولكن قد تعثره قليلا، وستلقت الأمة الإيرانية تسليحا حول قيادتها والضبط باتجاه الانتقام والتشدد وتسليح المنطقة أكثر، خاصة إذا غامت بعض دول الخليج بالتحالف مع إسرائيل وأمريكا، وسيكون لهذا التحالف المشفوق ردود فعل كبيرة جدا حتى على مستوى الشارع العربي، الذي لا يمكن منطلقا أن يقف مع الطرف الإسرائيلي وعجبيه ترامب وعصريته، وقد تكون ساحة الاقتتال سوريا. وما الهجوم الإسرائيلي على القاعدة الإيرانية في مطار بفرور يوم 7 أبريل الماضي، إلا محاولة «استفزاز وتحرش واستدراج» لمعرفة رد الفعل وإثارة موضوع الوجود الإيراني في سوريا، وما تعتبره إسرائيل تهديدا لأمنها القومي، كما حزن الله لوجوده وتراجع أنصار السعودية الذين يمثلهم سعد الحريري.

إن اتساع تأثير حزب الله على لبنان قد يثير مخاوف الطرف الآخر، فيسعى إلى التفجير قبل إحكام السيطرة، وبالتأكيد إسرائيل تشجع هذا الاقتتال وتغذيه وتستثمره لصالحها، إن إطلاق موجاتها عسكرية في منطقة أصلا ملتهبة ومفتحة سياسيا ودينيا وطاقيا، سيؤدي إلى نتائج كارثية لا ينجو منها أحد، خاصة دول الخليج.

ثالثاً – غزلة الولايات المتحدة وتراجع فرص اتفاق نووي مع كوريا الشمالية

سياسات ترامب الآن لا تجد تأييدا لها حتى مع أقرب الحلفاء مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا، فقد فشلت كل الجهود لحلفائه لتثني عن الانسحاب، أو على الأقل التريث، لكنه وانصاعا لأوامر نتنايهو ركب رأسه وأقدم على المغامرة، وزير الخارجية البريطاني تحدث في مقابلة

الولايات المتحدة الآن في أشد حالات عزلتها ولا تجد من يقف معها إلا حفنة من دول لا تكاد ترى على الخريطة

نتنايهو ضيف على بوتين... ألقاء بين صديقين؟

كانت أكثر إثارة ومعدة للتوقف وسالة اتباع بوتين المؤمنين بكونه مخلصهم الأوحد والمدافع الأمين عن مصالح شعوب المنطقة وعن الفلسطينيين بشكل عام، وعن كاتلية قومية تعيش في إسرائيل.

قد يقول البعض أن الخفي أعظم، فقد حدث أنه قاتل نتنايهو كي ينهره ويخطره ويأمنيا وألمانيا، فقد فشلت كل غنيد وحليف صادق لقضايانا ومؤمن بقيم الشهامة والمواقف التي لا تلين ولا تحيد؛ لكنني أخشى أن تكون تلك مجرد أمكن وأحلام عاترة، لا سيما إذا سمعت كيف تشاوش نتنايهو وهو في حضن روسيا حين قال فقصيت عشر ساعات بمعية بوتين واستعرضت أمامه وثائق الأرشيف النووي الإيراني، وأكدت أمامه بشكل عميق على حقنا وواجب القيام بكل الخطوات من أجل الدفاع عن أنفسنا في وجه العدائية الإيرانية، وأضاف: «لا يوجد لدي سبب كي أعتقد بأن روسيا ستضيق علينا حرية العمل في سوريا»، كلام في منتهى الوضع والخطورة، لم نسع من بوتين أو من غير نفيا أو تصحيحا لا صرح به نتنايهو، الذي عاد إلى إسرائيل ليقرا أن قوته الانتخابية قد ازادت مؤخرا بشكل كبير، وأنه سيحصل، بعد جرت الانتخابات العامة (35 مقعدا في الكنيست)، بينما سيجري بعده حزب يائير لبيد بـ14 مقعدا فقط، فمن هو بوتين يا ترى؟

نتنايهو أهو ساحر أم تاجر حذق؟

لو نتوقف للحظة وننتذكر كيف توقعنا قبل مدة قصيرة نهاية نتنايهو الوشكية، وراجعنا تطورات الشهر الأخير في حياته، لوجدنا أنه نجح بإبعاد شبح الانتخابات عن صدارة الأخبار اليومية، ونفع إلى الهوام تفاصيل قضايا التحقيق معه ومع زوجته.

بالمقابل فلقد استطاع إقناع دونالد ترامب بموقفه الوحيد في هذه الزيارة، فأقواله وهو على الأرض الروسية

من المستحيل التكنهن بما ستؤول إليه منطقنا، ومن سيكون على كرسيه في الحكم ومن سيكون على شرفة التاريخ

العشيرة والدولة في الأردن: إدارة التجاهل

حديثه وغير محددة، بالشكل الذي يمكن أن يصنع سياسة للتعامل معه، إلا أنه لا يمكن أن يدعي أحد أنه يمتلك رفاهية تجاهل هذه المسألة في الأردن، فبينما تشهد مصر والعراق وحتى لبنان، من وقت لآخر اشتباكات على أساس قبلي، يمكن أن يذهب مصحبيها العشرات، كما كان الأمر في صراع عرب بني هلال الصعيد وأهالي النوبة، إلا أن الدول العصرية في تكوين الدولة ليس مؤثرا في هذه الحالات، كما أن الدولة في الدول المذكورة، على سبيل المثال لا الحصر، لا تعطي للعشيرة الأولوية، واليزة التي تحظى بها العشائر هي مجرد تركهم في حالهم وفي مناطقهم بدون مضايقة أو تدخل على حساباتهم الخاصة ومكسباتهم الصغيرة، ولكن في الأردن الأمر ليس كذلك.

أثبتت الحكومة ردود فعل فائرة تجاه ما جرى، وكان حديثها منصبا على مقترح قانون ضريبة الدخل الجديد، ولم تترك الحكومة أنها لم تكن تلوذ بمساحة (سكن تسلم) في هذه الحالة، وإنما ظهر الأمر بالنسبة للأردنيين وكان الحكومة متفصلة من المزاج العام ولا تفهمه، وربما تكون حكومة ممتازة ونظيفة، ولكنها تصلح للعمل في أي مكان باستثناء الأردن، لعدم إدراكها لخصوصيته وتداخل الحسابات.

على الخط الأول في المواجهة مع العدو في (إسرائيل) العقود من الزمن، كانت المحافظة على التوازنات الاجتماعية أولوية بالنسبة للأردن، وجرى تأجيل وتسويق عملية إعادة هندسة اجتماعية كانت ضرورية مع ظروف موالية في الثمانينيات من القرن الماضي، حيث كان الأردن قد قطع طريقا طويلا في مجال البناء والتحديث، ويحاول الجميع التعامل بحساسية شديدة مع الموضوع العشائري

من العبث في دولة مثل الأردن، اعتبرت العشيرة جزءاً من عقدها الاجتماعي، أن يتم تجاهلها ودفن الرؤوس في الرمال

الواردة في الاتفاقية، وقال التقرير «إن مخزون إيران من اليورانيوم منخفض للتخصيب يستخدم لأغراض سلمية، ولكن عند معالجته بشكل آخر لا يتجاوز الحد المثقف عليه وهو 300 كيلو غرام»، وأضاف التقرير الأخير أن إيران «لم تتابع بناء مفاعل أراك ... الذي يمكن أن يعطيه بلوتونيوم يستخدم في صنع أسلحة نووية».

ثالثاً – الجهة التي تملك صلاحيات لفرض عقوبات في حالة ما إذا ضبط طرف من الأطراف الموقعة على الاتفاقية في حالة انتهاك للاتفاقية هي مجلس الأمن فقط. فمجلس الأمن هو الذي اعتمد سلة من العقوبات على إيران جسدها في ستة قرارات عندما لم تتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ولم تمنح المفتشين الدوليين حرية التحق والتفتيش بدون قيود على منشآتها النووية، وعندما وقعت إيران الاتفاقية مع الدول الست عاد مجلس الأمن واعتمد القرار المذكور ورخب بالاتفاقية واعتمدها وأقر بموجب هذا القرار إلغاء قرارات المجلس المتضمنة سلة واسعة من العقوبات على إيران.

سيناريوهات ما بعد الانسحاب الأمريكي
لننظر بصوت عالٍ للمرحلة المقبلة، ولكن لن إن الغرضيات التي تنتظر محك الزمن لنرى ما الذي سيحقق منها على أرض الواقع:

أولاً – إيران تستأنف برنامجها النووي
إذا استطاعت إيران وهي الواقعة تحت عقوبات حادة وشاملة، أن ترفع عدد أنابيب الطرد من 164 عام 2003 إلى 1900 عام 2013، فكيف سيكون الحال إذا انطلقت إيران وتحت التهديد الأمريكي الإسرائيلي السعودي باستئناف عمليات التخصيب؛ نتوقع أن تحذو إيران حذو كوريا الشمالية، بحيث تحاول امتلاك السلاح النووي ثم التهديد باستخدامه لتفاوض الغرب من موقع قوة، ونتوقع إذا تم هذا سبتداً مرحلة سباق على التسليح في منطقة الشرق الأوسط غير مسبوقة، لا يشمل إسرائيل فقط، بل دول مثل مصر والسعودية وتعاون مع إسرائيل على أساس أن الحرب على الأوباب.

الولايات المتحدة الآن في أشد حالات عزلتها ولا تجد من يقف معها إلا حفنة من دول لا تكاد ترى على الخريطة

نتنايهو ضيف على بوتين... ألقاء بين صديقين؟

نحن نشاهد الاستعراض العسكري الجبار وقادة الكرملين يقفون كابطل من اللامع والأساطير على منصة عالية ويحيون فرق الجيش التي تتنحيا لأنتهني طوابيرها، بأبواب مدودة لا تهتز ولا تعجب.

مرت الأعوام وتحل الاتحاد السوفييتي وبدأت أقماره بالانسلاخ عنه وباستعادة تشكلات عناصرها الأصلية من جديد؛ فمئنا من استرجع معانده المساواة البدائية، منها من استبعت تاريخه من أجل بناء دولة قومية نمت في الخفاء تحت ظلال الاشتراكية، ومنها من زال بوجاه أطماع قادة روسيا اليوم، وريتي أحلام القياصرة وأوهام شمس أفلت فغاب معها أمل «العربين في الأرض وبؤساتها، وتعثرت بعدها مسيرات الشعوب في الانعقاد والنحر.

بوتين أهو المنقذ الشافي؟

لا أعرف كم من أبناء جيلي كان يتصور أن نحيا ليوم نرى فيه على «منصة أحلامنا، الحمراء رئيس روسيا، وهو يقف محيياً جيش الدولة الحلم والى جانبه ميخائوس» بنيامين نتنايهو، خاصة بعدما اقترفت يدها وما شهدته المنطقة من تداعيات ميدانية وسياسية خطيرة؛ فزيارة نتنايهو إلى موسكو جاءت بعد إعلان الرئيس الأمريكي ترامب عن انسحاب بلاده من الاتفاق النووي الموقع مع إيران وعزمه على الشروع بفرض عقوبات اقتصادية قاسية عليها؛ وبعد قيام الطائرات الإسرائيلية، وليست هذه المرة الأولى والوحيدة، بصفص مواقع عسكرية في عمق الأراضي السورية وإيقاعها بعض القتلى من العسكريين الإيرانيين وخسائر مادية كبيرة.

لم يكن مشهد اصطحاب نتنايهو إلى منضّة الشرف

التاريخية في عيد روسيا الوطني هو التفصيل الغريب

الوحيد في هذه الزيارة، فأقواله وهو على الأرض الروسية

د. عبد الحميد صيام*

■ كما وعد بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل أثناء حملته الانتخابية ونفذ وعده، عاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونفذ وعداً آخر من وعوده الانتخابية، وهو الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، الذي وقعته الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، بالإضافة إلى ألمانيا، باعتباره «صفقة سيئة جداً» ولا تعرف أحد يريد إلغاء الاتفاق غير إسرائيل وبعض عشاقها السريين والعنئيين في المنطقة العربية.

ولأمر الجلي أن هذا الإلغاء جاء لحساب نتنايهو فحسب، أما الجانب العربي الذي شجع الإلغاء فدوره مقصور على دفع الفواتير.

وستحاول في هذا المقال أن نستكشف بعض

السيناريوهات المحتملة ما بعد الانسحاب، ولكن لن إن نخوض في كل الاحتمالات نسود أن نوضح مجموعة من الحقائق المهمة:

أولاً – إن الاتفاقية بين الأطراف وقعت رسمياً بتاريخ 24 نوفمبر 2014 واعتمدت في لوزان بتاريخ 14 يوليو 2015، وبعد استلام مجلس الأمن التقرير الأول من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي أكد اتخاذ إيران خطوات عملية تنفيذاً للاتفاقية، كما نصت عليها الفقرة 15، قام مجلس الأمن باعتماد القرار 2231 بالإجماع بتاريخ 20 يوليو 2015 الذي رفع الحظر عن إيران، كما أشار إلى إمكانية إعادة فرض عقوبات على طهران إذا انتهكت الاتفاقية، وقد دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ بتاريخ 16 يناير 2016 وهو ما اعتبر إنجازاً تاريخياً، خاصة لإدارة باراك أوباما الذي فصل العمل الدبلوماسي بدل العسكري واستخدام المفاوضات آلية للتعامل مع الخصوم بدل استخدام القوة أو التهديد باستخدامها.

ثانياً – إن الجهة الخولة بمراقبة تنفيذ الاتفاقية ليست إسرائيل، ولا الولايات المتحدة ولا السعودية، بل اللجنة الدولية للطاقة الذرية، وهي التي ترفع تقارير دورية لمجلس الأمن عن مدى التزام الطرفين الأساسيين بتنفيذ الاتفاقية، وما إذا كان أحدهما ينتهك أيا من بنودها، فقد وقعت إيران مع الوكالة اتفاقا بتاريخ 11 أكتوبر 2015 يقضي بزيادة عدد المفتشين الدوليين، وإعطائهم حرية الفئاذ لكافة المنشآت النووية، وما فقتت الوكالة الدولية ترفع تقاريرها الدورية لمجلس الأمن عن مدى التزام إيران بالاتفاقية، كان آخرها في شهر أبريل الماضي، الذي أكد على امتثال إيران للشروط

جواد بولس*

سقى الله أيام زمان

صادف التاسع من مايو/أيار يوم النصر على النازية، وهو عيد وطني كان الاتحاد السوفييتي، قبيل انهياره، يحتفل به مستعجداً لئرى نصر جيشه الأحمر على ألمانيا النازية، واستسلام قادتها بعد حرب أزهدت فيها أرواح عشرات الملايين من البشر، وبضمنهم أكثر من عشرين مليون روسي.

أنتذكر اليوم كيف كنا، في سبعينيات وبداية ثمانينيات القرن الماضي، نحفعل، ونحن بعد طلاب في الجامعات الإسرائيلية، بهذه الذكرى، كانت المشاركة مقصورة على الطلاب العرب اليساريين وعد من حلفائهم اليهود غير الصهيونيين؛ في حين كان معظم الطلاب اليهود وبعض الطلاب العرب المصنوعين على التيار القومي، أو من غير انتماء سياسي، يقاطعون المناسبة.

كنا نتوجه إلى غاية تقع بجانب قرية «أبو غوش» أنتذكر اليوم الرسمي الذي فيه شهدنا، يعود ذلك للخلافات السياسية العميقة التي كانت قائمة بين الطرفين والمتعلقة بمواقف «الاتحاد السوفييتي العظيم»، كما كنا ننسميه، ودعمه الواضح لصالح معظم الشعوب العربية وقادتها، وفي طليعهم القائد جمال عبد الناصر. عيد النصر على النازية كان بالإنشائية لنا يوماً ذا معنى فريد، ولقد شكلت مناسبة عمالاً في تكوين فكرنا ومفاهيمنا ومواقفنا السياسية، كما شهدت عليها أشجار السرو والشجيرات في «الغابة الحمراء» وهو الاسم الذي أطلق على موقع الاحتفال، يُمنّا بباطل الجيش الأحمر، ويعلمهم حامل المطرقة والمنجل والنجمة التي لا تنام. كنا ننام في جبال القدس وأعيننا متجهة نحو الساحة الحمراء في موسكو، التي حسبنها، بعد أن أنمنا اليوم، أنها لن تس ولن تفهر؛ وكنا ننفضي، بنشوة الفقراء،

سامح الحارقي*

تكاثرت الانتفاضات التي توجه للعشائر الأردنية، ومع كل حادثة لحالات العنف المجتمعي يبدأ التنظير حول دور العشيرة، والحقيقة أن العشيرة تبدو منصة سهلة لإطلاق الاتهامات من قبل تيارات تعتقد أن تركيبة المجتمع العشائري تطف في طريقتها وتحول دون تحقيق تصوراتها للدولة في الأردن.

في المقابل، يتلقى أنصار العشيرة هذه الاتهامات بصدر رحب، لأنه في حالة السعيولة الاجتماعية القائمة، التي تتواصل منذ الربيع العربي، فإن تحقيق المكتسبات عن طريق الضغوطات العشائرية، أظهر أنه يؤدي ثماره أحياناً أو، للأسف، غالباً.

لسنا بحاجة إلى ذكر حالات لجوء أساتذة جامعة ارتأوا حيفاً وظلماً في تجاوزهم في الترقية والتعيين إلى مكائهم العشائرية، يسعون إلى الحصول على المدد وتذكير المسؤولين بأن مبدأ المحاصصة يخل، والعشيرة تتحرك أيضاً لأنها تعرف أن تمسك المؤسسة بموقعها في حالة معينة، يعني ضمناً، أن احتمالات التعويض قائية، وسيحصل عليها أحد أبناء العشيرة الآخرين، وتقيس بعض العشائر والمدن والجهات في الأردن مدى تأثيرها بعدد المشاركين من أبنائها في المواقع الأمامية للسلطة، وقد رتهم على ممارسة الفساد والتأثير.

في المشهد الذي تصدرته قبيلة بني صخر من جديد، بعد حادثة المستشار في الديوان الملكي، عصام الروابدة، بدا لكثير من الأردنيين يتسائلون حول مصير القضية، لو كان الطرف المعتدى عليه ليس من أبناء عشيرة وزانة في الأردن، ومع أن المشهد يمكن أن يشارف على نهايته حالياً، بعد انتهاء الأحداث التي وقعت في مدينة مادبا، التي شاهدها الأردنيون من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، فإن مقدمات المشهد تبقى حاضرة في الأذهان، ففي الاجتماع الذي جرى عقده في ديوان القبيلة، كانت الزعامات تدعو للهدنة، وتطالب باحترام الدولة والقانون، بينما



مفارقات معركة الساعات الخمس بين إيران وإسرائيل

وصف وزير خارجيته سيرغي لافروف ما حصل به التوترات المزعجة» مطالبا بدوره «الطرفين» بوقف الاستغزازات المتبادلة، وكل ذلك يعني أن الكرملين أعطى تل أبيب الضوء الأخضر للهجوم على إيران، وأن ما يحصل ضد «حليفة» الإيراني هو بالتنسيق مع إسرائيل.

المفارقة الرابعة كانت تصريحها لوزير خارجية البحرين، خالد بن أحمد آل خليفة، يقول عبر تغريدة في «تويتر» إنه «طلبا أن إيران أخلت بالوضع القائم في المنطقة، واستباحات الدول بقواتها وصواريخها، فإنه يحق لأي دولة في المنطقة، ومنها إسرائيل، أن تدافع عن نفسها بتدمير مصادر الخطر».

وإذا كان العداء بين البحرين وإيران مفهوماً، فإن غير المفهوم، أن تجاهل مسؤول الدبلوماسية الخارجية الأول في البحرين أن إسرائيل أيضاً «تخل بالوضع القائم في المنطقة» نفسها التي

قائلًا إنه «يأمل» ألا يرى صداما مباشرا بين القوى العظمى في بلاده «لأنه عندها ستفخرج الأمور عن نطاق السيطرة». والأغلب أن «نطاق السيطرة» بالنسبة للأسد هو أن يتم استهدافه شخصيا.

الأسد قال في المقابلة نفسها إنه «ليس قلقا» من احتمال وقوع حرب عالمية ثالثة «لأنه لحسن الحظ هناك قيادة حكيمة في روسيا».

غير أن المفارقة (الثالثة)، فيما يخص المعركة الأخيرة، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو كان موجودا في ضيافة تلك «القيادة الحكيمة» في روسيا، وأنه زعم أنها لن «تحد» من هجماته على سوريا (ضد إيران وحلفائها طبعاً)، وكل ما تبع ذلك اللقاء مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يؤكد هذا الزعم، فالناطق باسم الرئاسة الروسية طالب إسرائيل وإيران «بضبط النفس وحل خلافتهما بالوسائل الدبلوماسية»، فيما

■ حفل حدث الضربات الإسرائيلية – الإيرانية المتبادلة ليل الثلاثاء وفجر الأربعاء بالكثير من المفاجآت والمفارقات.

أولى المفاجآت كانت عدم اكتفاء إيران بتلقي الضربات الموجعة هذه المرة وبردتها بعشرين صاروخا وجهتها إلى مواقع في الدولة العبرية، في الوقت الذي استمر فيه الهجوم الإسرائيلي خمس ساعات طويلة واستهدف، حسب الناطقين باسم تل أبيب، كل البنية التحتية العسكرية الإيرانية داخل سوريا.

المفارقة الأولى في هذه المعركة كانت حدوثها على أراضي وأجواء بلد ثالث، وهو ما يعني أنه يجري بين طرفين محتلين يتنازعان بلداً قادراً للسيادة، وهو ما يجعلنا عملياً إلى المفارقة الثانية، وهي أن الرئيس المختار لذلك البلد، بشار الأسد، كان قبيل تلك المعركة يتحدث إلى صحيفة يوناية

حراك المقاطعة: نخبة تحنق الشعب

المعطي منجب*



■ يعتبر بعض المحللين والمتابعين للحالية السياسية بالغرب أن حملة المقاطعة ضد بعض المنتجات هي أولاً، دليل على ضعف الوسيطاء بين المجتمع والحكم وأن الأخير يؤدي ثمن إضعاف الأولين، وأنها ثانياً تشبه إلى حد بعيد، النسخة الغربية لما سمي بالربيع العربي سنة 2011، وهكذا صرح كاتب هذه السطور محمد شفيق وهو أحد الباحثين البارزين في علم السياسة، بتعتبر هذه الحملة ظاهرة احتجاجية شعبية بامتياز تتقاطع بشكل ملفت مع الحراك الشعبي لعشرين فبراير سواء من خلال التعبئة الافتراضية أو السلوك الاحتجاجي الذي لم يتخذ أي لبوس حزبي أو نقابي أو تنظيمي..

ويضيف نفس الباحث أن حملة المقاطعة هي نتيجة لتراجع دور التنظيمات النقابية كما أن لها رمزية سياسية، إذ ترمز شركة سنترال إلى السيطرة الاستعمارية في القرن الماضي أما شركة أفريقية للمحروقات فهي ملكية «لأحد المقربين من المربع المكي [...]» وهو المتهم في عملية الانقلاب على رئيس الحكومة السابق الذي أقرته صناديق الاقتراع الشعبي.. أما السيد عبد الرحيم الحجوي الرئيس السابق للاتحاد العام لمقاولات المغرب وهي أقوى منظمات البارتونات (رجال ونساء الأعمال)، فقد ألح على طابع الوعي الجمعي الذي تمثله حملة المقاطعة.

صرح الحجوي لبعض وسائل الإعلام أن المقاطعة مبادرة «تحسيسية وتوعوية قبل كل شيء، قادها أبناء الشعب الذين يمثلون الفئات المجتمعية الهشة ضد ارتفاع أسعار بعض المواد الاستهلاكية»، أما المتابعون والمشاركون الأكثر تسببا فيقولون إن الحملة تعبر عن وعي مواطني عميق يرفض الجمع بين السلطة والثروة في نفس الأيدي، وفعلًا فإن الهدف الأول للمقاطعين الناشطين في فضاء الأنترنت فهو رجل الأعمال الناجح عزيز أخنوش أغنى أغنياء المغرب حسب فوربيس والذي ارتفعت ثروته بستمائة مليون دولار خلال سنة واحدة(وهنا لا بد من الإشارة، لتنسب الأمور، أن الجزائري يسعد برباب تفوق على المغربي حيث نمت ثروته بمليار دولار خلال نفس الفترة).

أما ضحية الاحتجاج اللغفي والسكبرية الأول فهو زميل عزيز أخنوش في الحزب والحكومة السيد محمد بوسعيد الذي صرح أمام ممثلي الشعب المقترضين في البرلمان أن المقاطعين «مداويخ»، وهي كلمة مغربية قديمة جدا تعني تقريبا «بلاء»، وفيما يخص تلازم السلطة والثروة فقد تبادل نشطاء الشبكة العنكبوتية الكثير من الفيديوهات والحكم والدراسات، تؤكد كل على خطر الجمع بين الحكم والمال، ومن بين ما تبودل وعلى نطاق واسع المقولة الخلدونية: «إذا تعاطى الحاكم التجارة سدد الحكم وفسدت التجارة»، ولنتذكر هنا أن أحد الشعارات المركزية لحركة عشرين فبراير كان هو إدانة ارتباط السلطة بالمال، والعيب في الأمر أن أحد المشاركين في تظاهرات الربيع المغربي سنة 2011 كان هو الراحل ميلود الشعبي الذي تبرع لمدة ما على أكبر ثروة فردية بالبحر بلعيا.

أما اليوم فإن أعضاء النخبة المالية والاقتصادية الذين يواجهون الحراك الشعبي الجديد فقد برهنوا في الغالب الأعم وخصوصا خلال الأيام الأولى على تدني وعيهم السياسي الذي لا يساير تقدم المجتمع المغربي على طريق المواطنة والمساواة الانتخابية بين الناس، أغنياء وفقراء، لقد أظهر بعض أعضاء النخبة المالية و«الدولية» عن احتقار كبير لفئات المستضعفة والوسطى والتي تمثل أغلبية الشعب، فبعد وصف هؤلاء «بالمداويخ» من لندن وزير الاقتصاد والمالية، أتى من يقول إنهما المقاطعون «قطع» لا غير. بل إن مدير مشغريات سنترال لينيير التابعة لشركة داتون الفرنسية، لم يرش له جفن عندما شتم المواطنان المقاطعين وأصفأ إياهم «بخونة الوطن»، فلا ندري أين تعلم هذا الإطار الاقتصادي الرفيع عن التواصل مع المستهلكين، بل ماهي حجته بأن من يرفض استهلاك منتج لشركة أوروبية هو خائن لوطنه المغربي.

وقبل الختام هناك ملاحظة لابد من ذكرها، لم يكن هناك اتفاق تام على المقاطعة ولا على المنتجات المقاطعة، هناك كثير من رواد الفضاء الافتراضي عبروا عن تخوفاتهم بل وأحسانا عن هلع كبير ولا ننطقى بأن المقاطعة، إذا أصبحت شاملة، قد تؤدي إلى الحرب الأهلية والدمار، فها هو أحد الشباب، يحركه ولا شك نزوع كبير للاطمئنان والسكينة، يخط على جداره بالفيسبوك: «أيها المغاربة احمدوا الله، حليب سنترال لا يساوي إلا سبعين ريال (نصف ليتر)، إنكم تتجشون عن الفوضى، هل تريدون منا أن نضيع سوريا، لنشربوا أنتم الحليب؟» وفي الحقيقة فإن المغاربة انقسموا إلى قسمين غير متساويين. هناك من يتجشون أولا وقبل كل شيء عن الطمانينة والأمان الذي تجسده بالنسبة إليهم الدولة باقتصادها وأمنها، ولسان حالهم يقول مع الفيلسوف توماس هوبس: «ما دام بنو آدم يعيشون دون سلطة مشتركة ترغمهم على احترامها، فهم في حالة شبيهة بالحرب، حرب الإنسان ضد كل إنسان».

أما القسم الآخر من الساكنة فيبدو أنه بروميثي الهوى (Promethee) ولسان حاله شعار معروف ومتداول في المغرب وهو «الموت ولا المذلة».

* كاتب من المغرب



طهران وتل أبيب حول إنقاذ الجندي الأسد: شقاق بعد اتفاق

صبحي حديدي*



وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، بأن «دمشق كانت ستسقط خلال أسبوعين لولا تدخلنا»، فإذا كانت إيران عامل إنقاذ لنظام «هonor الشريان»، الذي حرص إسرائيل أيضا على إنقاذه، وعلى بقائه، فإن شتاينتز يُفعل هنا هذه الحقيقة البسيطة: لقد تطابق أغراض طهران وتل أبيب، يومئذ، حول إنقاذ الجندي الأسد! .. ثم تقاطعت الأغراض، بعدئذ، أو تناقضت في قليل أو كثير، حين مارست طهران حقها في البناء على كل قطرة دم جسرتها دفاعا عن نظام الأسد، وحين تمسكت بكل مكسب جنته أو بتوجب أن تنجيه لقاء الجهود العسكرية والمالية الهائلة التي بذلتها في سوريا منذ عام 2012 على وجه التحديد، حين تلقى حسن نصر الله التكليف الشرعي من وليه الفقيه لقاء «بندقية المقاومة» من الجبهة ضد إسرائيل إلى الجبهة ضد انقراض الشعب السوري. فهل توقع نتنياهو أن تلترم طهران بما جمعهما مع إسرائيل من توازن، فحفي في معظم بنوده ومعلن في قليل منها، منذ ضحية «إيران- كوتنرا»، 1985، حين عقدت إيران اتفاقا مع إدارة الرئيس الأمريكي رونالد ريغان (أو «الشيطنان الأكبر، دون سواهما)، لتزويدها بأسلحة متطورة في حربها مع العراق، لقاء إطلاق سراح رهائن أمريكيين كانوا محتجزين في لبنان، يومها كان آري بن ميشا، المندوب عن الخبرات الإسرائيلية، حاضرا في جلسات التفاوض الأمريكية- الإيرانية التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس، لأن دولة الاحتلال كانت هي المتلفة بنقل شحنتات الأسلحة، ويومها، أيضاً، كان تطابق سري تحديد موقعها الصريح من هذه المواجهة، خاصة في هذا السياق الانتخابي يوم 12 أيار/ مايو، وبالتالي سيقرض على أي رئيس وزرا قادم أن يعلن موافقا صريحا ومعلنا من هذه المواجهة، إذا ما أراد أن يحظى بالدعم الأمريكي الضروري لضمان هذا الموقع؛ بالمقابل ستقوم إيران باستخدام العراق كأداة في هذا الصراع؛ أي الضغط على الولايات المتحدة من خلال استخدام أدائها في العراق لمنع نجاح أي محاولة لإخراج العراق من العباداء الإيرانية وإعادة موضعه في سياق الاستقطاب وسياسة الخنادق التي تحكم المنطقة. وقد وجدنا مقدمات صريحة لذلك في الحملة التي جوبه بها التقارب السعودي العراقي الأخير.

ومن ثم يبدو واضحا أن العراق سيشهد على المدى القصير صراعا شيعيا شيعيا، في سياق تصاعد نزعة وطنية شيعية يدعمها المرجع الشيعي الأعلى في العراق السيد علي السيستاني، تحاول إعادة صياغة للتراتب الهوي الشيعية داخل العراق لتكون الهوي العراقية في المقدمة، وهذه النزعة ستحفز بالضرورة الهويات

أنبيا العالم، منذ أيار (مايو) 2011، بأن استقرار إسرائيل مرتبط باستقرار النظام السوري.

مفارقة مضحكة، في المقابل، أن يصرح وزير الطاقة الإسرائيلي، يوئيل شتاينتز، أنه «لو سمح الأسد لإيران بأن تحل سوريا إلى قاعدة عسكرية ضدنا وتهاجمنا من الأراضي السورية، فإن عليه أن يعلم أن هذه نهايته ونهاية نظامه ولن يبقى حاكما لسوريا أو رئيسا لسوريا..» ذلك لأن دولة الاحتلال ذاتها، وليس الأسد وحده، سمحت بتحويل سوريا إلى قاعدة إيرانية غير مباشرة عبر «حزب الله»، ثم قاعدة إيرانية مباشرة عبر الجنرال قاسم سليماني، ثم قاعدة روسية منذ أيلول (سبتمبر) 2015، من منطق النظرية إياها: أن نظام آل الأسد هو الشيطان الذي عرفناه واختبرناه منذ سقوط الجولان، حين كان الأسد الأب وزير الدفاع؛ سرورا بانفاقية فك الاشتباك، 1974، التي جالت دون إطلاق بندقية صيد في طول الجولان المحتل وعرضه؛ وصولا إلى سحب وحدات النظام من مواقع انتشارها على خطوط الجبهة مع الاحتلال، وتوجيهها إلى الداخل السوري لقمع التظاهرات السلمية وقصف القرى والبلدات والمدن.

كذلك يتجاهل شتاينتز (إذ لا يفعل أنه يجهل، وهو العضو في الحكومة الأمنية الصغيرة، وشغل في الماضي وزارات حساسة مثل الاستخبارات، والعلاقات الدولية، والشؤون الاستراتيجية...) أن الأسد لم يخطر طائفا تحويل الوجود العسكري الإيراني إلى قاعدة أخذة في الاتساع والتضخم، بل كان في هذا مرغما، غير كاره بالطبع؛ تماما كما كانت عليه حاله حين اقتدى إلى موسكو للتسليم بكل ما اشترطه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبيل التدخل العسكري الروسي المباشر، مثلنا نحن السوريين، ومثل العالم بأسره، في بد أن شتاينتز قفز تصريح على أكبر ولايتي، مستشار الرشد الأعلى علي خامنئي، أنه «لولا الدعم الإيراني لسقط نظام بشار الأسد خلال أسابيع»؛ أو تصريح

أصاب المؤرخ الفرنسي جان- بيير فيليو حين اعتبر أن رئيس وزراء دولة الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، «بوجه صعبوبة في التكيف مع واقع أن القوة الإيرانية باتت على مقربة من حدود إسرائيل أكثر من أي وقت مضى، نتيجة لسياسته التي استمست بقصر النظر والتي تمكنت في اعتبار نظام الأسد، أهون الشريان، لا بل حتى أحد الحصون المأمنة للاستقرار».. وبالفعل، في مناخات المازلة العسكرية الراهنة بين طهران وتل أبيب على أرض سوريا، والتي تنطوي على احتمالات الانقلاب إلى حرب مفتوحة يمكن أن تشمل لبنان، وقد تنتقل إلى إيران ودولة الاحتلال، يسدد نتنياهو، والغالبية الساحقة من جنرالاته ومدراء أجهزته الاستخبارية، أثمان خيار مكر فاضل بين آل الأسد وآي بديل آخر، فاستقر على «الشيطان الذي نعرف»، الذي ظل أكثر ضمنا من أي «شيطان» لا نعرف بعد.

والحال أن أهل هذا الخيار، وهم كثر بالطبع، خاصة في الولايات المتحدة وأوروبا، سبق أن سدوا بعض الأثمان في صعود «داعش»، في سيق أن تمداد هو تحشنها إلى قلب عواصمهم؛ وها هم اليوم يستعدون لتسديد المزيد مع «صحو»، نتنياهو على مدى التوغل الإيراني في عمق ما تبقى من بنية عسكرية وأمنية تابعة لآل الأسد؛ وقرار الرئيس الأمريكي بالانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني مع الغرب وما سوف يقرن بالقرار من خسائر فادحة لعشرات الشركات الأوروبية المعلاقة التي استأنفت التعامل مع الاقتصاد الإيراني؛ ثم ما يبدو سائكة لكنها قابلة للإشغال والاشتغال العنطاسي مع «التدخلات» الإيرانية «التكتيكية» في العراق والتي تدعم الجماعات الشيعية المعارضة للوجود الأمريكي.

وبدت اللحظة الأكثر رمزية في هذه اللعبة المزدوجة، حين تواطأ الأمريكيون مع القرار الإيراني الصريح بتأييد التجديد لرئيس مجلس الوزراء نوري المالكي لولاية ثانية في العام 2010، وقد كان سبب التواطؤ هنا هو ضمان «الهدوء الهش» في العراق لتأمين انسحابهم المقرر، حينئذ، في نهاية العام 2011، وتشكل موقف الإيرانيين هذا تجاه المالكي بعد أن اقتنعوا أنه، وإن وجودهم في العراق بعد العام 2003، أنه ليس من مصلحةهم الدخول في مواجهة مع الفاعلين السياسيين المحليين بشأن العلاقة مع إيران، وأنه لا بد من حسيدهم، وهذا وجدنا «عقلانية» أمريكية غير مسبوقة، في العاطسي مع «التدخلات» الإيرانية «التكتيكية» في العراق والتي تدعم الجماعات الشيعية المعارضة للوجود الأمريكي.

وقد أصبح الرجل الأقوى للحفاظ على هيمنة الفاعل الشيعي على الدولة في العراق، وهي الهيمنة التي تصب في النهاية في صالح النهزوع في العراق، أثبتت الوقائع اللاحقة، تحديدا بعد بداية الثورة السورية، أن القراءة الإيرانية للمشهد العراقي كانت

دقيقة إلى حد بعيد.

بعد دخول تنظيم الدولة/ داعش إلى الموصل، استمرت اللعبة المزدوجة الأمريكية تجاه إيران في العراق، ففي حين أبدعت أمريكا إيران عن التحالف الدولي الذي أنشأته الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة داعش واتهمت المجموعات المسلحة الموجودة على الأرض بأنها تمثل المصالح الإيرانية في العراق، تناقضت عن الدور الإيراني في هذه المواجهة التي بدأ يأخذ شكلا تصاعديا على الأرض مع تحول المجموعات العنقدية التي تؤمن بمقولة الولاية العامة المطلقة للفقهاء (ولاية الفقيه) إلى قوة فاعلة في هذه الحرب، بل انهم وفرو لهذه المجموعات غطاء جوي وأسلة حديثة فضلا عن المعلومات الاستخبارية.

ولم يتغير الأمر كثيرا مع وصول الرئيس ترامب إلى البيت الأبيض، فعلى الرغم من الخطاب التصعدي ضد إيران، ومحاولات الربط بين الملف النووي بـ «الخطر الذي تشكله إيران على المنطقة بأكملها»، (هذه العبارة وردت في مكالمة هاتفية بين الرئيس ترامب ورئيس مجلس الوزراء العراقي حيدر العبادي)، لم تكن ثمة مؤشرات جدية على الأرض تنبئ بتغيير قواعد اللعبة الأمريكية في العراق.

ومع قرار ترامب بالانسحاب الاحادي من الاتفاق النووي مع إيران، فقد انتهت هذه اللعبة التي حكمت السياسة الأمريكية في العراق؛ وهذا التطور سيقرض على الأطراف الثلاثة المشتبكة: العراق

يحيى الكبيسي*

■ ظل الأمريكيون يمارسون لعبة مزدوجة مع إيران في العراق، فقد كانوا على قناعة واضحة، بأن الفاعلين السياسيين الشيعية، لهم علاقاتهم الاستراتيجية مع إيران، وهي علاقات لا يمكن المساس بها، بعد أن اقتنعوا، مع تصاعد المقاومة ذات الهوية السنية ضد وجودهم في العراق بعد العام 2003، أنه ليس من مصلحةهم الدخول في مواجهة مع الفاعلين السياسيين المحليين بشأن العلاقة مع إيران، وأنه لا بد من حسيدهم، وهذا وجدنا «عقلانية» أمريكية غير مسبوقة، في العاطسي مع «التدخلات» الإيرانية «التكتيكية» في العراق والتي تدعم الجماعات الشيعية المعارضة للوجود الأمريكي.

وبدت اللحظة الأكثر رمزية في هذه اللعبة المزدوجة، حين تواطأ الأمريكيون مع القرار الإيراني الصريح بتأييد التجديد لرئيس مجلس الوزراء نوري المالكي لولاية ثانية في العام 2010، وقد كان سبب التواطؤ هنا هو ضمان «الهدوء الهش» في العراق لتأمين انسحابهم المقرر، حينئذ، في نهاية العام 2011، وتشكل موقف الإيرانيين هذا تجاه المالكي بعد أن اقتنعوا أنه، وإن وجودهم في العراق بعد العام 2003، أنه ليس من مصلحةهم الدخول في مواجهة مع الفاعلين السياسيين المحليين بشأن العلاقة مع إيران، وأنه لا بد من حسيدهم، وهذا وجدنا «عقلانية» أمريكية غير مسبوقة، في العاطسي مع «التدخلات» الإيرانية «التكتيكية» في العراق والتي تدعم الجماعات الشيعية المعارضة للوجود الأمريكي.

وقد أصبح الرجل الأقوى للحفاظ على هيمنة الفاعل الشيعي على الدولة في العراق، وهي الهيمنة التي تصب في النهاية في صالح النهزوع في العراق، أثبتت الوقائع اللاحقة، تحديدا بعد بداية الثورة السورية، أن القراءة الإيرانية للمشهد العراقي كانت

العراق وتجليات المواجهة الأمريكية الإيرانية



والولايات المتحدة الأمريكية وإيران، مواقف جديدة تختلف عن المواقف التي اعتمدتها الأطراف الثلاثة خلال السنوات الخمس عشرة الماضية؛ فالقوى السياسية العراقية المتعاقبة التي تقاتلت مع الانزواجية الأمريكية تجاه التدخل الإيراني في العراق، كل يع لم لديها خيار سوى تحديد موقعها الصريح من هذه المواجهة، خاصة وأن توقيت هذا الإعلان سيفرض هذا الموضوع على سياق تشكيل الحكومة العراقية القادمة التي ستترتب على نتائج انتخابات يوم 12 أيار/ مايو.. وبالتالي سيقرض على أي رئيس وزرا قادم أن يعلن موافقا صريحا ومعلنا من هذه المواجهة، إذا ما أراد أن يحظى بالدعم الأمريكي الضروري لضمان هذا الموقع؛ بالمقابل ستقوم إيران باستخدام العراق كأداة في هذا الصراع؛ أي الضغط على الولايات المتحدة من خلال استخدام أدائها في العراق لمنع نجاح أي محاولة لإخراج العراق من العباداء الإيرانية وإعادة موضعه في سياق الاستقطاب وسياسة الخنادق التي تحكم المنطقة. وقد وجدنا مقدمات صريحة لذلك في الحملة التي جوبه بها التقارب السعودي العراقي الأخير.

ومن ثم يبدو واضحا أن العراق سيشهد على المدى القصير صراعا شيعيا شيعيا، في سياق تصاعد نزعة وطنية شيعية يدعمها المرجع الشيعي الأعلى في العراق السيد علي السيستاني، تحاول إعادة صياغة للتراتب الهوي الشيعية داخل العراق لتكون الهوي العراقية في المقدمة، وهذه النزعة ستحفز بالضرورة الهويات

الأخرى (السنية والكردية) للمشاركة الفاعلة، على المدى البعيد، في صياغة هوية وطنية عراقية، إذا ما نجحت محاولات إصلاح النظام السياسي بما يضمن مشاركة الجميع في السلطة بشكل حقيقي.

إن التحدي الرئيسي الذي يواجه العراق في المرحلة القادمة لا ينحصر فقط بتداعيات المواجهة الأمريكية الإيرانية حوله، والتي يمكن لها أن تحولها إلى ساحة متقدمة للصراع، وإنما يستدعي اعترافا من الجميع بأن مرحلة ما بعد تنظيم الدولة تتطلب معالجة المقدمات التي ساهمت في إنتاج ظاهرة داعش في المقام الأول، وتستدعي أيضا محاولة إبعاد العراق عن الاستقطاب الذي يحكم المنطقة، والذي يكرس الانقسام المجتمعي والصراع السياسي داخله، وهذا يفرض على الطبقة السياسية أيضا أن تغادر طرقها التقليدية التي تحكم أليات تشكيل الحكومة، والتي كانت تعتمد على سياسة «الصقعات» الحزبية والشخصية، وسياسة «تدوير الأزمات» وليس حلها؛ واستبدال ذلك بكتلة عابرة للهويات الفرعية قادرة على الوصول إلى توافق سياسي ينتج رؤية سياسية تستطيع صياغة خارطة طريق متفقا عليها بين الأطراف جميعا لحل الأزمة السياسية في العراق.

* كاتب عراقي

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
الناشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلام

القُدس العربي
www.alquds.co.uk

بومبي • سياسية • مستقلة
2022 5377 23152

تطبيع في لندن ونيويورك وفراكتفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK
هاتف: 8008 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 8902 0208 741 8008
مكتب القاهرة: 434 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerci Street Flat No 6
Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

الذكاء الاصطناعي يتفوّق على الذكاء البشري

■ باريس- أ ف ب: حقّق الذكاء الاصطناعي

نجاحا جديدا وتفوّقا على الذكاء البشري، فقد أظهرت دراسة حديثة أن البرامج المعلوماتية أكثر فاعلية من عقل الإنسان في التعامل مع ألعاب الواقع الافتراضي.

وجاء في الدراسة الجديدة أن برنامجا معلوماتيا «تفوّق على لاعب محترف» إذ «تحركّ بسلاسة، وسلك طرقا جديدة ومسالك مختصرة كلما كانت متاحة» في اللعبة التي تنقل مستخدمها إلى واقع افتراضي.

وأجرى هذه الدراسة باحثون في شركة

هواء طلق



بلا زعرنة

د. ابتهال الخطيب

كانت لي قبل فترة مناظرة حول العلمانية أصر فيها مناظري على أن لبشأن العلمانية هي مثال جيد لسقوط هذا النظام (أي العلماني) ولفصله المدوي في إزاحة الخلافات الطائفية. تذكرت الحوار وأنا أتابع أخبار الانتخابات اللبنانية و«نظام المحاصصة الطائفية، كما يشير إليه الكاتب الصحافي أمين قموري. كيف يمكن لدولة أن تكون علمانية وانتخاباتها مؤسسية على تقسيم طائفي بحث ومباشر للمقاعد الطائفية؟ بل كيف تكون الدولة قائمة الأركان ومكتملة السيادة وبعد كل إنتخابات أو أحداث سياسية يشتبك الناس مع بعضهم البعض في شوارعها ويودي الرصاص في أرجائها؟ ما الذي يمكن أن ينفذ لبنان في الواقع الآن سوى علمانية حقيقية تخدم نار الفتنة الدينية التي ترتفع السننها مع كل حدث سياسي؟

ولبنان هو حب العرب الأول والأخير وهو قبلة المختفين في هذا الشرق الأوسط المسكين، هو تاريخ وعراق وشعب جميل داخليا وخارجيا وطبيعة خلابة، هو الحرية والجمال والعلم والثقافة، مفتى وكاف إختل مساره الذي كان يتجه بنبات وتؤدة في اتجاه الدولة المدنية المكتملة؟ متى وكيف إهتزت الدولة وتضعفت أركانها؟ هو حديث نكره جميعا حين نود أن نلقي بالأحمال من فوق الظهور، نلعم الشغامة ونبدأ بتعليق الإخفاقات عليها، في حلة لبنان ساعة تكون الشغامة بالتدخل الخارجي، وساعة هي إسرائيل، وساعات هي دول عربية تغطية جليت صراعاتها لجبال لبنان، ساعة هي إيران، وساعة هي جيرة سوريا، وساعات هي أمريكا وروسيا تلتقيان في منتصف الطريق، كلها ساعات تمر في تبريرات، معظمها على قدر كبير من الصحة والتأثير بلا شك، ولكن لم يأتى كلها بتعلق بأخزين غير شعب البلد المعني؟ لم هي

دوما مؤامرات خارجية وليس بلاء وعناداً داخليين؟ حين كانت أوروبا توج بالعارك الطاحنة منذ سقوط الدولة الرومانية وحتى أوائل القرن العشرين، كانت تساق الأسباب الخارجية ذاتها التي قسمت البلاد والعباد وخلقّت إصطفائياتهم، بكل تأكيد القوى الخارجية لعبت دورا، والأموال لعبت دورا، إلا أن ما صبّ الزيت على النار كانت الصراعات الدينية التي غدت كل الخلافات الأخرى وكانت منفذا لكل متآمر خارجي وكانت بوابة لكل العارك التي لم يرغب أصحابها في خوضها على أراضيهم. كانت أوروبا بأرض خصبة للحرب لأن في قلوب أهلها ماء كاوية لا تنضب، فتاعات بحق مطلق ودور مقدس لا يمكن التخلي عنهم، وما يمكن أن يغذي حربيا ويشعل نفوسا ويدفع بشرى للتلخي عن الحياة ودون تردد أقوى من القناعة بحق مطلق يستوجب التضحية الكاملة والدفاع السلميتم؟ بكل تأكيد للحريين الأولى والثانية كما للعديد من الحروب الأخرى على مر تاريخنا البشري أسباب غير دينية، إلا أن هذه سرعان ما تنفّذ وتنظّف وإن خلفت دمارا مروعا، أما الحروب العرقية والدينية، فتلك تتوارث أسبابها كما كراهيتها أجيال بعد أجيال كلها تحرص على إبقاء نار الحرب المقدسة متقدة حتى يموت آخر عدو، ولأنه ليس لعدو آخر، فإن هذه الحروب كذلك ليس لها آخر، إلا حين يدرك المعنيون أنها دأثرة هم يدورون فيها، دائرة لا نهاية لها ولا راحب فيها. وهكذا، فإن أوروبا لم تجد منفذاً خارج هذه الدائرة إلا حين جلست على طاولة وستفاليا لتوقع أول إتفاق حقيقي لتثبيت مفهوم سيادة الدول. فقط حين فرقت أوروبا بين المجتمع المتدين والدول ككيانات سياسية لا دينية كان إنعطاش نيرانها وبدأت مرحلة إستقرارها.

من ذا الذي مسك السلاح في لبنان إبان الحرب الأهلية؟ من ذا الذي قسم لبنان، كراسي للسنة، للشيعة، للأرثوذكس، للموارنة، للدروز وغيرهم من الطوائف والأديان؟ من ذا الذي يذهب ليصوت على هذا الأساس؟ من ذا الذي ينزل للشارع في النهاية ليخطف بانتصار جماعا أو ليفصل غضبه لخسارتها؟ أهم الصهاينة أم الإيرانيون أم الأمريكيون؟ أم هم لبنانيون، أبناء البلد وأهلها؟ لست هنا في عارض إنتقاد للبنان وأهله، فكلنا في الواقع في الهيم والذنب عرب، أنا فقط أستدعي كنموذج لحالة محاصصة واضحة، محاصصة مطبقة بدرجات مختلفة في كل الدول العربية وتقدر بدرجات مختلفة لذات النتائج المشتعلة. لبنان يعاني بشكل أكبر وأوضح سحنة لبنانية ولهجة لبنانية إلا أنه بلعومه دول أخرى، دول لها سحنة لبنانية ولهجة لبنانية إلا أنه أسفل تنكرها المتواضع روح ومصالح ودولارات كلها تعمل على هدم لبنان. نعم الظروف الداخلية عسيرة والخارجية رهيبة، ولكن الذي فتح الباب وأدخل الأعداء هم اللبنانيون، أهل البلد وليس غيرهم.

مرة أخرى، لست أقول ذلك بداعي النقد المؤذي، لكنها حالة مواجهة للذات مع الحقيقة. نحن لا نختلف عنكم أيها اللبنانيون في بقية أرجاء العالم العربي، نحن كذلك فتحنا الباب، في أفضل الدول وأكثرها إستقرارا وأربابا بعض الشيء، ولكننا فعلنا على كل الأحوال، ثم جلسنا جميعا نندب حظوظنا ولعنن جيراننا الإيرانيين وأعداءنا الإسرائيليين وأعداءنا الأمريكيين، لنلعب دور الضحايا المساكين، دور ممل كتيب. أعلم أن الموضوع أكثر تعقيدا وتشعبا، لكن إزأ أردنا مبدئياً لأجواشنا أن تهدأ ولانتخاباتنا أن تكون حقيقية ولزعراننا، أن يخفوا، فعلينا أو لا وقبل كل شيء، إزاحة الدين من طريق السياسة وإزاحة السياسة من على قلب الدين. إذا فصلنا مستصعب الرؤية أوضح والمشاكل أكثر تحديدا والحلول أكثر إمكانية. سيكون هناك الكثير الكثير لإنجاز، ولكن سنكون قطعنا خطوة جبارة، نطفي بها نارا متقدة منذ مئات السنوات ثم نتفرغ بعدها لدخانها ورمادها، ننظفهم على مهل فيما نحن ننظر الأرض المحروقة حتى تشفى وتلتئم جراحها، لنبدأ بزراعتها من جديد. الموضوع بأبيدينا نحن أولا وأخيرا.

«ديب مايند» التابعة لمجموعة «غوغل»

وهي التي صمّمت في الآونة الأخيرة برنامج «ألفا غو» الذي تغلب على بطل العالم في لعبة «غو» المعتمدة على الذكاء والسرعة والتخطيط.

وقال الباحثون إن تقنية «ديب ليرنينغ» (التعلم العميق) تتيح لهذه الأجهزة أن تنفذ مهمات معقدة تدربّت عليها، مثل التعرف على الأصوات والوجوه.

ويعتمد «ديب ليرنينغ» على شبكية من الأعصاب الاصطناعية وأنظمة معلوماتية

تحاكي قدرات الإنسان.

وقد استوحى العلماء من طريقة عمل أعصاب دماغ الإنسان التي تعمل وكأنها جهاز لتحديد الموقع الجغرافي، ثم لاحظوا تشكل تنظيم في شبكات الأعصاب الاصطناعية بما

يشبه بشكل صارخ ما يجري في دماغ بعض الأنواع الحية الملقحة.

ورأى الباحثون أن هذه الأبحاث من شأنها أن تساعد على فهم عمل الخلايا الدماغية لدى الإنسان المسؤولة عن تحديد الاتجاهات.

أحوال الناس

● شهد متحف محمود درويش في رام الله، وتحت رعاية وزيرة شؤون المرأة الفلسطينية الدكتورة هيفاء الأغا، ونائبة وزير التنمية الدولية الكندية ديان جاكوفيل حفل إطلاق برنامج بعنوان «حياة: القضاء على العنف ضد المرأة» 2018 – 2022، وحضر الحفل أكثر من 100 ضيف يمثلون الوزارات، والبعثات الدبلوماسية، ووكالات الأمم المتحدة، ومنظمات المجتمع المدني.

● أقام السفير البلجيكي في عمان هندريك فان دو فلد، حفلاً تم خلاله تسليم أوسمة من الملك فيليب، عاهل بلجيكا، لشكري سلفيتي، الرئيس التنفيذي لشركة «بيكرز تشويس» وشرومين الدجاني، المؤسدة والرئيسة التنفيذية لشركة حول المتوسط للطاقاة، وذلك تقدير لجهودهما المميزة في تطوير الأعمال والعلاقات التجارية والاقتصادية بين الأردن وبلجيكا.

● تجذدت الخلافات بين الإعلامية المصرية ريهام سعيد، وقناة «النهار» حول مصير برنامج «صبايا الخير» ما قد يؤجل عودته إلى الشاشة في رمضان على عكس ما كان مقرراً سابقاً.

● أقيم في منصة الفن المعاصر «كاب» في الكويت معرض لأعمال الفنان الفلسطيني الراحل ناجي العلي، بعنوان «حفلة»، وذلك في الذكرى السبعين لكتبة فلسطين، يضم مجموعة كبيرة من أعماله خلال فترة عمله في صحف الكويت، وأيضاً تمثالاً يجسد شخصية حفلة للفنان العراقي ضياء العزاوي.

● تشهد مدينة فاس المغربية اليوم الجمعة افتتاح المهرجان الدولي للثقافة الأمازيغية في طبعته الرابعة عشرة ويتم تكريم الكاتب الطاهر بن جلون، ويستمر المهرجان حتى الأحد ويشمل تظاهرات كبرى للأغنية الأمازيغية والشعبية ومعارض للكتاب والمنتجات التقليدية، والأعمال الفنية، ومعرض الزربية الأمازيغية. ويشارك فيه كتاب وشعراء وإعلاميون، منهم حسن أوريد ومحمد الطاطيقي (المغرب) جان ماري سيمون (فرنسا) نها بكر (مصر) جوليان توشنيتز (ألمانيا) عبد القادر بنعلي (هولندا) طارق ميسرا (الجزائر) ديرك دانشوال (أمريكا).

■ سان فرانسيسكو-أ ف ب: طوّرت مجموعة

«غوغل» ثيرة المساعد الصوتي في النسخة الأخيرة منه بحيث أصبح مشابهاً كثيراً للصوت البشري، إلا أن هذا التشابه الكبير المسبب للالتباس لا يلقى استحسان الجميع.

فلدى تقديم مدير «غوغل» سوندار بيشاي للمساعد الصوتي الجديد الثلاثة في كاليفورنيا، سُمعت في القاعة أصوات تدل على الدهشة والإعجاب، لكن

العثور على كويكب «طرذ» من قلب المجموعة الشمسية إلى أطرافها

■ باريس- أ ف ب: رصد علماء فلك كويكباً قطره 300 كيلومتر يُعتقد أنه من الآثار الأولى لتشكل النظام الشمسي، «طرذ» من موقعه في قلب الجموعة الشمسية إلى أطرافها. واكتشف العلماء هذا الجرم على بعد أربعة مليارات كيلومتر عن الأرض، في ما يسمّيه العلماء «حزام كويبر»، وهو حزام من الأجرام في أقاصي المجموعة الشمسية.

اكتشاف معبد روماني في واحة سيوة شمال مصر

■ القاهرة- أ ف ب: اكتشفت بعثة أثرية مصرية معبدا يعود إلى العصر الروماني في واحة سيوة شمال غرب مصر، حسب ما أعلنت وزارة الآثارأمس الخميس.

ويقع المعبد الأثري في منطقة حفائر قرية الحاج علي في سيوة المعروفة ب«جبل الموتى»، ويعود المعبد، إلى عصر الأميريوطور أنطونيوس بيبوس أحد أباطرة الرومان في القرن الثاني الميلادي.

وقال أمين عشناوي المسؤول في الوزارة إن «هذا الكشف يعكس تاريخ وحضارة منتطقة سيوة والساحل الشمالي خلال العصر الروماني». ويتكون المعبد من أساسات مبني ضخم من الحجر الجيري مستطيل الشكل بطوله 70 مترا وارتفاعه 40 مترا من الشمال للجنوب، وثمانية أمتار ونصف المتر من الشرق إلى الغرب، حسب المصدر.

ويقع مدخله في الجهة الشمالية وعلى جانبه حجرات صغيرة، ويؤدي إلى صالة طولها 25 متراً تليها الحجرة الأمامية ثم قوس الأقداس، كما يحاط المعبد بسور خارجي طوله 71 مترا وعرضه 56 مترا

سجن رجل أمن بنغلادشي ... أحرق كلبين و 14 جروا

■ دكا - أ ف ب: أصدر القضاء في بنغلادش حكما بالسجن على رجل أمن لإدانته بتهمة إحراق كلبين و 14 جروا على قيد الحياة، حسب ما أفاد مصدر رسمي أمس الخميس.

وحُكم على محمد صديق «اليسجن ستة أشهر وغرامة قدرها 200 تaka» (ما يعادل دولارين) حسب المصدر. وأعرب نشطاء الرفق بالحيوان، الذين طالبوا بتشديد القوانين حول سوء معاملة الحيوانات في بنغلادش، عن أهمهم في أن تكون هذه العقوبة رادعة لمن يفتكرون في الإقدام على أعمال مماثلة.

ورأى رقيب الحق أميل، الناشط في منظمة «باو» أن مجرّد وصول هذه القضية إلى المحكمة يعد إنجازا كبيرا.

وأضاف «أنا على ثقة أن ذلك كفيل بالتحذير من أن التعامل الوحشي مع الحيوانات لم يمر مرور الكرام في بنغلادش».

البعض لم يخف استياءه أيضا.

وقد عرض سوندار تسجيلا لمحادثة بين موظفة في صالون تصفيف للشعر والمساعد الصوتي، وكان من الصعب تمييز صوته وطريقة تفاعله عن الإنسان الحقيقي، ولا سيما حين مهمهم في انتظار جواب من الموظفة.

وكان واضحا أن الموظفة لم تكن تترك أنها تتحدث مع جهاز، بل كانت تظن أنها تجيب على أسئلة شخص حول

المواعيد المتاحة في الصالون.

وأطلقت «غوغل» على هذه التقنية اسم «دوبليكس» وهي تتيح للجهاز أن يتحاور «بشكل طبيعي» حسب المسؤولين في المجموعة.

ورُؤدت بهذه التقنية أجهزة إلكترونية عدة، وهي تدرِك متى يجب أن تجيب بشكل سريع، مثل أن تردّ على

المنطقية.

وتقول «غوغل» إن هذه التقنية مفيدة جداً للزبائن،

العثور على كويكب «طرذ» من قلب المجموعة الشمسية إلى أطرافها

وقال توم سيكول العالم المشارك في هذا الاكتشاف في بيان نشره المرصد الأوروبي الجنوبي إن هذا الجرم المظلم يتمتع بخصائصات غير عادية دفعت العلماء لاهتمام به ومتابعته. وتبيّن العلماء أنه غني بالكربون، وهو أمر غريب إذ إن أجرام المجموعة الشمسية التي يتوفر فيها الكربون تكون في المنطقة الداخلية القريبة للشمس، أي التي تضم عطارد والزهرة والأرض

والمرخ وما حولها. وأطلق العلماء على هذا الجرم اسم «2004 إي دبليو 95»، وهو أول جرم غنيّ

بالكربون يُعثر عليه في أطراف المجموعة الشمسية. وقال توم سيكول: «وجود الكويكب حاليا في مناطق باردة وفي تخوم المجموعة الشمسية يشير إلى أن كوكبا ناشئا من كواكب هذه المنظومة قدفه إليها مداره الحالي» في وقت مبكر من عمر النظام الشمسي.

فستان طريف في مهرجان «كان»



النجمة السينمائية ايرينا ستارشنووم ظهرت بهذا الفستان الطريف على السجادة الحمراء لمهرجان كان السينمائي الدولي مع مجموعة فيلمها «الصف»

تصميم روسي في أسبوع الأزياء العربي

من مبتكرات مصممة الأزياء الروسية تاتيانا ليايلنا هذا التصميم الرقيق الذي عرض ضمن أسبوع الأزياء العربي في دبي.

خدمة الصوت في «غوغل» لا يمكن تمييزها عن صوت الإنسان

لأنها تتيح لهم كسب الوقت، ومفيدة أيضاً للمتاجر الصغيرة التي لا تملك موقعاً إلكترونياً لتحديد المواقع.

وشدّد بعض المستخدمين على ضرورة أن يعرف الناس أن من يحذّثهم ليس إنساناً بل هو جهاز، فيما تساءل آخرون عما يمكن أن تؤدّف فيه هذه الأجهزة الذكية الماهرة في الإقناع، من مجالات سياسية وتجارية.

العالم الأسترالي ديفيد غودال يُنهي حياته عن 104 أعوام

■ جنيف- أ ف ب: أنهى العالم الأسترالي ديفيد غودال البالغ من العمر 104 سنوات في سويسرا مستقيدا من القوانين التي تجيز الموت الرحيم في هذا البلد، حسب ما أعلنت مؤسسة «إيكريت إنترناشونال» التي قدمت له يد العون في تنفيذ قراره. وقال الطبيب فيليب نيتشه مؤسس «إيكريت إنترناشونال» إن «البروفيسور ديفيد غودال توفي عند الساعة 30، 12، من أمس الخميس) بسلام بعد تلقيه حقنة».

ولم يكن ديفيد غودال يعاني من أي مرض مستعص إلا أن صحته كانت تتدهور في الآونة الأخيرة، وقد حصل على موعد من منظمة تساعد على الانتحار في بالز في سويسرا، لأن بلاده لا تجيز ذلك على أراضيها.

وقد عبّر عن مرارته من اضطراره للموت خارج بلده قائلا في أواخر تصريحاته: كنت أود أن أنهي حياتي في أستراليا، لكن للأسف أستراليا متأخرة في هذا المجال عن سويسرا». وقبل ساعات من تلقيه الحقنة القاتلة بمساعدة طبية وبحضور أفراد من عائلته وأصدقائه، أعرب عن انتظاره موعد الموت بفارغ الصبر، وقال للصحافيين «لم أعد أرغب في العيش، أنا سعيد لأن الفرصة أتحت لي لإنهاء حياتي». وردا على سؤال عن الموسيقى التي يرغب في سماعها في آخر سويعات حياته قال «لم أفكر في الموضوع، ولكن إن كان عليّ أن أختار فأظن أنني سأختار الحركة الرابعة من السيمفونية التاسعة لبيتهوفن».

وكان هذا العالم الخبير بالبيئة أدلى بتصريحات لحطة «إيه بي سي» التلفزيونية في عيد ميلاده مطلع نيسان/أبريل قال فيها: «أسفل كل الأسف لأنني وصلت إلى هذا العمر، فانا لست سعيداً. أريد أن أموت، وهذا ليس بالأمر الحزين. ما هو حزين هو منعي عن ذلك، اعتبر أن كل شخص مسن مثلي ينبغي أن يتمتع بكامل حقوقه بما في ذلك الحق في الحصول على مساعدة للانتحار».

كاليفورنيا تقرر الألواح الشمسية على كل المباني السكنية الجديدة

■ لوس أنجلس- أ ف ب: باتت كاليفورنيا أول ولاية أمريكية تقرر إرساء الألواح شمسية على أسطح كل مبانيها السكنية الجديدة، في مسعى إلى خفض انبعاثات غازات الدفيئة.

وأعلنت اللجنة المعنية بشؤون الطاقة في كاليفورنيا أن معايير البناء الجديدة هذه التي اعتمدت بالإجماع من قبل أعضائها الخمسة، ستدخل حيّز التنفيذ اعتبارا من الأول من كانون الثاني/يناير 2020 عملا بالهدف القائم على «تخفيض استهلاك الطاقة في المساكن الجديدة بنسبة 50 ٪».

ونظرا إلى اعتماد معايير جديدة، من المفترض أن ترتفع القروض السكنية بما يعادل 40 دولاراً في الشهر الواحد، غير أنه من المرتقب أن تنخفض نفقات التدفئة والتبريد والإنارة بمعدل 80 دولارا في الشهر.

وأوضحت اللجنة أيضا في بيانها أنه من شأن هذه القواعد الجديدة أن تساهم في انخفاض انبعاثات غازات الدفيئة بما يعادل سبج 115 ألف مربةكة تعمل بالوقود الأحفوري من السيو.

ويلفت معارضو هذه التدابير إلى أنها ستؤدى إلى رفع أسعار المساكن الجديدة بحوالى 10 آلاف دولار في ولاية تخطيط في أزمة سكن حادة.